القدس
ALQUDS.COM

MONDAY February 9 - 2026 - No. 20287
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
الإثنين ٩ شباط ٢٠٢٦ - الموافق: ٢١ - شعبان ١٤٤٧هـ - العدد ٢٠٢٨٧

ترمب يلتقي نتنياهو بعد غد في زيارة تم تبكيرها

واشنطن- سعيد عريقات- أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن نتنياهو سيتوجه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترمب صباح بعد غد الأربعاء ، في زيارة عاجلة تم تبكيرها تأتي بعد يوم واحد فقط من انطلاق محادثات أمريكية إيرانية في سلطنة عُمان. ويُنتظر أن يغادر نتنياهو إلى الولايات المتحدة يوم غد، على أن يعود يوم الخميس، في برنامج مكثف يعكس حساسية المرحلة وتداخل الملفات التي تحكم العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، وعلى رأسها الملف الإيراني بشقيه النووي والعسكري. وفي بيان رسمي، شدد المكتب على أن نتنياهو يرى أن أي مفاوضات ..تتمة ص ١٥

الرئاسة: قرارات الكابينت خطيرة وتستهدف الوجود الفلسطيني

رام الله- وفا- أدانت الرئاسة القرارات الخطيرة التي أقرها كابينت الاحتلال بخصوص تعميق محاولات ضم الضفة الغربية، معتبرة اياها بأنها تمثل استمرارا للحرب الشاملة التي تشنها حكومة الاحتلال على الشعب الفلسطيني، وتصعيدا غير مسبوق يستهدف الوجود الفلسطيني وحقوقه الوطنية والتاريخية على كامل الأرض الفلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة. ..تتمة ص ١٥



سفراء وقناصل يمثلون دولا أوروبية وعربية وإسلامية خلال زيارتهم للبلدة القديمة في مدينة الخليل أمس

الكابينت يصادق على تسريع الضم والاستيلاء على الأراضي

نزع صلاحيات بلديتي الخليل وبيت لحم

تل أبيب- صادق الكابينت الإسرائيلي، أمس على قرارات من شأنها تسريع الاستيطان في الضفة الغربية، عبر رفع القيود أمام بيع أملاك فلسطينية للإسرائيليين، والسماح بالهدم في مناطق السيطرة الفلسطينية، بالإضافة إلى نقل صلاحيات التخطيط في مدينة الخليل ومحيط الحرم الإبراهيمي وبيت لحم إلى سلطات الاحتلال. وقال بيان مشترك لوزيري الجيش والمالية الإسرائيليين، يسرائيل كاتس، وبتسلئيل سموتريتش، أمس، ..تتمة ص ١٥

سفراء وقناصل يطّلعون على واقع البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي

الخليل- مراسل القدس الخاص- اطّلع وفد دبلوماسي يضم عددا من السفراء والقناصل وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى فلسطين، ميدانيا على واقع البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، خلال زيارة رسمية رفيعة المستوى نظمتها لجنة إعمار الخليل برئاسة الوزير عماد حمدان، وبالتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين. وشارك في الزيارة محافظ الخليل خالد دودين، ووكيل وزارة الخارجية والمغتربين للشؤون السياسية د. عمر عوض الله، ومدير عام لجنة إعمار الخليل مهند الجعبري، إلى جانب ممثلين عن الأجهزة الأمنية والوطنية، ..تتمة ص ١٥

أقل الكلام

الحرب أولها "الصور"!



■ إبراهيم ملحم

ذهاب ويتكوف وكوشنر لالتقاط الصور على متن المدمرة لينكولن، وردّ عراقجي بعد أقل من أربعٍ وعشرين ساعة، بصورٍ مماثلةٍ على متن سفينةٍ حربيةٍ إيرانيةٍ في بحر العرب، يحملان دلالاتٍ لا تخطئها العين، بذهاب الطرفين إلى التنابز بالصور واستعراض العضلات بعد تعثر المفاوضات، التي ترى طهران أنّ كلفتها أقل بكثيرٍ من كلفة ما يُعرض عليها من تقليم أظافرها، وبتر أذرعها، وتصفير عدّادها النووي، وهي تعرف أنها إنْ فعلت ستصبح وجبةً سائغةً لترمب، يتناولها دون أن يصاب بعسر الهضم.

تبادُل الصور مثل تبادُل الكلمات قبل الشروع باللكمات، وإن كانت الصورة الأولى تحمل معنى الرغبة بالاستحواذ والهيمنة والإخضاع بقوة الغطرسة، فإنّ الثانية تحمل معنى الممانعة التي لم يبق في جسدها شبرٌ إلا وبه ضربةٌ بسيف، أو طعنةٌ برمح، أو رميةٌ بسهم، فالحرب كما قال شاعرٌ قديمٌ أولها الكلام، أو الصور، لو كان ذلك متيسراً لمن كانوا يخوضون الحروب بالخيل والليل والبيداء والرمح والقرطاس والقلم.

تدافُع السفن والبوارج وحاملات الطائرات في الممرات المائية الضيقة يشبه تدافُع لاعبي كرة القدم في منطقة الجزاء في الأنفاس الأخيرة في مباراةٍ مصيرية، فأيّ حركة غير محسوبة قد تسفر عن احتكاكٍ يولّد ضربة جزاء من شانها أن تُحدث "ريمونتادا" عسكرية دموية، تقلب النتيجة رأساً على عقب، وتأتي على الملعب والجمهور في آنٍ معاً.

في الشواهد المرئية، وفي التصريحات العلنية، فإن احتمال نشوب الحرب يفوق فرصة تجنبها، وقد يخوضها الطرفان دون رغبةٍ منهما، بسوء التقدير، أو بفعل فاعلٍ يُشعل عود الثقاب في منطقةٍ كل شيء فيها قابلٌ للاشتعال، وعند وقوع الحرب فإن أحداً لا يستطيع توقع مآلاتها، فشبح ناجازاكي وهيروشيما يحوم حول طهران وقم... فالعدو هذه المرة لن يقبل بأقل من الإخضاع الكامل وسط بيئةٍ دوليةٍ تحكمها قواعد إبستين.

لم يعد تحرك "أرمادا ترمب" مجرد مناورة، أو ضغط على الأعصاب الإيرانية العارية، بل هو "رقصة على حافة الهاوية".. وما أدراك ماهيه؟!

نسف خزانات المياه وتجريف البنية التحتية الحيوية في غزة وخان يونس يفاقمان معاناة النازحين

6 شهداء بقصف جوي ومدفعي على القطاع

غزة- مراسل القدس الخاص- استُشهد ٦ مواطنين، أمس الأحد، بينهم سيدة متأثرة بجراحها، جراء تواصل خروقات الاحتلال بالقصف الجوي والمدفعي على مناطق متفرقة من قطاع غزة. وبحسب مصادر طبية فإن المواطن سالم روحي الصوص (٣٣ عامًا) استشهد بنيران جيش الاحتلال في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة. كما استشهد الشاب معتصم عيسى سمور متأثرًا بجروح أصيب بها قبل عدة أيام في القصف على مواصي خان يونس. ..تتمة ص ١٥



مشاعر الألم تتملك أسرة شاب قضى خلال قيامه بجمع الحطب في بيت لاهيا "وفا"

مشعل: لن نتخلى عن السلاح ولن نقبل حكمًا أجنبيًا في غزة

الدوحة- قال القيادي في حركة "حماس" خالد مشعل، أمس ، إن الحركة لن تتخلى عن سلاحها، ولن تقبل بـ"حكم أجنبي" في قطاع غزة. وجاءت تصريحات مشعل خلال مشاركته في منتدى الدوحة السابع عشر، حيث قال إن "تجريم المقاومة وسلاح المقاومة ومن قام بالمقاومة، هذا ينبغي ألا نقبله". ..تتمة ص ١٥

370 انتهاكاً إسرائيليًا للتهدئة في غزة خلال أسبوع

غزة- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- وثّق مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي تصاعدا حادا في وتيرة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الأسبوع الماضي، مسجلا ٣٧٠ انتهاكا لاتفاق وقف إطلاق النار، في واحدة من أعلى الحصائل منذ بدء سريان الاتفاق. وبحسب معطيات الرصد الميداني للمركز ..تتمة ص ١٥

"هآرتس": إسرائيل تعرقل عودة لجنة التكنوقراط

تل أبيب- كشفت صحيفة "هآرتس" عن مصادر مطلعة أن إسرائيل تعرقل انطلاق عمل لجنة التكنوقراط المكلفة بإدارة قطاع غزة، وذلك عبر منع أعضاء اللجنة من دخول القطاع رغم فتح معبر رفح الأسبوع الماضي.وأوضحت المصادر أن جميع أعضاء اللجنة يقيمون حاليا في مصر، وأن تأخر بدء عملها يعود بالدرجة الأولى ..تتمة ص ١٥

إصابة شابين عند حاجز قلنديا وفرض حظر التجول على اللبن الشرقية

الاحتلال يعزز قواته بالقدس مع اقتراب شهر رمضان

محافظات مراسلو القدس- وكالات- عززت سلطات الاحتلال من انتشار قواتها في الضفة بما فيها القدس المحتلة مع اقتراب شهر رمضان. وقالت هيئة البث الإسرائيلية "كان" إن منظومة الجيش الإسرائيلي تُكثف هذه الأيام جلسات تقييم الوضع والاستعدادات الميدانية مع اقتراب شهر رمضان، في ظل ارتفاع هجمات المستوطنين، في الضفة الغربية منذ بداية السنة الجارية.وعادة ما تعزز إسرائيل قواتها في الضفة، وتُحول مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية، مع بدء شهر رمضان، متذرعة بنية الفصائل إشعال الوضع. ..تتمة ص ١٥

الأردن: قرارات الاستيطان تقويض لحلّ الدولتين

عمان- أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية القرارات والإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي أقرّتها الحكومة الإسرائيلية بهدف فرض السيادة غير الشرعية، وترسيخ الاستيطان وفرض واقع قانوني وإداري جديد في الضفة الغربية المحتلة. ..تتمة ص ١٥

هل يعيد الاحتلال هندسة اتفاق وقف النار؟

غزة بين التهدئة الهشّة وضغط النار



الشابة ريهام شراب تصنع فوانيس رمضان من بقايا صناديق المساعدات "ا.ف.ب"

القدس- مراسل القدس الخاص - لا يمكن فصل موجات التصعيد الإسرائيلي المتواصلة في قطاع غزة عن حسابات سياسية تتجاوز الخروقات الميدانية، في ظل تعطيل تشغيل معبر رفح، والتحكم بتدفق المساعدات الإنسانية، وإعاقة قدوم اللجنة الإدارية (التكنوقراط)، ما يضع اتفاق وقف إطلاق النار أمام اختبار عملي معقّد، تتداخل فيه الضغوط العسكرية مع أهداف تفاوضية واضحة. ..تتمة ص ١٥

مغادرة الدفعة الخامسة من المرضى والعالقين



جرحى ومرضى يستعدون لمغادرة القطاع لتلقي العلاج "ا.ف.ب"

غزة- فُتح معبر رفح البري الحدودي جنوب قطاع غزة، أمس، أمام مغادرة المرضى والحالات الإنسانية، وعودة العالقين من الجانب المصري، في إطار التسهيلات الإنسانية الجارية. وغادرت الدفعة الخامسة من المرضى والحالات الإنسانية عبر المعبر، بعد استكمال تجهيزهم داخل جمعية الهلال الأحمر ..تتمة ص ١٥

إسرائيل تسارع لمنع أي اتفاق بين واشنطن وطهران وتهدد بتحرك منفرد

تل أبيب- تبذل إسرائيل جهودا حثيثة لمنع أي اتفاق بين واشنطن وطهران يقتصر على وقف البرنامج النووي الإيراني دون تفكيك برنامج الصواريخ الباليستية، وسط قلق من اعتماد الولايات المتحدة نموذج ضربات محدودة لإيران، على غرار ما جرى مع جماعة أنصار الله (الحوثيين) في أيار الماضي، وفق إعلام إسرائيلي. ..تتمة ص ١٥

بزشكيان: المحادثات مع واشنطن خطوة إلى الأمام ونرفض لغة الضغط

طهران- وكالات- قال الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أمس، إن المحادثات التي جرت بين إيران والولايات المتحدة، شكّلت "خطوة إلى الأمام" ..تتمة ص ١٥

نتنياهو يستهدف أزواجاً يقدّمون طلبات لمّ شمل

تل ابيب- يعتزم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تقديم مسودة مشروع قانون حكومي، أمس، يمنح مفتشين صلاحيات موسعة تستهدف الأزواج المتقدمين بطلبات لمّ شمل، بذريعة التحقق من عدم "التحايل" على الدولة. وبحسب ما أورد موقع عرب ٤٨، فإن مشروع القانون يمنح ..تتمة ص ١٥

تسجيل أراضي القدس في "الطابو" الإسرائيلي: مخاطر وجودية تتهدد الأسر المقدسية

د. محمود أبو صوي



خليل تفكجي



مازن الجعبري



د. إسماعيل مسلماني



ناصر الهدمي



الإفراج عن 5 أسرى من غزة تعرضوا للتعذيب

غزة- أفرجت قوات الاحتلال مساء أمس الأحد، عن ٥ أسرى من قطاع غزة، ممن جرى اعتقالهم بعد السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، وذلك بعد تعرضهم لظروف اعتقال ..تتمة ص ١٥

6 قتلى جراء انهيار مبنى سكني في طرابلس

بيروت- لقي ٦ أشخاص على الأقل مصرعهم، جراء انهيار مبنى سكني في مدينة طرابلس شمال لبنان. وبحسب وسائل إعلام لبنانية، تم إنقاذ ٨ أشخاص في حين تم سحب ..تتمة ص ١٥

التشيك: لا نفكر حالياً بالانضمام لـ"مجلس السلام"

براغ- قال رئيس وزراء التشيك أندريه بابيش، أمس، إن التشيك لا تفكر حالياً في الانضمام إلى مجلس السلام ..تتمة ص ١٥

الحكومة الفرنسية توافق على استقالة جاك لانغ بعد كشف صلته بإبستين

باريس- ا.ف.ب- وافقت الحكومة الفرنسية، أمس الأحد على استقالة الوزير الأسبق جاك لانغ من رئاسة معهد العالم ..تتمة ص ١٥

رفض فلسطيني لقرارات الكابينت: تصعيد خطير وانتهاك للقانون الدولي

رام الله- وفا- قال نائب رئيس دولة فلسطين حسين الشيخ إن ما يُتداول عن قرارات إسرائيلية مرتقبة لتعميق الضمّ وفرض وقائع جديدة في الضفة الغربية بما يشملِ مناطق "أ"، يعد نسفاً لكل الاتفاقيات الموقعة والملزمة للأطراف، وتصعيدًا خطيرًا وانتهاكا فاضحًا للقانون الدولي.وأكد أن هذه الإجراءات الأحادية تهدف إلى تقويض أي أفق سياسي، ونسف حل الدولتين، وجرّ المنطقة بأسرها نحو مزيد من التوتر وعدم الاستقرار.

وطالب الشيخ الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف هذا التغول الاحتلالي.

بدوره، أدان نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، "القرارات العدوانية والعنصرية التي صادق عليها كابينت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، واصفا إياها بأنها إعلان حرب مفتوحة على شعبنا الفلسطيني، وخطوة خطيرة لتكريس مشروع الضم الاستعماري، وفرض وقائع تهويدية جديدة على الأرض، في انتهاك سافر للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية".

وأكد العالول في بيان صدر عنه، مساء أمس، أن هذه القرارات تمثل تصعيدا غير مسبوق في سياسة التطهير الاستعماري المنهج، واعتداء مباشرا على الحقوق الوطنية والتاريخية للشعب الفلسطيني، ونسفا متعمدا لكافة الاتفاقات الموقعة، وعلى رأسها اتفاق الخليل ١٩٩٧، في إطار مخطط واضح تقوده حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة لشرعنة الاستيطان ونهب الأرض وتهجير السكان الفلسطينيين.

وأشار نائب رئيس حركة "فتح" إلى أن نقل صلاحيات التخطيط والبناء في مدينة الخليل، بما فيها الحرم الإبراهيمي الشريف، إلى ما يسمى بالإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال، وتحويل البؤر الاستيطانية غير الشرعية إلى سلطات محلية مستقلة، يشكل جريمة سياسية وقانونية تهدف إلى فرض ضم فعلي للخليل وبيت لحم وأجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة.وأدانت حركة "فتح" قرارات حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي صادق عليها الكابينت، التي تستهدف تعميق مخطط الضم الزاحف للضفة الغربية، وشرعنة نهب الأرض الفلسطينية، وفتح الطريق أمام الاستعمار الاستيطاني بأدوات قانونية عنصرية.

وقالت "فتح" في بيان صدر عنها، إن إزالة السرية عن سجل الأراضي، وتسهيل الاستيلاء عليها، والسماح بهدم المباني الفلسطينية، وإلغاء القيود على شراء الأراضي، تمثل مجتمعة حلقة جديدة في حرب الاحتلال الشاملة على الوجود الفلسطيني، وتكشف بوضوح أن هذه الحكومة ماضية في تقويض أي أفق سياسي، وضرب حل الدولتين، وفرض واقع الفصل العنصري بالقوة.وأكدت حركة فتح أن هذه القرارات باطلة وغير شرعية، ولن تُكسب الاحتلال أي حق قانوني أو سياسي، فالأرض الفلسطينية ليست سلعة، وحقوق شعبنا غير قابلة للبيع أو المقايضة.

وشددت حركة فتح على أنها ستواصل ومعها شعبنا الفلسطيني، الدفاع عن الأرض والحقوق الوطنية، والتصدي لمخططات الضم والاستيطان مهما اشتدت الضغوط.

من جهته، أدان رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، القرارات العنصرية والخطيرة التي صادق عليها كابينت حكومة الاحتلال، وقال في بيان صدر عنه، أمس: إن هذه القرارات تمثل تصعيداً غير مسبوق في سياسة التطهير الاستعماري واعتداء مباشراً على الحقوق التاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني وفرض وقائع لشرعنة الاستيطان ونهب الأرض عبر تشريعات عنصرية تتيح بيع الأراضي للمستعمرين وإلغاء القيود القانونية التي كانت قائمة، في انتهاك فاضح لمبادئ القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

وأكد فتوح أن نقل صلاحيات التخطيط والبناء في مدينة الخليل بما فيها الحرم الإبراهيمي إلى ما يسمى بالإدارة المدنية الخاضعة لجيش الاحتلال وتحويل البؤر الاستيطانية إلى سلطات محلية مستقلة هو إفراغ متعمد لاتفاق الخليل من مضمونه وخطوة خطيرة نحو ضم فعلي للخليل وبيت لحم وأجزاء واسعة من الضفة الغربية.

وشدد على أن فرض الرقابة والهدم في مناطق (أ وب) بذريعة حماية مواقع تراثية هو غطاء قانوني زائف للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتهجير السكان، محملا حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه السياسات. ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية والتحرك الفوري لوقف هذه الانتهاكات ومحاسبة دولة الاحتلال على جرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

بدورها، رفضت وزارة الخارجية والمغتربين مصادقة كابينت الاحتلال على سلسلة القرارات ذات الطابع الإجرامي، وأدانت المحاولات الإسرائيلية المستميتة لفرض أمر واقع من خلال الاستيطان الاستعماري وتغيير الواقع القانوني ومكانة الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس.

وشددت الخارجية على أنه لا سيادة لإسرائيل على أي من مدن أو أراضي دولة فلسطين المحتلة، وأنها كقوة احتلال لا تملك الحق في الغاء أو تعديل القوانين بما فيها تلك القوانين والتشريعات الأردنية السارية كجزء من قوانين دولة فلسطين.

وأكدت الخارجية أن هذه المصادقة بمثابة إعلان ارتكاب جريمة حرب متكاملة الأركان، مطالبة الدول والمؤسسات الدولية لرفض وإدانة هذه الجريمة، وفتح تحقيق جنائي بجريمة الحرب التي ترتكبها ما تسمى "مديرية الاستيطان" والجهات الرسمية للاحتلال الاسرائيلي.

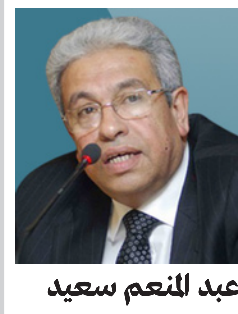
من جهته، شدد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان في بيان مساء أمس، على أن دولة الاحتلالِ تتوّج إجراءاتها العنصرية الإجرامية في السنوات الماضية بهذه القرارات، وتعلن معها عملياً نهاية أي التزام سياسي أو قانوني بالمسارات التفاوضية، وتنتقل إلى مرحلة فرض الوقائع بالقوة، عبر توسيع الاستيطان وتكريس الضم الزاحف وشرعنة نهب الأراضي، وبناء منظومة قانونية وإدارية جديدة، تقوم على إزالة السرية عن سجلات الأراضي في الضفة الغربية بما يسمح بكشف أسماء المالكين والوصول إليهم مباشرة لشراء الأراضي، وتحويل السجل العقاري إلى أداة استيطان منظم، لا إلى أداة حماية للملكية، إضافة إلى سن تشريعات تلغي حظر بيع الأراضي لغير العرب، وإلغاء شرط المصادقة الرسمية على صفقات العقارات، والسماح للمستعمرين بشراء الأراضي بصفة شخصية، ورفع القيود والإجراءات البيروقراطية التي كانت تشكل عائقا أمام التغلغل الاستعماري، بما يحول السوق العقاري الفلسطيني إلى ساحة مفتوحة للسيطرة المنظمة والاختراق المنهج.

من جانبها، حذّرت محافظة القدس، مساء أمس، من خطورة سلسلة القرارات الإجرامية التي صادق عليها كابينت الاحتلال، واعتبرتها الأخطر منذ عام ١٩٦٧، لما تمثّله من محاولة إسرائيلية مستميتة لفرض أمرِ واقع استعماري جديد عبر الاستيطان، وتغيير المكانة القانونية للأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها مدينة القدس.

وشددت المحافظة في بيان لها على أنه لا سيادة للاحتلال الإسرائيلي على أي مدينة أو شبر من أراضي دولة فلسطين المحتلة، وأنه بصفته قوة احتلال، لا يملك أي حق قانوني في إلغاء أو تعديل القوانين السارية، بما فيها القوانين والتشريعات الأردنية النافذة، والتي تُعد جزءًا أصيلًا من المنظومة القانونية لدولة فلسطين.

وجهة نظر

حرب أم لا حرب؟!



عبد المنعم سعيد

قبل أيام وقت كتابة هذا العمود كـان الـعـالـم يـحـبـس أنـفـاسـه؛ وكانت كل موجات الإذاعة وأوقات التليفزيون تتساءل عما إذا كانت الولايات المتحدة سوف تقوم بتوجيه الضربة إلى إيران وماذا سوف يكون رد فعلها؟ الأسئلة كثيرة وكلها تبحث عن التفاصيل الدقيقة؛ وكان هناك من تطوع أن الحرب عند وقوعها سوف تكون مسارًا للحرب العالمية الثالثة. من كثرة الحديث عن الحرب العالمية فإن خيال الهول العظيم يطرح كيف أن التطورات التكنولوجية جعلت من عالمية أو كوكبية الحرب مختلفة كثيرًا عما سبق حتى تصعب المقارنة ويفتقر التصرف فيما يجب فعله لوقف الحرب قبل بدايتها. الكل كان خياله يذهب إلى الحرب التى جرت فى يونيو الماضى ولم تستغرق أكثر من اثنى عشر يوما انتهت بالتوافق بين الطرفين الإيرانى والأمريكى بحيث تهاجم إيران قاعدة العديد فى قطر التى سوف تكون فارغة من جنودها الأمريكيين ومعداتهم. طهران فعلت وشعرت أنها انتصرت؛ وبقيت إسرائيل والولايات المتحدة على إقرارهما بالنصر الذى جاء من قول الرئيس ترامب أنه قام بالقضاء تمامًا على السلاح النووى الإيرانى. الأمريكى استخدم تعبيرا قاطعا Obliterated القدرة النووية الإيرانية؛ أما الإيرانى فنشر صورا لعربات نقل كبيرة قيل إنها حملت الرؤوس النووية المخصبة ومعها بقية اليورانيوم المخصب. أعلن المرشد العام للثورة الإيرانية (نعم الثورة لا تزال قائمة بعد أكثر من نصف قرن!) انتصار إيران بعد ما سببته من جروح لإسرائيل وحرمان من تدمير الأسلحة النووية لواشنطن.

الفصل الأول من القصة لم ينته بعد سبعة شهور منها انشغلت فيها إيران بتعويض الخسائر فى سلاحها للدفاع الجوى؛ ومحاولة سد الاختراق الكبير للنخب العسكرية والسياسية التى جرى اختطافها فى فاتحة الحرب السابقة مع ١١ عالما نوويًا. قيل إن ألفين من الإيرانيين جرى إعدامهم لسد الفجوة الكبيرة؛ أما الولايات المتحدة وبعد أن غاب ما يثبت استئصال السلاح النووى الإيرانى فإنها انشغلت بعدة جبهات فى وقت واحد. الفاتحة كانت غزو فنزويلا واختطاف رئيسها ومعه زوجته فى عملية مخابراتية حاذقة؛ ولأسباب غير معلومة خارج النطاق الغربى لأمريكا اللاتينية فإن لا الجيش الفنزويلى أطلق طلقة، ولا بدا أن هناك فى بلدان أمريكا الجنوبية بما فيها البرازيل من يقدم ما هو أكثر من بيانات الشجب والتنديد. انشغل الرئيس الأمريكى بأمور هامة حينما أعلن عن رغبته فى الاستيلاء على جزيرة «جرينلاند» مهددًا «بالشراء أو بالسلاح» ثم سحب هذه الأخيرة عندما عم الغضب أوروبا فذهبت بعد كندا إلى الصين والهند تعويضا للأسواق الأمريكية التى هدد ساكن البيت الأبيض بفرض جمارك عالية فيها على المنتجات الأوروبية والكندية.فى إقليمنا كان هناك نشاط كبير لمنع الحرب وأعلنت دول عربية وتركيا أنها لن تسمح لا للطيران الأمريكى ولا الصواريخ الأمريكية أن تعبر مجالها الجوى.

أصبح الموقف متأزمًا، وتبادل المرشد والرئيس التهديد، وتجمعت «الأرمادا» الأمريكية فى بحر العرب؛ أما الأسطول الإيرانى فقام بمناورات عند مضيق هرمز. إذا قامت الحرب فقل على الأرض السلام أما إذا نجحت المفاوضات فربما تكون هناك فرصة للبشر. عن " المصري اليوم"

"الأوقاف" تعلن تعليمات استكمال التسجيل لموسم الحج

رام الله- أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن التعليمات الخاصة باستكمال التسجيل للفائزين بقرعة الحج في المحافظات الشمالية، وتأكيد التسجيل للمحافظات الجنوبية، لموسم الحج ١٤٤٧هـ، ٢٠٢٦م.

وقالت الوزارة، بحسب ما نقلته وكالة وفا، إن على الفائزين في قرعة الحج من المحافظات الشمالية، الضفة الغربية والقدس، التوجه إلى مديريات الأوقاف كل في منطقته، لاستلام وصل دفع رسوم الحج وفق مستوى السكن المختار، اعتبارا من صباح أمس، وحتى نهاية دوام يوم الاثنين ١٦-٢-٢٠٢٦.

ودعت الوزارة الحجاج، بعد سداد الرسوم، إلى تسليم جوازات سفرهم الفلسطينية في مديريات الأوقاف على أن تكون سارية المفعول حتى ٣٠-١١-٢٠٢٦ على الأقل، وذلك بموعد أقصاه ٢٨-٢-٢٠٢٦، مرفقة بشهادة صحية معتمدة من وزارة الصحة الفلسطينية تثبت استيفاء الاشتراطات الصحية المعتمدة من قبل المملكة العربية السعودية.

وبينت أن الشهادة الصحية يجب أن تؤكد الخلو من الفشل في الأعضاء الرئيسية، والأمراض العصبية والنفسية المعيقة للإدراك، والشيخوخة المصحوبة بالخرف، والحمل في مراحله الخطرة أو الأخيرة، ومرض السرطان النشط، والأمراض المعدية النشطة ذات الأثر على الصحة العامة، إضافة إلى إرفاق شهادة تثبت تلقي التطعيمات المطلوبة، كورونا والحمى الشوكية.

كما دعت الوزارة الفائزين بالقرعة من حملة الهوية المقدسية إلى تسليم معاملات جوازات السفر الفلسطينية في مديريات الأوقاف.

وفيما يخص المحافظات الجنوبية، دعت وزارة الأوقاف المواطنين في قطاع غزة الذين خرجت أسماؤهم في قرعة الحج لعام ٢٠٢٣ ولم يتمكنوا من أداء الفريضة، إلى الدخول على الرابط المخصص لتأكيد رغبتهم في الحج لموسم ١٤٤٧هـ، وذلك اعتبارا من صباح أمس وحتى نهاية دوام يوم الخميس ١٢-٢-٢٠٢٦.

"التعليم العالي" تعقد اجتماعاً توجيهياً للطلبة المقبولين في المنح الدراسية بتونس

رام الله- عقدت وزارة التربية والتعليم العالي من خلال الإدارة العامة للمنح والخدمات الطلابية، أمس، اجتماعاً توجيهياً للطلبة الفلسطينيين المقبولين في المنح الدراسية المُقدّمة من الجمهورية التونسية، لدرجة البكالوريوس للعام ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

وقال الوكيل المُساعد لشؤون التخطيط والتطوير ومدير عام المنح والخدمات الطلابية د. شادي الحلو إنّ الاجتماع يأتي استكمالاً لإجراءات قبول الطلبة في هذه المنح، وإرشادهم لترتيب سفرهم بعد حصولهم على التأشيرات اللازمة.

ووجه الحلو للطلبة النصائح التي تُسهِّل ظروف دراستهم الجامعيّة في البلد المُستضيف، وآليات التواصل التي من شأنها تعزيز الصورة الإيجابيّة عن فلسطين وطلبتها؛ باعتبارهم سفراء لدولة فلسطين في تونس.

وأشار إلى أنّه تمّ التنسيق مع السفارة الفلسطينية في تونس لاستقبال الطلبة فور وصولهم، متمنياً السلامة والتوفيق لهم خلال سفرهم وطوال فترة دراستهم.

تجديد الثقة بالدكتورة سهى الهمشري رئيسة لجمعية طب الأسرة



نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- جددت جمعية طب الأسرة الثقة بـ الدكتورة سهى الهمشري، عضو الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية، لرئاسة الجمعية، بإجماع زملائها في تخصص طب الأسرة، تقديرا لجهودها المهنية والأكاديمية في تطوير هذا التخصص.

وجاء التجديد عقب انعقاد مؤتمر طب الأسرة الفلسطيني، الذي استمر يومين، وشكل منصة علمية للحوار وتبادل الخبرات بمشاركة واسعة من أطباء وأكاديميين وشركاء في القطاع الصحي.

وأعربت الهمشري عن اعتزازها بهذه الثقة، مؤكدة أنها تمثل مسؤولية لمواصلة العمل على تطوير تخصص طب الأسرة، وتعزيز مكانته، والدفاع عن حقوق أطبائه، والارتقاء ببرامج التعليم والتدريب والبحث العلمي، بما يخدم صحة المجتمع.

انعقاد مؤتمر الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع تونس

تونس- وفا- انعقد مؤتمر الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع تونس، تحت اسم "القدس عاصمة فلسطين - بوابة السماء"، بإشراف سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية التونسية رامي فاروق القدومي، وبحضور رئيس اللجنة التحضيرية العليا للاتحاد العام لطلبة فلسطين وسيم الجمل، وأمين سر إقليم حركة فتح بتونس بسام أيوب، وأعضاء لجنة قيادة الإقليم، وممثلين عن الجبهة الديمقراطية وجبهة النضال الشعبي، إلى جانب ممثلين عن الأطر الفلسطينية في تونس.

ورحب القدومي بالحضور، مؤكدا أن هذا الإطار الطلابي العريق لم يكن يوما مجرد تجمع طلابي، بل شكّل منذ نشأته نواة أساسية لانطلاقة الثورة الفلسطينية، ورافدا رئيسيا من روافد قياداتها، إذ تخرّج من صفوفه قادة ومناضلون حملوا مسؤولية المشروع الوطني وأسهموا في صياغة مسيرته السياسية والتنظيمية والنضالية.

وأضاف أن هذه المدرسة الوطنية الجامعة غرست في أجيال الطلبة قيم الانتماء والمسؤولية والعمل الجماعي، وربطت بين التفوق العلمي والالتزام الوطني، مشددا على أن هذا الإرث أمانة تستوجب الحفاظ عليه وتطويره بما يخدم حاضر الطلبة ومستقبلهم، ويعزز دورهم كقوة واعية ومؤثرة في مسار شعبنا الفلسطيني.

وأكد القدومي أن سفارتنا لدى الجمهورية التونسية ستكون دائمًا داعما صلبا لعمل الاتحاد، ورافعة لجهوده في حماية الطلبة وتسهيل شؤونهم وتحسين أدائهم العلمي، وتمكينهم من أداء دورهم الوطني والإنساني، مع التأكيد على التمسك بالثوابت الوطنية وصون وحدة الساحة الطلابية، وعدم السماح بأي ممارسات تمس تماسكها أو تفتح المجال لمحاولات التفتيت أو الاستغلال، بما يخدم المتربصين بشرعيتنا الوطنية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

بدوره، قال الجمل إن الشباب شركاء في اتخاذ القرار، وحماية المشروع الوطني، والدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني.

من جانبه، أكد أمين سر حركة فتح بتونس بسام أيوب الحاجة إلى لجنة تمثيلية ترتقي إلى مستوى هذا الاتحاد العريق الذي أسسه قادة عظام فجّروا ثورة المستحيل.

محافظ جنين يلتقي وفوداً نقابية وتعليمية ويؤكد دعم القطاعات الصحية والتعليمية والتعاونية



جنين- مجد للصحافة- التقى محافظ جنين كمال أبو الرب، أمس، عددا من الوفود النقابية والرسمية، وبحث سبل تعزيز التعاون ودعم القطاعات الصحية والتعليمية والتعاونية في المحافظة.

فقد استقبل المحافظ وفدا من اللجنة الفرعية للنقابة الفلسطينية العامة للعلاج الطبيعي في منطقة الشمال، برئاسة د. بهاء الدين نواهضة، حيث أكد أهمية مهنة العلاج الطبيعي ودورها في تحسين صحة المواطنين، وضرورة النهوض بها بما يلبي الاحتياجات الصحية. من جانبه استعرض الوفد أهداف النقابة وأنشطتها، وسلم المحافظ درعا تكريميا تقديرا لجهوده في دعم القطاع الصحي.

كما التقى المحافظ مديرة مكتب التعليم العالي في جنين سونيا مساد، واطلع على سير العمل في المكتب وأبرز إنجازاته واحتياجاته، مؤكدا أهمية دعم قطاع التعليم العالي وتعزيز التعاون لتطوير الخدمات المقدمة للطلبة. وفي سياق متصل، التقى أبو الرب مديرة قطاع العمل التعاوني في وزارة العمل رؤى الفايد، ورئيس جمعية فقوعة التعاونية الاستهلاكية محمد صلاح، حيث جرى بحث التحضيرات لتنظيم "بازار الخير" المقرر إطلاقه في بلدة فقوعة بعد غدٍ، بهدف دعم الأسر المحتاجة وتعزيز العمل التعاوني.

وأكد المحافظ دعمه للمبادرات التعاونية والاقتصادية المجتمعية، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، مشيدا بدور الجمعيات التعاونية في تعزيز التكافل الاجتماعي وصمود المواطنين، ومؤكدا استعداد المحافظة لتقديم الدعم الممكن ضمن الإمكانيات المتاحة.

الإغاثة الزراعية تختتم تدريبا حول حقوق ذوي الإعاقة في دير استيا



سلفيت- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- اختتمت جمعية التنمية الزراعية الإغاثة الزراعية تدريبا متخصصا في بلدة دير استيا بمحافظة سلفيت، حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، استهدف أعضاء لجنة الحماية المجتمعية في البلدة، وذلك في إطار جهودها لتعزيز الوعي المجتمعي وبناء قدرات اللجان المحلية بما يضمن شمولية وعدالة الخدمات.

وتناول التدريب مفاهيم الإعاقة وتصنيفاتها، وأثر الوصمة المجتمعية على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب استعراض الإطار القانوني الناظم لحقوقهم، بما يشمل الاتفاقيات الدولية والقوانين الفلسطينية ذات العلاقة.

كما ناقش التدريب أبرز الحواجز والاحتياجات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة، خاصة في مجالات الوصول إلى الخدمات، والتعليم، والرعاية الصحية، إضافة إلى إدماج قضايا الإعاقة في خطط الاستجابة المجتمعية والطوارئ.

واختتم التدريب بتنفيذ تدريبات عملية ركزت على تصميم برامج توعوية وتعديل نشاطات قائمة لتصبح أكثر شمولية، فيما أكد المشاركون أهمية استدامة هذه التدريبات وتعزيز الشراكة مع المؤسسات المختصة، بما يكفل حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز مشاركتهم المجتمعية.

٣٦ قتيلاً منذ بداية العام

مقتل شاب بجريمة إطلاق نار في كفر قرع

كفر قرع- وفا- قُتل شاب وأُصيبت امرأة بجريمة إطلاق نار، مساء أمس، ارتُكبت في كفر قرع بأراضي الـ٤٨.

وبحسب موقع "عرب ٤٨" وصلت حصيلة القتلى بالمجتمع العربي منذ بدء العام الجاري إلى ٣٦، في حصيلة صادمة، لا تزال تتصاعد، غم الحراك الشعبي المتواصل الذي يشهده المجتمع العربيّ، ضدّ الجريمة، وتواطؤ وتقاعس الشرطة والسلطات.

وأفادت مصادر محلية، بأن ضحيّة جريمة القتل في كفر قرع، هو الشاب عمر يحيى (كنهوش)، مشيرة إلى أنه قُتل بإطلاق نار أمام منزله.

وقُتل منذ مطلع العام الجاري، ٣٦ مواطنا فلسطينيا، بينهم ٩ منذ بداية الشهر الجاري، و٢٦ قتيلا خلال كانون الثاني/ يناير الماضي.

وكان عام ٢٠٢٥ قد سجّل حصيلة غير مسبوقة في جرائم القتل، راح ضحيتها ٢٥٢ فلسطينيا، وسط اتهامات بتقاعس الشرطة الإسرائيلية وتواطؤها مع الجريمة المنظمة، وفشلها في توفير الأمن والأمان للمواطنين العرب.

موقف

قانون المتعثرين بين الرحمة والفلتان

حين تتحول النوايا الحسنة إلى ثغرة في جدار الدولة



معمر يوسف العويوي

ليس أخطر على المجتمعات من القوانين التي تُسنّ بنيّة الرحمة، لكنها تُطبّق في واقع هشّ، فتتحول من مظلة حماية إلى بوابة فلتان.

وقانون إلغاء الحبس للمتعثرين في فلسطين ليس استثناءً، بل مثال صارخ على الفجوة الخطيرة بين النص القانوني والواقع السياسي والاجتماعي.

الرحمة... مبدأ إنساني أم غطاء لعجز الدولة؟

لا أحد يجادل في أن الحبس بسبب الديون إجراء قاسٍ، وقد يطال فئات ضعيفة فعلًا. الرحمة هنا مطلوبة، بل واجبة.

لكن السؤال الذي يجب أن يُطرح بلا مواربة: هل تُمارس الرحمة عبر تعطيل أدوات تنفيذ الأحكام؟ أم عبر بناء منظومة قادرة على حماية الضعيف ومحاسبة المتهرب؟

حين تُلغى أوامر الحبس دون توفير بدائل تنفيذية فعّالة، فإن الدولة لا تُمارس الرحمة، بل تعلن عجزها، وتبعث برسالة خطيرة مفادها: "احصل على حكم... لكن لا تنتظر تنفيذه."

حين يسقط الردع... من يحمي الحق؟

القضاء لا يُقاس بعدد الأحكام التي يصدرها، بل بقدرته على تنفيذها. وحين يفقد الحكم قوته التنفيذية، يصبح الحق نظريًا، والعدالة مؤجلة، والمواطن وحيدًا في مواجهة من يملك القوة أو النفوذ.

وهنا تبدأ المعضلة الأخطر: إذا كان القانون عاجزًا عن تحصيل الحقوق، إلى أين سيتجه الناس؟

من المحكمة إلى العشيرة... ومن القانون إلى العصا

في مجتمع يعاني من تآكل الثقة بالمؤسسات، وضعف أدوات الضبط، وانتشار السلاح والفوضى الاجتماعية، فإن فراغ القانون لا يبقى فراغًا. يملؤه العُرف، وتملؤه العشيرة، ويملؤه البلطجي الذي "يُحصّل الحق" بطريقته.

وهكذا يتحول المتعثر الحقيقي إلى ذريعة، ويتحول المتهرب المتنفذ إلى المستفيد الأكبر، وتُستبدل سيادة القانون بسيادة الأقوى.

العشائر تاريخيًا أدت دورًا اجتماعيًا حين غابت الدولة، لكن إحياء هذا الدور اليوم عبر إضعاف القضاء هو نكوص خطير. فالعشيرة لا تحكم بالقانون، ولا تساوي بين الناس، ولا تحمي الضعيف دائمًا. وحين يصبح تحصيل الحق مرتبطا بالانتماء لا بالمواطنة، نكون أمام تفكك صامت للدولة من الداخل.

البدائل... ولماذا لا تكفي في الحالة الفلسطينية؟

تُطرح بدائل للحبس: الحجز على الأموال، المنع من السفر، منع التراخيص، التقسيط الإجباري. لكن الحقيقة التي يجب قولها بوضوح هي أن جميع هذه البدائل تفترض وجود دولة كاملة السيادة.

في الواقع الفلسطيني: الدولة بلا سيطرة على الحدود، ولا سيطرة فعلية على حركة الأفراد، ولا قدرة على ملاحقة المدين إن سكن في مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية أو عمل في الداخل المحتل، وعليه، فإن هذه البدائل تفقد غايتها العملية، وتتحول إلى إجراءات شكلية لا تحصّل حقًا ولا تردع متهربًا.

البديل الجزئي الممكن (وليس الكامل)

إن كان ثمة إجراء يمكن أن يُحدث فرقًا نسبيًا، فهو إنشاء جهة وطنية مستقلة، موثوقة ومتخصصة، تقوم بدراسة الوضع المالي والاجتماعي للمتعثر ميدانيًا، وتزويد المحكمة بتقرير مهني محايد.

فالقانون يمنح القاضي سلطة تقديرية في إصدار أمر الحبس، لكن القاضي لا يستطيع النزول إلى بيت المدين أو مكان عمله أو التحقق من واقعه المعيشي، ما يجعله مضطرًا للتعامل مع المتعثر الحقيقي كما يتعامل مع النصّاب المتهرب.

وجود هذه الجهة لا يُلغي الحبس، بل يجعله أداة عادلة، دقيقة، ومحصورة في مكانها الصحيح.

في ظل دولة منقوصة السيادة، لا تُغني البدائل المتاحة حاليًا عن حبس المدين، ولا تشكّل منظومة إيجابية لضبط تحصيل الديون والحقوق.

القانون إما أن يكون سورًا يحمي المجتمع، أو ثغرة يتسلل منها الفلتان. وقانون المتعثرين، إن لم يُضبط بضمانات صارمة وأدوات تنفيذ حقيقية، فلن يكون قانون رحمة، بل إعلانًا غير مباشر بأن الدولة تراجعت خطوة، وأن العشيرة والبلطجي مدعوون لملء الفراغ.

"حين تعجز الدولة عن تنفيذ حكم قضائي، لا تفتح باب الرحمة... بل تفتح بوابة الغابة، ومن يدخل الغابة لا يسأل عن الحق، بل عن من يملك القوة."

لجنة الانتخابات المركزية تدمج ذوي الإعاقة في حملات التوعية للانتخابات المحلية ٢٠٢٦

البيرة- أكدت لجنة الانتخابات المركزية أن الأشخاص ذوي الإعاقة يشكلون جزءا أساسيا من العملية الانتخابية، وأن تمكينهم من ممارسة حقوقهم الديمقراطية يمثل أولوية لضمان انتخابات شاملة ونزيهة.

وقالت اللجنة إن إدماج ذوي الإعاقة في حملات التوعية يعكس التزامها بمبدأ تكافؤ الفرص وتعزيز المشاركة الديمقراطية دون تمييز، مشيرة إلى أنه منذ بدء التحضيرات للانتخابات المحلية ٢٠٢٦، جرى استهداف مختلف الفئات المجتمعية في أماكن تواجدها، مع اهتمام خاص بالأشخاص ذوي الإعاقة.

وأوضحت أن حملة التوعية بالقانون الانتخابي الجديد شملت مواد مبسطة، ومحتوى رقميا مهيأ، وفيديوهات بلغة الإشارة، إضافة إلى توفير المعلومات مكتوبة بلغة "بريل"، بهدف إزالة العوائق أمام فهم العملية الانتخابية وتمكين المواطنين من اتخاذ قراراتهم على أسس واضحة.

وأضافت اللجنة أن هذه الجهود تأتي ضمن رؤية استراتيجية لتعزيز الشمولية والشفافية، والتأكيد على أن كل صوت له قيمة في بناء انتخابات تعكس إرادة المجتمع بكامل أطيافه.

وأشارت إلى أنها تواصل تنفيذ الاستحقاق الانتخابي وفق الجدول الزمني المقر، حيث أنهت مرحلة التسجيل، وأطلقت مرحلة النشر والاعتراض التي تنتهي اليوم، على أن تبدأ عملية استقبال طلبات الترشح في ٢٣ شباط الجاري، تمهيدا لإجراء الانتخابات المحلية في ٢٥ نيسان ٢٠٢٦.

"مدى" يختتم تدريباً في السرد الصحفي لطلبة "القدس المفتوحة"

رام الله- كامل جبيل- اختتم المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية مدى تدريبا في السرد الصحفي وتقنيات المقابلات، استهدف طلبة الصحافة والإعلام في جامعة القدس المفتوحة، ضمن مشروع "سمعنا ذلك في الإذاعة"، بالشراكة مع أوكسفام وبدعم من التعاون الإنمائي البلجيكي.

ونفذ التدريب لمدة خمسة أيام في مقر إذاعة نساء إف إم، بمشاركة ٢٤ طالبا وطالبة، وتضمن أساسيات السرد الصحفي، وأخلاقيات المهنة، وتحرير الأخبار، وإعداد المقابلات، وكتابة التقارير، والبودكاست.

وأكد المشاركون أهمية التدريب في تطوير مهاراتهم العملية، في إطار جهود "مدى" لتمكين الصحفيين الشباب وبناء قدراتهم المهنية.

رأي

لماذا غاب الإسرائيليون عن قوائم إبستين؟!


عماد الدين حسين

هل هي صدفة ألا يكون هناك مسئول إسرائيلي حالي أو حتى سابق في ملفات جيفري إبستين الفضائحية، باستثناء رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك؟!!

من بين ٣,٥ مليون وثيقة متنوعة ما بين صور وفيديوهات وأخبار وإيميلات لم أرصد إلا اسم باراك الذي زار جزيرة إبستين المسحورة والملعونة وتردد على منزله في مانهاتن، ويقال إن ذلك تم لأغراض استخبارية.

في المقابل فإن الأسماء الموجودة في الملفات معظمها أمريكية، وسنجد فيها ممثلين لكل فئات المجتمع، من أول رجال الأعمال وصولا إلى الرئيسين بيل كلينتون ودونالد ترامب، ومسئولين من الأسرة المالكة البريطانية مثل الأمير أندرو، وكريمة المجتمع الأمريكي، وفي مقدمتهم بيل جيتس وسامرز ونجوم مجتمع المال والأعمال والفن والجامعات.

إبستين أدين بتهمة الاتجار الجنسي مع القاصرات ووجد ميتا في زنزانته في نيويورك عام ٢٠١٩. وهو الحادث الذي تم تصنيفه حتى هذه اللحظة على أنه انتحار، في حين تشكك جهات كثيرة في ذلك وترجح نحره في سجنه بالنظر إلى الخطر الذي كان يمثله على الكثير من المتنفذين..

الجديد أن العديد من التقارير الإعلامية وبعضها داخل اليمين الأمريكي بدأت تتحدث بوضوح في الشهور الأخيرة عن أن إبستين كان عميلا لجهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد».

بل إن تقريرا أخيرا نشره موقع «ميدل إيست مونيتور» يشير إلى وثائق لمكتب التحقيقات الفيدرالي صدر عام ٢٠٢٠ تشير إلى وجود صلات مباشرة بين إبستين والموساد، وإن وجود إيهود باراك في ملفات وصور ووثائق إبستين لم يكن فقط بسبب الجنس، بل لتدريبه وتأهيله استخباريا. لكن لا يوجد تأكيد رسمي لوجود مثل التقرير.

وهناك تقارير أخرى تقول إن باراك طلب من إبستين أن يبذل جهدا من أجل تهجير عدد أكبر من اليهود الروس لإسرائيل الأغنياء والأكثر علما وخبرة وليس من عامة الناس.

> الذين يعتقدون أن إبستين كان عميلا للموساد، يشرحون وجهة نظرهم بأن الموساد لم يكن ليستطيع أن يجند رؤساء دول وشخصيات عالية مؤثرة، لكنه زرع إبستين كـ «عميل وصول» وأسس شبكته لكي يجتذب هذه الشخصيات إلى عالمه المترف والماجن الذي يحررهم من المسئوليات والبروتوكول، وحينما يندمجون في هذا العالم يقوم بتصويرهم سرا، وبالتالي يمكن ابتزازهم وجعلهم ينفذون كل المطالب الإسرائيلية.

هذا التسريب الأخير إذا صح قد يشير بوضوح إلى تفسير عدم وجود إسرائيليين في ملفات هذا المليونير الذي بدأ مدرسا وانتهي بثروة تقدر بنحو ٥٧٨ مليون دولار توزعت بين مجموعة من المنازل الفاخرة وجزيرتين خاصتين في البحر الكاريبي، ونحو ٣٠٠ مليون دولار نقدا واستثمارات مالية، ويقال إنه أوصى بتوزيع ثروته على ٤٢ شخصا، منهم إحدى صديقاته.

هذه الثروة الكبيرة مجهولة المصدر يفسرها البعض بأنها أموال الموساد، ووضعها في شبكة إبستين من أجل جذب كل هذه الأسماء اللامعة في جميع المجالات ومن بلدان مختلفة، خصوصا أمريكا وبريطانيا والشرق الأوسط. الذين يعتقدون أن إبستين كان عميلا للموساد، يشرحون وجهة نظرهم بأن الموساد لم يكن ليستطيع أن يجند رؤساء دول وشخصيات عالية مؤثرة، لكنه زرع إبستين كـ «عميل وصول» وأسس شبكته لكي يجتذب هذه الشخصيات إلى عالمه المترف والماجن الذي يحررهم من المسئوليات والبروتوكول، وحينما يندمجون في هذا العالم يقوم بتصويرهم سرا، وبالتالي يمكن ابتزازهم وجعلهم ينفذون كل المطالب الإسرائيلية.

من الثابت أن إبستين زار إسرائيل أكثر من مرة وحضر مناسبات اجتماعية وأكاديمية كثيرة هناك، وتبرع للعديد من المؤسسات الإسرائيلية.

هذه الرواية تقول إن شبكة إبستين كانت تهدف إلى الإيقاع بكل المسئولين المهمين أو المحتملين، خصوصا في الصفوف الثانية والثالثة في العديد من البلدان، وبالتالي يمكن تجنيدهم أو ابتزازهم لصالح إسرائيل.

ولدى هؤلاء دليل آخر هو أن روبرت ماكسويل، وهو ناشر بريطاني كبير ووالد غيسلين ماكسويل شريكة إبستين، والمدانة قضائيا كانت له علاقات سياسية وإعلامية كثيرة مع إسرائيل. وقد ترددت أقاويل كثيرة بأنه كان عميلا لإسرائيل.

رسميا لا يوجد دليل حاسم ورسمي يقول إن إبستين كان عميلا للموساد، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينت نفى بصورة قاطعة في العام الماضي وجود أي علاقة بين إبستين والموساد.

لكن ما لا يمكن إنكاره حتى الآن أن إسرائيل ذات خبرة طويلة في مثل هذا النوع من الابتزاز بكل أنواعه. وربما سوف ننتظر عشرات السنين لنعرف الحقيقة القاطعة. وإن كانت هناك أصوات أمريكية كثيرة بعضها داخل الحزب الجمهوري بدأت تتحدث عن الخطر الإسرائيلي داخل الولايات المتحدة، خصوصا بعد تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة.

عن " الشروق" المصرية

خطيب المسجد الحرام يدعو لأهل فلسطين:
اللهم انصر إخواننا في فلسطين على عدوك وعدوهم



دعا إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد لأهل فلسطين، خلال خطبة الجمعة في المسجد الحرام.

ودعا خطيب المسجد الحرام في ختام خطبته لأهل فلسطين قائلًا: "اللهم انصر اخواننا في فلسطين على عدوك وعدوهم وقوي عزائمهم وانصرهم نصرًا مؤزرًا واحفظ المسجد الأقصى".

وأوصى إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، المسلمين بتقوى الله، مبينًا أن الخير في ثلاث: الفقه في الدين، والزهد في الدنيا، والبصر في العيوب، وأن الكمال في أربع: في الديانة، والأمانة، والصيانة، والرزانة، وإذا عملت فلا تستصغر عملك، فإنك لا تدري ما الذي يدخلك الجنة.

وقال فضيلته في خطبة الجمعة : إن الصلاح الإنساني ينبع من أعماق النفوس، ومن القلوب التي في الصدور، تزكو القلوب بالإيمان وأنوار القرآن، وتتطهر النفوس بالطيب من القول، والصالح من العمل، والحسن من الخلق.

وأضاف أن القلب هو مصدر النعيم الأكبر في الدنيا إذا خالطته بشاشة الإيمان، نعيم يغني عن كل نعيم، حتى قال بعض السلف: "إنه لتمر بي أوقات أقول فيها: إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب".

وأوضح الشيخ صالح بن حميد أن المسلمين في عباداتهم يجمعون بين تحقيق العبودية لله وتوحيده والإخلاص له، وبين شهود المنافع وابتغاء فضل الله، ومن هذه المنطلقات والبواعث، ومن هذه الحكم والأحكام، والربط بين الدين والدنيا، وعمل القلب وعمارة الأرض، يستبين طريق الترقي في مدارج الكمال المنشود، وروافد الطهر المبتغى الذي يحفظ الحياة ويصونها، ويربي النفس ويعلي قدرها، وينشر الطمأنينة، ويحقق الرضا.

وبيّن أن الزهد في الدنيا يكون في ستة أشياء: النفس، والناس، والصورة، والمال، والرئاسة، وكل ما دون الله عز وجل، وقد قيل للإمام أحمد: أيكون الرجل زاهدًا ومعه ألف دينار؟ قال: نعم، على ألا يفرح إذا زادت، ولا يحزن إذا نقصت، وقال رحمه الله: "ولقد كان الصحابة أزهد الأمة مع ما عندهم من الأموال".

وأشار إلى أن من حقق اليقين وثق بالله في أموره كلها، ورضي بتدبيره، ولم يتعلق بمخلوق، وطلب الدنيا بأسبابها المشروعة، ومن رُزق اليقين لم يُرضِ الناس بسخط الله، ولم يحمدهم على رزق الله، ولم يذمهم على ما لم يؤته الله، ومن رُزق اليقين يعلم أن رزق الله لا يجره حرص حريص، ولا ترده كراهية كاره، فكفى باليقين غنى، ومن غني قلبه غنيت يداه، ومن افتقر قلبه لم ينفعه غناه.

وأكد أن القناعة لا تمنع ما كتب، والحرص والطمع لا يجلبان ما حُجب، فما أصابك لم يكن ليُخطئك، وما أخطأك لم يكن ليُصيبك، وليخلُ قلبك مما خلَت منه يداك، ومن اعتمد على الله كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن استغنى به أغناه، فالقناعة كنز لا يفنى، والرضا مال لا ينفد، وقليل يكفي خير من كثير يُلهي، والبر لا يبلى، والإثم لا يُنسى، والديّان لا يموت، وكمال الرجل أن يستوي قلبه في المنع والعطاء، والقوة والضعف، والعز والذل.

ونوّه فضيلته إلى أن أطول الناس غمًا الحسود، وأهنؤهم عيشًا القنوع، والحر الكريم يخرج من الدنيا قبل أن يخرج منها، وطول الأمل يُنسي الآخرة، وإذا سألت عن البركة وصالح الثمرة، أو سألت عن ضياع الحقوق وانتشار الفسوق، فانظر في الناس، وافحص في القناعة، وسلامة الصدر، وترك ما يريب، وتجنب ما يعيب، والاشتغال بما يعني، والكف عما لا يعني.

رؤية

عنصرية ترمب!


محمد أمين

ماذا جرى لأمريكا التي كانت تكلمنا عن المبادئ والقيم ورفض العنصرية والتنمر؟.. هل تغيرت أمريكا في عهد ترمب؟.. أم أن ما يحدث من ترمب إخلال بالقيم، قد يمر سريعا ثم يعود كل شيء بعده؟!.

الغريب أن ترمب نشر فيديو يظهر أوباما وزوجته ميشيل أوباما كقردين، وهي سابقة خطيرة.. الأغرب من ذلك أنه رفض الاعتذار عن مشاركته مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أن الجمهوريين طالبوه بالاعتذار، بعد أن أثار استنكارا واسعا في الولايات المتحدة الأمريكية!.

السؤال: هل يستجيب ترمب لطلبات الرأي العام الأمريكي بالاعتذار عن عنصريته وإساءته لرئيس أمريكي سابق؟.. المؤكد أن ترمب ركب رأسه وقال إنه لن يفعل، خاصة بعد سؤال من صحيفة واشنطن بوست لترمب عن مدى استجابته للاعتذار، واتهامه بالعنصرية والإساءة.. الأكثر من ذلك أنه قال: لم أرتكب خطأ، لقد شاهدت بداية الفيديو ولم أستكمل، وكان الأمر عاديا!.

أما المتحدثة باسم البيت الأبيض فقد وصفت ردود الأفعال بأنها

> هل يستجيب ترمب لطلبات الرأي العام الأمريكي بالاعتذار عن عنصريته وإساءته لرئيس أمريكي سابق؟.. المؤكد أن ترمب ركب رأسه وقال إنه لن يفعل، خاصة بعد سؤال من صحيفة واشنطن بوست لترمب عن مدى استجابته للاعتذار، واتهامه بالعنصرية والإساءة

«غضب مصطنع» وقالت إن صورة القرد مأخوذة من فيديو ساخر على الإنترنت يُصوّر ترمب على أنه «ملك الغابة»، وديمقراطيين آخرين على أنهم شخصيات من فيلم الأسد الملك!

ولكن تيم سكوت، السيناتور الجمهوري من ولاية كارولاينا الجنوبية، وهو العضو الأسود الوحيد في مجلس الشيوخ، ورئيس اللجنة الوطنية الجمهورية لمجلس الشيوخ، وصف المنشور بأنه «أكثر شيء عنصري رأيته صادرا عن البيت الأبيض.. وانضم عدد من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الجمهوريين إلى «سكوت» في إدانة الفيديو، فيما دعا بعضهم ترمب صراحةً إلى الاعتذار!.

وأقول إنه لم يكن يدافع عن أوباما وإنما يدافع عن القيم الأمريكية، وقيم التعايش السلمي والمواطنة الأمريكية، والمثير للسخرية أن هناك من سعى لتبرئة ترمب، فقال مسؤولون في البيت الأبيض: إن أحد الموظفين نشر الفيديو «عن طريق الخطأ»، وتم حذف المنشور بعد ذلك!.

أي أنهم قدموا كبش فداء لترمب بمعنى أن أحد الصبيان يتقدم و«يشيل الليلة».. وفي الوقت نفسه أشار ترمب إلى أنه تحدث مع سكوت، واصفا إياه بأنه كان «رائعا»، وقال إنه «رجل عظيم».. القصة ليست أن يعتذر ترمب عن جريمة عنصرية، ولكن لكي لا تتأثر شعبيته بسبب الفيديو بين ناخبي الأقليات والسود من أصل أفريقي!.

وأخيرا قال ترمب: «أنا، بالمناسبة، أقل رئيس عنصري عرفتموه منذ زمن طويل، على حد علمي»، وعندما سُئل عمّا إذا كان يدين الجزء العنصري من الفيديو، أجاب: «بالتأكيد لم أشاهده كاملا».. ما يدل على أنه مصر على جريمته العنصرية!.

عن "المصري اليوم"

تسعة أسئلة توضح أخطر تحوّل تفرضه إسرائيل على الضفة منذ ١٩٦٧



تمضي إسرائيل بخطى متسارعة نحو إعادة رسم المشهد القانوني والإداري في الضفة الغربية المحتلة، عبر قرارات لا تكتفي بتوسيع الاستيطان أو فرض الأمر الواقع، وإنما تنقل الضم إلى مستوى مؤسساتي وقانوني شامل.

ولا تستهدف قرارات المجلس الوزاري المصغر الأرض وحدها، بل تضرب جوهر اتفاقيات أوسلو، وتنسف صلاحيات السلطة الفلسطينية، وتفتح الباب أمام مرحلة أكثر خطورة تُدار فيها الضفة باعتبارها -وفق محللين- جزءا خاضعا للسيادة الإسرائيلية، وسط غياب ردع دولي.

لماذا توصف هذه القرارات إسرائيليا بأنها الأهم منذ ١٩٦٧؟

بحسب ما نقلته صحيفة يديعوت أحرونوت وتصريحات مجلس المستوطنات، تُعد هذه القرارات مفصلية لأنها لا تكتفي بتوسيع الاستيطان، وإنما تغيّر أنظمة الأراضي والشراء والهدم بشكل شامل، بما يرسّخ السيادة الإسرائيلية بحكم الأمر الواقع.

ووفق مراسلو الجزيرة، فهذه هي المرة الأولى التي يُعاد فيها تنظيم ملف الأرض والملكية والهدم على هذا النطاق، بما يجعل الضفة خاضعة لإدارة إسرائيلية موحّدة، وليس مجرد مناطق نفوذ متداخلة.

هل تمثل قرارات "الكابينت" ضماً فعلياً للضفة؟

ترى أستاذة الدبلوماسية وحل الصراع دلال عريقات أن القرارات تمثل انتقالا واضحا من سياسات فرض الأمر الواقع إلى "ضم فعلي ومؤسساتي وقانوني" للضفة الغربية، مشددة -خلال حديثها للجزيرة- على أن خطورتها الحقيقية تكمن في بدء تطبيق هذه القرارات ميدانياً.

ويعزز هذا التوصيف ما نقله مدير مكتب الجزيرة في رام الله وليد العمري، الذي وصف القرارات بأنها الأخطر منذ عام ١٩٦٧، لأنها تنهي عمليا السلطة القانونية للسلطة الفلسطينية على مناطق (أ) وبعض مناطق (ب)، وتعيد إدارة الأرض والعقار والبنية التحتية إلى السيطرة الإسرائيلية المباشرة.

وقضى اتفاق أوسلو بتقسيم الأراضي الفلسطينية إلى ٣ مناطق في الضفة الغربية وهي المناطق (أ) و(ب) و(ج)، وهي مناطق تفصل بينها حواجز ومستوطنات ومعسكرات لجيش الاحتلال، ولكل منطقة ترتيبات وسلطات أمنية وإدارية مختلفة عن الأخرى.

ما الذي تغيّر في الوضع القانوني للضفة؟

يتمثل التغيير الجوهري في نقل إدارة الضفة من نموذج الاحتلال العسكري المباشر إلى نموذج هجين، تُوسّع فيه صلاحيات القوانين والمؤسسات المدنية الإسرائيلية، على حساب الإدارة العسكرية، دون إعلان سيادة رسمي، بما يرسّخ الضم بحكم الأمر الواقع.

بدوره، أكد الخبير بالشؤون الإسرائيلية عادل شديد أن إسرائيل تجاوزت منطق إدارة الاحتلال إلى إلغاء المكانة القانونية للضفة الغربية، عبر التعامل معها كـ"يهودا والسامرة" وإخضاعها للقوانين الإسرائيلية، بدل القواعد التي كانت تحكمها كأرض محتلة وفق القانون الدولي.

ويتقاطع ذلك مع ما كشفه بيان وزيري الدفاع والمالية الإسرائيليين يسرائيل كاتس وبتسلئيل سموتريتش، بأن القرارات تهدف إلى إزالة ما وصفاه بعوائق قانونية "تمييزية" قائمة منذ عقود.

واعتبرت صحيفة يديعوت أحرونوت هذه القرارات تغييرا جذريا في أنظمة الأراضي والشراء والهدم، ونقل صلاحيات تسجيل الملكية وإدارتها إلى الإدارة المدنية، بما يلغي المرجعية القانونية الفلسطينية ويعيد تشكيل الإطار القانوني الحاكم للضفة.

هل ما زالت مناطق (أ) و(ب) خارج السيطرة الإسرائيلية؟

وفق عريقات، فإن إسرائيل وسّعت صلاحياتها لتشمل مناطق "أ"، بعدما كانت تستهدف بشكل أساسي مناطق (ج)، مما يعني أن الفلسطينيين في المدن باتوا مهددين بالهدم والمصادرة دون أي مرجعية فلسطينية.

بدوره، شرح وليد العمري أن اتفاق أوسلو كان قد منح السلطة الفلسطينية السيطرة المدنية والأمنية في مناطق (أ)، غير أن القرارات الجديدة تنهي هذا الترتيب، وتعيد إدارة الأراضي والعقارات والبنى التحتية كافة إلى الاحتلال.

وتمثل المناطق (أ) حوالي ٢١٪ من مساحة الضفة الغربية، وتتشكل من مناطق حضرية، تكون فيها صلاحية حفظ الأمن الداخلي للفلسطينيين عبر انتشار دوريات تابعة لشرطة السلطة الفلسطينية في الشوارع.

ما الذي يتغير فعليا في ملف العقارات وملكية الأراضي؟

حذّر عادل شديد من أن نقل صلاحيات "الطابو" إلى الإدارة المدنية لا يقتصر على الهدم، بل ينسف مرجعية الملكية الفلسطينية نفسها، ويفتح الباب أمام شرعنة انتقال أراض فلسطينية إلى المستوطنين، حتى داخلَ مناطق (أ).

كيف تنعكس هذه القرارات على "الإدارة المدنية" بالضفة؟

قال مراسل الجزيرة في الضفة الغربية منتصر نصار إن الإدارة المدنية، الخاضعة عمليا لوزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، لم تعد جهازا تنفيذيا محدود الصلاحيات، وإنما تحوّلت إلى سلطة شاملة قادرة على التدخل بذريعة الأمن أو البيئة أو الآثار.

لماذا تُعد الخليل وقبة راحيل بؤرتي الخطر الأكبر؟

حسب منتصر نصار، فإن القرارات تعني عمليا تحويل الخليل وقبة راحيل في بيت لحم إلى مناطق ذات سلطة إسرائيلية كاملة، مع إنشاء ما يشبه سلطة بلدية للمستوطنين.

ويعزز ذلك ما رصده نصار من خطوات ميدانية، بينها سحب صلاحيات إدارة الحرم الإبراهيمي من بلدية الخليل وتسليمها للإدارة المدنية، إلى جانب تكثيف البوابات والحواجز والإجراءات التهويدية في البلدة القديمة.

كيف ينظر المجتمع الدولي إلى هذه الخطوة الإسرائيلية؟

اعتبر جيمس موران، المستشار السابق في دائرة العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي، أن القرارات تعبّر بوضوح عن نية إسرائيل "قتل فكرة الدولة الفلسطينية" والقضاء على ما تبقى من اتفاق أوسلو.

ويتقاطع هذا التقييم مع تحذير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان من أن إسرائيل لا تواجه الفلسطينيين وحدهم، بل تتحدى المجتمع الدولي بأسره، في ظل غياب ردع فعلي يوقف تنفيذ هذه القرارات.

ما المطلوب في هذه المرحلة عربياً ودولياً؟

تقول دلال عريقات إن المرحلة تتطلب انتقالا فوريا من التصريحات إلى إجراءات رسمية عملية، عربيا ودوليا، خصوصا من الأطراف التي أعلنت سابقا رفضها لمشاريع الضم.

من جهته، يؤكد موران أن استمرار الاكتفاء بالتنديد لم يعد مجديا، داعيا إلى خطوات ملموسة تشمل تعليق اتفاقيات تجارية، وحظر التعامل مع المستوطنات، وتوسيع العقوبات على المسؤولين والمنخرطين في عنف المستوطنين.

عن "الجزيرة"

دار الإفتاء تصدر نحو ١٠٠ ألف فتوى خلال ٢٠٢٥ وتعزّز دورها المجتمعي

القدس- أظهرت حصيلة عمل دار الإفتاء خلال عام ٢٠٢٥ استمرار أدائها العلمي والمجتمعي بكفاءة عالية، وإصدارها ما يزيد على ١٠١ ألف فتوى تناولت مختلف نواحي الحياة، في إطار منهج علمي وسطي يجمع بين ثوابت الشريعة ومتطلبات الواقع.

وبحسب التقرير السنوي الصادر عن الدار، شملت الفتاوى خدمات هاتفية وإلكترونية وشفهية ومكتوبة وجماهيرية عبر دوائر الإفتاء في مختلف المحافظات، وتصدرت القضايا المتعلقة بالحياة الزوجية وإصلاح ذات البين، حيث بلغ عدد فتاوى الطلاق ٣٣٨٩ فتوى.

وأشار التقرير إلى إصدار نحو ١٦١ فتوى طبية عالجت حالات مرضية معقدة تطلبت بيانا شرعيا، في تأكيد على دور الدار في مواكبة القضايا المستجدة.

وفي سياق دعم السلم الأهلي، شارك مفتو المحافظات في حل قرابة ٢٠٨٤ نزاعا عائليا وعشائريا، تركز معظمها حول قضايا الميراث والحقوق المالية، إلى جانب إسهامهم في نشر ثقافة الصلح والحوار.

كما نفذت دار الإفتاء أكثر من ٤١٨٢ درسا دينيا ومحاضرة توعوية، تناولت شؤون الزواج والطلاق والميراث وقضايا المرأة، واستهدفت مختلف فئات المجتمع.

وأكد التقرير أن هذا الحصاد يعكس حجم الجهد المؤسسي المبذول داخل دار الإفتاء الفلسطينية، ودورها المحوري في تقديم الفتوى المنضبطة، والحد من النزاعات، وتعزيز الاستقرار الأسري والمجتمعي، وترسيخ قيم التسامح والتفاهم والحوار الرشيد داخل المجتمع الفلسطيني.

وثائق أمريكية تكشف تبرعات جيفري إبستين للجيش الإسرائيلي وتمويل الاستيطان

رام الله- كشفت وثائق أفرجت عنها وزارة العدل الأمريكية مؤخرا عن تبرعات قدّمها الملياردير الأميركي جيفري إبستين للجيش الإسرائيلي، ولمؤسسات تموّل الاستيطان في الضفة الغربية، إضافة إلى مواقف سياسية عبّر فيها عن إنكار وجود دولة فلسطينية.

وبحسب ما أورده موقع عرب ٤٨، فإن المستندات الضريبية التي قدّمها إبستين عام ٢٠٠٥ تُظهر تبرعه بمبلغ ٢٥ ألف دولار لـ جمعية أصدقاء الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى ١٥ ألف دولار لـ الصندوق القومي اليهودي، وهي جهة معروفة بدعمها للاستيطان في الضفة الغربية، و٥ آلاف دولار لمنظمة المجلس القومي للنساء اليهوديات.

وتؤكد الأمم المتحدة أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي، ويقوض إمكانية تطبيق حل الدولتين، رغم الدعوات الدولية المتكررة لوقفه.

كما تكشف الوثائق عن مراسلات إلكترونية أرسلها إبستين في أيار ٢٠١٢، زعم فيها أنه "لا وجود تاريخيا لدولة فلسطينية"، في موقف يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية والرواية التاريخية المعتمدة.

وتضمنت الملفات أيضا معلومات إضافية عن جنازة إبستين عام ٢٠١٩، وفقا لإفادة واردة في وثيقة صادرة عن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، أشارت إلى إجراءات اتخذت لتضليل الصحفيين خلال مراسم الدفن.

ويأتي الكشف عن هذه الوثائق في أعقاب إعلان نائب وزير العدل الأمريكي تود بلانش، في ٣١ كانون الثاني الماضي، نشر أكثر من ٣ ملايين ملف جديد للرأي العام ضمن التحقيقات المتعلقة بإبستين، مع السماح لأعضاء الكونغرس بالاطلاع الكامل على هذه الملفات داخل مقر الوزارة اعتبارا من ٩ شباط الجاري، دون السماح بنسخها إلكترونيا.

يشار إلى أن جيفري إبستين، الذي توفي داخل السجن عام ٢٠١٩ أثناء احتجازه في نيويورك، كان متهما بإدارة شبكة واسعة لاستغلال القاصرات، وتضمنت ملفات قضيته أسماء شخصيات سياسية واقتصادية وإعلامية بارزة على المستوى الدولي، بحسب ما أورد عرب ٤٨.

إشهار الكتاب في حفل بمخيم بلاطة

"زهرات في قلب الجحيم".. حكايات الأسيرات وتجاربهن



نابلس- شهد مركز يافا الثقافي في مخيم بلاطة بمدينة نابلس حفل إشهار كتاب "زهرات في قلب الجحيم" للكاتب والمحامي حسن عبادي، بحضور شخصيات وطنية وأكاديمية وأسرى محررين ومهتمين بأدب السجون.

وافتُتح الحفل بالنشيد الوطني، ثم قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، قبل أن تتولى إدارة اللقاء المتألقة إسراء عرفات التي أدارت الفعالية بتميز وإبداع.

وفي كلمته الترحيبية، أكد الأستاذ تيسير نصر الله، رئيس مركز يافا الثقافي، أهمية توثيق تجربة الأسرى والأسيرات في كتب ومؤلفات تحفظ ذاكرتهم النضالية، مشددًا على أن "لكل أسير حكاية تستحق أن تُروى، ولكل أسيرة صوت يجب أن يصل"، ومشيرًا إلى أن المركز يفتح أبوابه دائمًا لاحتضان فعاليات أدب السجون وكل ما يعزز الثقافة الوطنية.

من جانبها، قدّمت الدكتورة والناقدة منى أبو حمدية قراءة نقدية معمقة للكتاب، سلطت خلالها الضوء على جوهر العمل المتمثل في أنسنة قضية الأسيرات الفلسطينيات.

وأكدت أن الكتاب نجح في تقديم الأسيرة الفلسطينية كإنسانة لها حكاية وتجربة ومعاناة، وليس مجرد رقم في سجلات الاعتقال. كما أوضحت ابو حمدية أن الكاتب استطاع المزج بمهارة بين التوثيق والسرد الإنساني، ليقدّم نصًا أدبيًا يجمع بين القيمة المعرفية والبعد الوجداني، ويساهم في ترسيخ الذاكرة الوطنية وصون الرواية الفلسطينية من محاولات التغييب.

بدوره، أعرب الكاتب حسن عبادي عن شكره لإدارة مركز يافا الثقافي على احتضانها الفعالية ودعمها المستمر لأدب السجون. وسرد خلال مداخلته تجاربه في زيارة الأسيرات داخل سجن الدامون، متحدثًا عن القصص الإنسانية التي عاشها معهن، وعن انتظارهن لزياراته التي كان يحمل فيها أخبار عائلاتهن وأحوال ذويهن، مؤكدًا أن الأمل بالحرية كان دائمًا القاسم المشترك بين جميع الأسيرات رغم قسوة الواقع.

وشهد الحفل حضور عدد كبير من الأسيرات المحررات، من بينهن الأسيرة المحررة تحرير أبو سرية، والاسيرة المحررة دلال الحلبي ، إضافة إلى عميد الأسرى الدكتور قتيبة مسلم، والأسير المحرر الدكتور ياسر أبو بكر، ونخبة من الأكاديميين والشعراء والكتّاب والنقاد الذين أغنوا اللقاء بحوارهم ومداخلاتهم.

وقبل ختام الحفل وتوقيع الكتاب، قدّمت فرقة عودة للدبكة الشعبية والتابعة لمركز يافا الثقافي وصلة تراثية مميزة، أضفت أجواء وطنية احتفالية على الأمسية.

وفي الختام قام الكاتب حسن عبادي بتوقيع نسخ من كتابه للحضور، في فعالية أكدت مجددًا أهمية الأدب المقاوم في حماية الذاكرة الفلسطينية وصون الرواية الوطنية.

مؤسسات الأسرى والقوى تعلنان يوم غد يوماً وطنياً نصرة للمعتقلين

رام الله- أعلنت مؤسسات الأسرى والقوى الوطنية تنظيم وقفات جماهيرية أمام مقار اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مختلف محافظات الضفة الغربية، يوم غد الموافق ١٠-٢-٢٠٢٦، ليكون يوماً وطنياً مركزياً للفعل الشعبي، نصرة لأسرى الحرية وكسراً لحالة العجز.

ودعت مؤسسات الأسرى والقوى، في بيان صدر أمس، عائلات الأسرى، والفعاليات الشعبية والوطنية، إلى الاحتشاد والمشاركة الواسعة في هذه الوقفات، دعما لأبنائهم الأسرى الذين يواجهون سياسات وصفتها بـ"الإبادة الممنهجة" وعمليات الإعدام البطيء وغير المسبوقة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وشدد البيان على أهمية رفع الصوت في وجه حالة العجز الممنهجة التي تعتري المنظمات الدولية، وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خاصة في ظل تصاعد الاستهداف الإسرائيلي للمؤسسات الإنسانية العاملة في فلسطين، واستمرار منعها من القيام بواجباتها تجاه الأسرى.

وأوضحت مؤسسات الأسرى والقوى أن هذه الوقفات تأتي في سياق الضغط الشعبي والوطني المتواصل، لإعادة الاعتبار لقضية الأسرى باعتبارها قضية مركزية من قضايا الشعب الفلسطيني، وللمطالبة بتحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته القانونية والإنسانية.

وبحسب البرنامج المعلن، ستنظم الوقفات في المحافظات على النحو التالي:

رام الله: الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
الخليل: الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
جنين: الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
طولكرم: الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
بيت لحم: الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.
نابلس: الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.
طوباس: الساعة ١٠:٠٠ صباحاً.

وأكدت الجهات المنظمة أن المشاركة الواسعة في هذه الوقفات تمثل رسالة واضحة للمؤسسات الدولية بضرورة التحرك العاجل والفاعل، ووقف حالة الصمت إزاء ما يتعرض له الأسرى داخل سجون الاحتلال.

معتقل محرر من غزة: تعرضت للتحرش الجنسي والتعذيب داخل معتقلات الاحتلال

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- كشف معتقل من قطاع غزة أفرج عنه مؤخرا، عن تعرضه لأشكال خطيرة من التعذيب الجسدي والنفسي والتحرش الجنسي على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي، خلال فترة اعتقاله في معتقلات الاحتلال، وذلك بحسب إفادة موثقة أدلى بها لمؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان.

وقال المعتقل في إفادته إن قوات الاحتلال اعتقلته بتاريخ ١٧-٣-٢٠٢٤ من داخل مستشفى الشفاء في مدينة غزة، حيث كان نازحا برفقة أسرته داخل المستشفى بحثا عن ملاذ آمن، هربا من القصف المكثف الذي استهدف منطقته السكنية الواقعة قرب الحدود، والتي كانت مهددة بالاجتياح البري.

وأوضح أنه عقب محاصرة قوات الاحتلال لمستشفى الشفاء واقتحامها لمبانيه، جرى اعتقاله من داخل قسم الجراحات في المبنى الرئيسي، بعد إجبار المتواجدين على النزول ورفع أيديهم، حيث تم احتجازه وتصويره واقتياده إلى ساحة المستشفى، قبل أن يتعرض لإجراءات مهينة شملت تجريده من ملابسه، وتقييد يديه، وتعصيب عينيه.

وأضاف المعتقل أنه خضع لتحقيق ميداني داخل المستشفى، وأجبر على ارتداء ملابس خفيفة لا تقي من البرد القارس، وبقي على هذه الحال لساعات، تعرض خلالها للضرب المبرح باستخدام العصي والأيدي والأحذية العسكرية، مع تركيز الاعتداء على مناطق الرأس والظهر والصدر.

وأشار إلى أنه جرى لاحقا نقله مع عدد كبير من المعتقلين في شاحنات نقل، وهم مقيدو الأيدي ومعصوبو الأعين، حيث أجبروا على الجلوس في ظروف قاسية ومهينة، قبل احتجازهم لساعات طويلة في منطقة مفتوحة داخل ما يعرف بغلاف غزة، مع تعرضهم للضرب عند أي حركة.

وبيّن المعتقل أنه نقل لاحقا إلى معتقل "سديه تيمان"، حيث تعرض لممارسات قمعية شديدة شملت الضرب، والإهانات، والتهديدات، إضافة إلى التحرش الجنسي ومحاولات الاعتداء عليه من قبل أحد الجنود أثناء اقتياده للتحقيق وفي أثناء احتجازه داخل القسم، ما تسبب له بآلام جسدية استمرت عدة أيام.

وأكدت مؤسسة الضمير أن هذه الإفادة تندرج ضمن سلسلة شهادات موثقة لمعتقلين من قطاع غزة، تعرضوا لانتهاكات جسيمة ترقى إلى مستوى جرائم التعذيب والمعاملة القاسية والمهينة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

هيئة شؤون الأسرى: ثلاثة أسرى في سجن مجدو يعانون أوضاعا صحية صعبة نتيجة الإهمال الطبي المتعمد

رام الله- وفا- قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن ثلاثة أسرى في سجن مجدو يعيشون أوضاعا صحية صعبة وخطيرة، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد الذي تمارسه إدارة مصلحة السجون بحقهم، إضافة إلى سياسات التجويع والتعطيش، والإهانات المتواصلة، والتفتيش اليومي، وعدم توفير مستلزمات العناية الشخصية الأساسية.

وأوضحت الهيئة، في بيان صدر، أمس الأول، أن محاميها زار سجن مجدو مؤخرا، ورصد عددا من الحالات الصحية الصعبة بين الأسرى، من بينهم الأسير عبد الله محمود مزهر، ٢٥ عاما، من مخيم بلاطة في نابلس، وهو معتقل إداري منذ تاريخ ٢٥-٩-٢٠٢٥. ويعاني مزهر منذ نحو عامين من إصابة في عينه اليسرى نتيجة شظايا، وكان قبل اعتقاله يستخدم قطرة طبية بشكل يومي لتنظيف العين، إلا أن إدارة السجن تمتنع عن توفير هذه القطرة له، الأمر الذي تسبب له بحرقة دائمة وآلام مستمرة في عينه اليسرى.

وأضافت الهيئة أن الأسير مزهر يعاني أيضا من إصابة قديمة في يده اليمنى، ووجود بلاتين داخلها يسبب له آلاما حادة، في ظل رفض إدارة السجن تزويده بأي مسكنات للألم، بحجة حاجته لعملية جراحية. وأشارت إلى أن وضع الأغلال الحديدية بشكل مستمر في يده، وتعرضه للقمع المتكرر، يزيدان من تعقيد وضعه الصحي ويضاعفان معاناته.

وفي السياق ذاته، أفادت الهيئة بأن الأسير محمد صبحي حمادنة، ٤٢ عاما، من مدينة نابلس، والمعتقل منذ تاريخ ١-٨-٢٠٢٤، يعاني من تبعات صحية خطيرة بعد إصابته خلال شهر شباط من العام الماضي بفيروس يشبه الأميبيا. وذكرت أن حمادنة عانى آنذاك من إسهال شديد، وعدم قدرة على التنفس أو الوقوف، وانخفض وزنه إلى ٣٧ كيلوغراما، فيما وصلت قوة دمه إلى ٥، ما أدى إلى تعرضه للإغماء.

وأشارت الهيئة إلى أنه جرى نقل الأسير حمادنة على إثر ذلك إلى مستشفى "عيمق"، حيث مكث فيه لمدة ٢٩ يوما، قبل أن يغادره على مسؤوليته الشخصية، بعد تعرضه لاعتداء بالضرب من قبل إحدى المرضات داخل المستشفى.

كما تطرقت الهيئة إلى الحالة الصحية للأسير يعقوب محمود قادري، ٥٣ عاما، من بلدة بير الباشا في محافظة جنين، الذي يعاني منذ ثلاث سنوات من مشاكل في الغدة الدرقية، ويحتاج إلى إجراء عملية جراحية. وذكرت أن قادري يعاني أيضا من ديسكات في الظهر عند الفقرات الرابعة والخامسة، إضافة إلى ثلاثة ديسكات في الرقبة منذ أكثر من عشرين عاما، فضلا عن معاناته من آلام حادة في الأسنان، وهو بحاجة ماسة إلى الخروج لعيادة الأسنان لتلقي العلاج اللازم.

ولفتت الهيئة إلى أن الأسير يعقوب قادري هو أحد أبطال عملية "نفق الحرية"، وهو معتقل في سجون الاحتلال منذ تاريخ ١٨-١-٢٠٠٣، ويعاني أوضاعا صحية صعبة في ظل استمرار الإهمال الطبي وحرمانه من العلاج المناسب.

وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن هذه الحالات تعكس سياسة ممنهجة تنتهجها إدارة مصلحة السجون بحق الأسرى، تقوم على الإهمال الطبي المتعمد، وحرمانهم من حقهم في العلاج والرعاية الصحية، في انتهاك صارخ للمواثيق الدولية والإنسانية.

"أصيل" الشبابية تُكرم الدكتور أمجد شهاب



القدس- أحمد جلاجل- نظمت مؤسسة أصيل الشبابية للتراث حفلًا تكريميًا مميزًا لرجل الأكاديميا والتحليل السياسي الدكتور أمجد شهاب، وذلك تقديرًا لدوره البارز في خدمة العلم والمجتمع، ولجهوده المستمرة في نشر السردية الفلسطينية وتفنيد الأكاذيب التي يروجها الاحتلال.

جرت وقائع الحفل على وقع نشيد "موطني"، وذلك في مقر الصالون الثقافي في شارع صلاح الدين بالقدس، وسط حضور لافت وتفاعل مميز من الحضور الذين عبروا عن تقديرهم لهذه الشخصية الأكاديمية الرفيعة.

وأدار الحفل الاستاذ نادر سكاكية، الذي قدم فقرات الحفل التي نالت إعجاب الحضور.

وشهد الحفل العديد من الكلمات المؤثرة والمداخلات القيمة من شخصيات أكاديمية واجتماعية متميزة، من أبرزها كلمة رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية مجدي الزغير، ومدير الصالون الثقافي عماد منى، والإعلامي الرياضي أحمد البخاري، والرياضي فارس حجازي والناشط الشبابي منجد الكالوتي، الذي سرد حادثة طريفة باللغة الإنجليزية.

كما كانت هناك مداخلات سريعة من الدكتور عدنان عقل، وحاتم خويص، ولؤي أبو سرية، ووسيم الخالص، بالإضافة إلى قصيدة مديح للشاعر المقدسي معتز القطب، التي أشادت جميعها بالمكانة العلمية الرفيعة للدكتور أمجد وخصاله الجميلة.

وفي لفتة مميزة، قام رجل الأعمال المقدسي، عمر منى بتكريم الدكتور شهاب بوضع عباءة التكريم على كتفيه وتقديم درع التكريم له، بمساعدة الثقافي المقدسي عماد منى والناشطة المجتمعية عبير عابدين. ورفرفت قبعة الأكاديميا الفاخرة على رأس الدكتور شهاب، ما أضفى مزيدًا من الرفعة على هذه المناسبة.

ويُذكر أن الدكتور أمجد شهاب حاصل على شهادة الدكتوراة من أرقى الجامعات الفرنسية، وله إسهامات أكاديمية كبيرة في العديد من الجامعات الفلسطينية.

ويشتهر الدكتور شهاب برأيه الحر والمستقل، الذي يعكس خلفيته الثقافية المستمدة من الثقافة الفرانكفونية، إضافة إلى مشاركاته المستمرة في وسائل الإعلام العربية، حيث يكشف من خلالها زيف ادعاءات الاحتلال وممارساته العنصرية.

الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم تقيم خدمة استقبال المطران د. عماد موسى حداد

بيت لحم- جورج زينه- أقامت الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم خدمة صلاة لاستقبال المطران د. عماد موسى حداد، الأسقف الخامس للكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة، بمشاركة المطران المتقاعد د. منيب يونان، وراعي الكنيسة القس أشرف طنوس، والقس أنطون نصار، وبحضور شخصيات رسمية وكنسية وأبناء الرعية.

وأعرب المطران حداد في كلمته عن سعادته ببدء خدمته من بيت لحم، داعيا إلى الصلاة من أجل الكنيسة والمجتمع، ومؤكدا معاني الرجاء والمحبة والتسامح، والتمسك بالإيمان الواعي والثبات في الأرض المقدسة، في ظل ما يشهده العالم من ظلم وعنف.

من جانبه، رحّب القس طنوس بالمطران حداد، مقدما التهاني باسمه وباسم الرعية، ومتمنيا له التوفيق في مسؤولياته الروحية والكنسية.

وفي ختام الخدمة، توجه الحضور إلى قاعة الكنيسة لتقديم التهاني للمطران حداد والمشاركين.

تعيين ربى إبراهيم رئيسة تنفيذية لقناة "الغد"



القاهرة- أعلن مجلس إدارة قناة الغد الإخبارية تعيين الإعلامية ربى إبراهيم رئيسا تنفيذيا للقناة، على أن تباشر مهامها من المقر الرئيسي في القاهرة، وذلك في إطار عملية إعادة هيكلة شاملة تهدف إلى مواكبة التحولات المتسارعة في الإعلام الرقمي والبث التلفزيوني.

وأوضح مجلس الإدارة أن التعيين يأتي ضمن مسار تطوير مؤسسي يتطلب قيادة تنفيذية تمتلك خبرة إعلامية عميقة ورؤية مستقبلية، وقادرة على إدارة التحول الرقمي والتشغيلي، بما يحافظ على الهوية التحريرية للقناة ويعزز حضورها الإقليمي.

وتتمتع إبراهيم بخبرة دولية واسعة في قيادة التحول المؤسسي والابتكار الإعلامي، وشغلت منذ نيسان ٢٠٢٢ منصب الرئيس التنفيذي للعمليات في منصة "BLINX" في دبي. وقبل ذلك، أمضت نحو عشرين عاما في شبكة شبكة العربية، تولت خلالها مناصب قيادية وأشرفت على العمليات التشغيلية الشاملة.

وقالت إبراهيم إنها تتطلع إلى البناء على الرصيد المهني لقناة "الغد"، وتعزيز التكامل بين المحتوى والتحول الرقمي، وتطوير نموذج إعلامي مستدام يواكب تطلعات الجمهور وتحديات صناعة الإعلام.

وتحمل إبراهيم درجة الماجستير في الدراسات الدولية من جامعة بيرزيت، ودرجة البكالوريوس في اللغات الحديثة والترجمة من جامعة ليون الثانية في فرنسا.

نقيب المحامين: الصليب الأحمر ملزم قانوناً بزيارة الأسرى وأي تقاعس دولي شراكة في الانتهاكات

رام الله- القدس- شدد نقيب المحامين الفلسطينيين فادي عباس على أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ملزمة قانونا باتخاذ جميع التدابير اللازمة لإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإتاحة المجال أمامها للقيام بواجباتها تجاه الأسرى، وفي مقدمتها الزيارات الدورية، وتفقد أوضاعهم المعيشية والصحية داخل السجون.

وقال عباس، في تصريح صحفي صادر صباح أمس، إن استمرار منع سلطات الاحتلال لزيارات الصليب الأحمر وزيارات أهالي الأسرى يشكل انتهاكا خطيرا لأحكام القانون الدولي الإنساني، ويضع اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمام مسؤولية مباشرة للتحرك الفاعل والجاد من أجل إلزام جهة الاحتجاز باحترام التزاماتها القانونية، وتمكين هذه الهيئة الدولية من ممارسة مهامها المكلفة بها بموجب اتفاقيات جنيف.

وأوضح نقيب المحامين أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفقد قيمتها المعنوية ودورها المركزي كهيئة دولية مكلفة، في حال استمرار عجزها أو امتناعها عن القيام بالمهام المناطة بها، لا سيما في ما يتعلق بزيارة الأسرى داخل سجون الاحتلال، مؤكدا أن قضية الأسرى تمثل جوهر قضايا الاحتجاز والتوقيف على الساحة الدولية، ولا معنى لأي عمل مؤسساتي دولي إذا لم يستطع القيام بدوره في هذه القضية المركزية.

وأضاف أن المجتمع الدولي، لا سيما الأطراف المتعاقدة في اتفاقيات جنيف، ملزم قانونا وأخلاقيا بتحصين دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وضمان قدرتها على تنفيذ مهامها، واتخاذ كل ما يلزم من تدابير في مواجهة سياسات الاحتلال التي تعيق عملها، محذرا من أن أي تباطؤ أو تقاعس من الجهات الدولية الفاعلة يجعلها شريكة في الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى داخل سجون الاحتلال. وأكد عباس أن أحكام المادتين ٢ و٢٩ من اتفاقية جنيف الثالثة، والمادتين ١٠ و١٢٤ من اتفاقية جنيف الرابعة، إضافة إلى المادة ٨١ من البروتوكول الإضافي الأول، قد فوضت وكلفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل صريح بالقيام بمهام الزيارة والحماية وتقديم العون للأسرى لدى سلطة الاحتلال، وبالتالي فإن مسؤولية حماية هذا التكليف تقع أيضا على عاتق المجتمع الدولي في إطار تطبيق القانون الدولي الإنساني، باعتبار إسرائيل قوة قائمة بالاحتلال. وأشار النقيب إلى أن الدور الإنساني والقانوني المفترض للجنة الدولية للصليب الأحمر، بما يشمله من رقابة على الظروف المعيشية والصحية داخل السجون، وتوفير العلاج اللازم للحالات المرضية التي تشكل نسبة متقدمة من أعداد الأسرى، يفرض اتخاذ إجراءات حازمة في مواجهة الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الأسرى. وختم عباس بالتأكيد على أن تدويل ملف الأسرى ضمن برنامج عملي ومنظم هو واجب أخلاقي وقانوني ومسؤولية جماعية على مختلف الجهات الفاعلة، باعتباره قضية مركزية من قضايا الشعب الفلسطيني، في ظل ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات متواصلة داخل سجون الاحتلال.

بين انتقائية التغطية وتكريس "الاستثنائية الإسرائيلية" في السرد السياسي

واشنطن- سعيد عريقات- أعاد الإفراج الأخير عن وثائق جديدة مرتبطة بقضية جيفري إبستين، عبر وزارة العدل الأمريكية، فتح واحدة من أكثر الملفات إثارة للجدل في العقدين الأخيرين. فالرجل الذي ارتبط اسمه بشبكات استغلال جنسي واسعة وبعلاقات متشعبة مع شخصيات نافذة في المال والسياسة، لا يزال ملفه يحمل طبقات إضافية من الأسئلة التي لم تُحسم، ولا سيما ما يتصل بطبيعة علاقاته الخارجية المحتملة.

وبينما تُظهر الوثائق المتداولة إشارات إلى تورط أو معرفة عدد كبير من الأفراد، تتزايد -وفق ما يراه بعض الباحثين والمراقبين- مؤشرات تلمّح إلى وجود صلات بين إبستين وشخصيات أو دوائر مرتبطة بإسرائيل. غير أن هذه الزاوية تحديدًا لم تحظَ، بحسب منتقدين، بالقدر نفسه من الاهتمام الذي حظيت به فرضيات أخرى، في مقدمتها ما شهدته الأيام الماضية من موجة تغطية إعلامية تُروّج لاحتمال كون إبستين "أصلًا" أو "أداة" بيد روسيا.

وهنا تبرز مفارقة لا تخلو من دلالة: إذ يبدو أن الإعلام الأمريكي - في كثير من الأحيان- أكثر استعدادًا لتناول فرضيات تمس خصوم واشنطن التقليديين، مقابل حذر شديد أو صمت شبه كامل عندما تتقاطع الأسئلة مع إسرائيل. ليست المسألة، وفق هذا المنظور، مجرد اختلاف في قوة الأدلة، بل انعكاس لبنية سردية أوسع تُعيد إنتاج ما يمكن تسميته بـ"الاستثنائية الإسرائيلية": أي التعامل مع إسرائيل باعتبارها حالة خاصة، تُدار حولها الأسئلة بمنطق مختلف، وتُطبق عليها معايير غير تلك التي تُطبق على غيرها.

فبينما يدور الحديث عن نفوذ روسي محتمل في قضايا أمريكية يُقدَّم بوصفه تحقيقًا مشروعًا، فإن مجرد طرح سؤال مشابه يتعلق بإسرائيل قد يُواجه فورًا بتوتر سياسي وأخلاقي، وبخوف من الاتهام، أو من خسارة الدعم، أو من الدخول في منطقة ملغّمة داخل المجال العام الأمريكي. وهكذا تتحول الصحافة -من حيث تدري أو لا تدري- إلى جزء من هندسة "المسموح والممنوع"، لا إلى أداة لكسرها.

ويشير مراقبون إلى أن انتقائية التغطية لا تنبع فقط من "مزاج" غرف الأخبار، بل من شبكة مصالح وضغوط معقدة: علاقات المؤسسات الإعلامية بمراكز نفوذ، وحسابات التمويل والإعلانات، وميزان اللوبيات، فضلًا عن حساسية الاتهامات الجاهزة التي تُستخدم أحيانًا لإغلاق النقاش بدل تفنيده. وفي هذا السياق، تصبح إسرائيل -سياسيًا وإعلاميًا- حالة لا تُعامل وفق معيار واحد مع الدول الأخرى، حتى عندما يتعلق الأمر بملفات خطيرة وحساسة.

ومن بين الأسماء التي تكررت في هذا السياق اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، الذي ظهر في بعض الوثائق والتقارير السابقة بوصفه أحد من التقوا إبستين أو ارتبطوا به في مناسبات مختلفة. كما برزت مراسلة إلكترونية تعود إلى عام ٢٠١٨، حاول فيها إبستين ترتيب لقاء بين باراك ورئيس الوزراء القطري الأسبق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وتضمنت عبارة تبدو ساخرة أو مراوغة يقول فيها إبستين: "يجب أن توضح أنني لا أعمل للموساد".

وبالطبع، لا تكفي عبارة ساخرة في بريد إلكتروني لإثبات علاقة أمنية أو رسمية. غير أن تجاهلها الكامل لا يقل إشكالًا عن تضخيمها. فهي -في حدها الأدنى- تكشف عن إدراك إبستين لحساسية الاتهام، وعن حضور اسم "الموساد" في محيطه بوصفه احتمالًا قابلًا للتداول، وهو ما يستدعي، في منطق الصحافة الاستقصائية، سؤالًا طبيعيًا: لماذا تُغلق هذه الزاوية سريعًا، بينما تُفتح زوايا أخرى على اتساعها رغم هشاشة الأدلة فيها أحيانًا؟

وهنا يظهر الخلل المنهجي في التغطية: إذ يختلط على الجمهور -وأحيانًا على الإعلام نفسه- الفرق بين "قرائن مثيرة" وبين "إثباتات قانونية". فالإعلام الجاد لا يبني اتهامًا على تلميح، لكنه أيضًا لا يدفن تلميحًا لمجرد أن نتائجه السياسية محرجة. إن التعامل المهني يفترض إخضاع الإشارات للتحقق والتحقيق، لا تحويلها إلى "حقيقة نهائية" ولا طردها خارج النقاش العام.

وفي هذا الإطار، يصبح السؤال الحقيقي أبعد من قضية إبستين ذاتها. فالقضية تكشف اختبارًا لحدود الجرأة الإعلامية في الولايات المتحدة: من الذي يُسمح للصحافة أن تلاحقه بالأسئلة؟ ومن الذي يُعامل بوصفه خارج نطاق التشكيك؟ وما الذي يحدث عندما تُمنح دولة بعينها حصانة ضمنية من الأسئلة، حتى في ملفات تتعلق باستغلال جنسي واتجار بالبشر وشبكات نفوذ عابرة للحدود؟

إن تكريس "الاستثنائية الإسرائيلية" لا يعني بالضرورة وجود مؤامرة واحدة تدير الإعلام، بل يعني أن المجال العام الأمريكي يعمل وفق توازنات تجعل بعض الأسئلة مكلفة، وبعضها رخيصًا، وبعضها "مستحسنًا"، وبعضها "محظورًا". وفي هذه المعادلة، تتحول إسرائيل -في كثير من الأحيان- إلى نقطة استثناء: ما يُقال عن غيرها لا يُقال عنها، وما يُطالب به الآخرون لا يُطالب به معها، وما يُعتبر فضيحة عندما يطال دولة خصمًا يصبح مجرد "إيحاء غير مسؤول" إذا لامسها.

وتتعمق هذه المفارقة حين ندرك أن الاستثنائية لا تعمل فقط في الإعلام، بل تمتد إلى السياسة الدولية ذاتها. فلو كانت إسرائيل تُعامل كأي دولة أخرى ضمن النظام الدولي، لكان من الطبيعي أن تواجه ضغوطًا قانونية ودبلوماسية أكبر، وأن تُحمَّل مسؤولية أفعالها وفق المعايير نفسها التي تُفرض على غيرها. غير أن الواقع يشير إلى أن الولايات المتحدة ودولًا غربية عديدة تمنح إسرائيل، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، هامشًا واسعًا من الحماية السياسية، بما يجعل المساءلة الفعلية أقل احتمالًا، وأعلى كلفة.

ومع استمرار الحديث عن كون ملفات إبستين لم تُنشر كاملة حتى الآن، تبقى أسئلة عديدة معلقة: هل صمت الإعلام الأمريكي تجاه هذه الزاوية سببه غياب الأدلة؟ أم أنه جزء من نمط متكرر في التعامل مع إسرائيل باعتبارها "فوق المساءلة" داخل السرد السياسي والإعلامي الأمريكي؟

في النهاية، قد لا تكون المسألة متعلقة بإسرائيل وحدها، لكنها تتجسد فيها بوضوح. فالقضية، قبل أن تكون صراعًا بين فرضيات استخباراتية، هي اختبار لمفهوم العدالة الإعلامية: هل تعمل الصحافة بمنطق معيار واحد على الجميع؟ أم أن هناك دولًا يُسمح بتفكيكها وتشريحها، وأخرى تُعامل بمنطق استثنائي يُعيد إنتاج فكرة قديمة في السياسة الدولية: ما يحق لإسرائيل لا يحق لغيرها.

السفير صالح يطلع رئيس مجلس الشورى البحريني على آخر التطورات



المنامة- وفا- أطلع سفير دولة فلسطين لدى البحرين عارف صالح، رئيس مجلس الشورى البحريني علي بن صالح الصالح، على آخر التطورات الميدانية والسياسية على الساحة الفلسطينية، كما تباحثا سبل تطوير التعاون البرلماني الثنائي بين البلدين الشقيقين، بحضور النائب الأول لرئيس مجلس الشورى جمال محمد فخرو.

وأكد الصالح أن مملكة البحرين مواقفها ثابتة وجادة تجاه دعم القضية الفلسطينية، ومساندة الجهود الدولية لحماية وصون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، استنادًا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار إلى أن المجلس يولي اهتمامًا بمواصلة تعزيز العلاقات البرلمانية مع المجلس الوطني الفلسطيني، ومد جسور التعاون والتنسيق المشترك.

بدوره، نقل السفير صالح، تحيات وتقدير الرئيس محمود عباس، وشعبنا متقدماً بالتهاني والتبريكات للبحرين لنجاح المملكة في استضافة وتنظيم ورئاسة أعمال الجلسة العامة الـ١٦ للجمعية البرلمانية الآسيوية، وما نتج عنها من توصيات داعمة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة.

وأعرب عن اعتزازه وفخره بتمثيل فلسطين لدى المملكة، مثمنًا المواقف البحرينية المشرفة تجاه القضية الفلسطينية، وما تحظى به دولة فلسطين من دعم ومساندة مشهودة.

وأشاد بما تشهده البحرين من تطور وتقدُّم ونماء، مؤكدًا حرصه على بذل الجهود الدبلوماسية لتعزيز الروابط والعلاقات الأخوية الوطيدة، والعمل على تعميق مجالات التعاون المشتركة، بما يدعم ويساند المصالح الثنائية بين البلدين الشقيقين.

الشيخ يزور جهاز الأمن الوقائي

رام الله- وفا- زار نائب رئيس دولة فلسطين حسين الشيخ، أمس، مقر جهاز الأمن الوقائي بمدينة رام الله، بحضور محافظ رام الله والبيرة د. ليلى غنام.

وكان في استقباله مدير عام الجهاز اللواء إياد الأقرع "أبو الفاتح"، إلى جانب عدد من كبار الضباط ومدراء الإدارات.

وخلال اللقاء، عبر الشيخ عن اعتزازه الكبير بالقدرات المهنية والوطنية التي يتمتع بها كادر الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وفي مقدمتها جهاز الأمن الوقائي، مثمنا دورها التكاملي والمسؤول في حفظ الأمن والأمان، وحماية السلم الأهلي، وتعزيز حالة الاستقرار للمواطنين في ظل التحديات الراهنة.

وأكد نائب رئيس الدولة أهمية تنفيذ القانون بعدالة وحزم، وبما ينسجم مع احترام حقوق الإنسان وصون كرامة المواطن الفلسطيني، مشددا على أن سيادة القانون تشكل ركيزة أساسية من ركائز بناء الدولة وتعزيز الثقة بين المواطن ومؤسساته الوطنية.

من جانبه، رحب اللواء الأقرع بهذه الزيارة، معربا عن سعادته واعتزازه باهتمام القيادة الفلسطينية ومتابعتها لأداء جهاز الأمن الوقائي.

ووضع نائب الرئيس بصورة أبرز الإنجازات والجهود التي يبذلها الجهاز في إطار مهامه الوطنية والمهنية، مؤكداً التزام الجهاز الكامل بتوجيهات القيادة السياسية، وبخدمة أبناء شعبنا وفق القانون وبما يحفظ أمنهم وكرامتهم.

حراس عراقيون يتلقون تهديدات من سجناء "داعش"

بغداد- يواصل العراق عمليات نقل السجناء الذين يعتقد أن غالبيتهم ينتمون إلى تنظيم "داعش" إلى سجونه، في إطار صفقة سابقة بين بغداد وواشنطن والتحالف الدولي الذي يقوده الأميركيون لمحاربة التنظيم، وذلك للحيلولة دون هروبهم من السجون بعد حالة الاضطراب التي شهدتها مناطق في شمال شرقي سوريا، والتي تحتوي على مخيمات وسجونا ضمت آلافا من عناصر التنظيم وعائلاتهم، خلال الشهر الماضي.

وتشير مصادر أمنية عراقية إلى أن بعض السجناء أقدموا على تهديد الجنود والحراس الأمنيين العراقيين في أثناء عمليات نقلهم، قائلين: "سنقتلكم عند هروبنا من السجن"، في مؤشر على استمرار النزعة العنيفة لدى عناصر التنظيم حتى وهم قيد الاحتجاز.

وكان العراق قد وافق رسمياً خلال الشهر الماضي على تسلّم آلاف السجناء من عناصر التنظيم المعتقلين في شمال شرقي سوريا "الخاضعة لسيطرة (قوات سوريا الديمقراطية)"، في خطوة وصفتها الحكومة بأنها "استباقية" لحماية الأمن القومي العراقي ومنع هروب هؤلاء، خصوصاً في ظل هشاشة الوضع الأمني في تلك المناطق.

وأقر المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي تشكيل لجنة أمنية عليا للإشراف الكامل على عملية نقل السجناء والتعامل معهم، بما يشمل الجوانب الأمنية والقضائية واللوجيستية.

محاكمة المتورطين

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، السبت، عن تسلم ٢٢٥٠ إرهابياً من الجانب السوري، وبدء إجراءات تصنيفهم قضائياً "وفق القوانين العراقية النافذة الخاصة بمكافحة الإرهاب".

وقال رئيس خلية الإعلام الأمني الفريق سعد معن، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية: "العراق تسلّم ٢٢٥٠ إرهابياً من الجانب السوري براً وجواً، بالتنسيق مع التحالف الدولي، وبجهود كبيرة من القوات الأمنية، واحتجازهم في مراكز نظامية مشددة".

وأكد معن أن "الحكومة والقوات الأمنية على استعداد كامل للتعامل مع هذه الأعداد، لدرء الخطر ليس فقط عن العراق، وإنما على مستوى العالم"، مشيراً إلى أن "الفرق المختصة باشرت عمليات التحقيق الأولي وتصنيف هؤلاء العناصر وفقاً لدرجة خطورتهم، فضلاً عن تدوين اعترافاتهم تحت إشراف قضائي مباشر".

وأضاف أن "المبدأ الثابت هو محاكمة جميع المتورطين بارتكاب جرائم بحق العراقيين، والمنتمين إلى تنظيم (داعش) الإرهابي، أمام المحاكم العراقية المختصة"، لافتاً إلى أن "وزارة الخارجية تجري اتصالات مستمرة مع دول عدة بخصوص بقية الجنسيات".

وأوضح أن "عملية تسليم الإرهابيين إلى بلدانهم ستبدأ حال استكمال المتطلبات القانونية"، مع استمرار الأجهزة الأمنية في أداء واجباتها الميدانية والتحقيقية بهذا الملف.

وفي السياق ذاته، أعلن مجلس القضاء الأعلى الأسبوع الماضي فتح إجراءات التحقيق مع ١٣٨٧ عنصراً من كيان "داعش" الإرهابي الذين جرى تسلّمهم مؤخراً من الأراضي السورية.

وسبق أن قال القاضي رحيم العكيلي لـ"الشرق الأوسط" إن من الممكن "تقديم المعتقلين الذين تسلمهم العراق من سوريا للمحاكمة أمام المحاكم الجزائية العراقية إذا وُجهت إليهم تهمة ارتكاب جريمة في خارج العراق من الجرائم الماسة بأمن الدولة الداخلي أو الخارجي"، إلى جانب تهم أخرى، لكنه "شكّك" في إمكانية الحصول على أدلة إدانة قاطعة في بعض القضايا.

إجراءات نقل مشددة

وقالت مصادر أمنية لـ"الشرق الأوسط" إن "معظم السجناء الذين يُنقلون من سوريا يودعون في سجون ومراكز احتجاز في بغداد والحلة"، وهما منطقتان تضمان منشآت احتجاز عالية التحصين.

وأضافت أن "جهاز مكافحة الإرهاب يتولى الإشراف على عمليات النقل والتوزيع"، موضحة أن "أرجل وأيدي السجناء تُقيّد مع وضع أغطية لحجب وجوههم"، وأن "بعضهم يوجه شتائم وتهديدات مباشرة إلى الحراس الأمنيين بالقتل في حال تمكنهم من الهروب، في حين يلوذ آخرون بالصمت".

وأشارت المصادر إلى أن "الأوامر مشددة للعناصر الأمنية بعدم الحديث مع السجناء أو الاحتكاك بهم"، وأن "غالبية الحراس لا يعرفون الجنسيات المختلفة التي ينحدر منها السجناء"، في إطار إجراءات تهدف إلى "تقليل المخاطر ومنع أي محاولات تواصل أو اختراق أمني"

التحضيرية العليا لانتخابات المجلس الوطني تناقش مشروع قرار بقانون "تنظيم الأحزاب السياسية"

رام الله- وفا- عقدت اللجنة التحضيرية العليا لانتخابات المجلس الوطني، أمس، اجتماعها الرابع عشر بمدينة رام الله، برئاسة رئيس المجلس، رئيس اللجنة التحضيرية العليا لانتخابات المجلس الوطني روحي فتوح.

وتضمّن جدول الأعمال المقترح إقرار محضر الجلسة السابقة، ومناقشة مشروع قرار بقانون لتنظيم الأحزاب السياسية في دولة فلسطين المقدم من اللجنة القانونية التابعة للجنة التحضيرية العليا لانتخابات المجلس الوطني، وإجراء التعديلات اللازمة عليه تمهيدًا لإقراره بالقراءة الأولى.

كما تضمن مشروع القرار بقانون لتنظيم الأحزاب السياسية في دولة فلسطين لعام ٢٠٢٦ (٣٤)، مادة شملت التعريف بالحزب السياسي وشخصيته القانونية، والتزامات الحزب السياسي، وشروط العضوية فيه، وآليات تسجيل الأحزاب السياسية، إضافة إلى مهام واختصاصات الجهة المختصة بالتسجيل.

وتناولت مداخلات أعضاء اللجنة المجتمعين التأكيد على ضرورة ربط البرنامج السياسي للحزب بوثيقة الاستقلال ودستور دولة فلسطين، وضرورة عدم تضمين البرنامج السياسي لأي حزب أي شكل من أشكال التمييز على أساس الدين أو العرق.

وشدّد المتحدثون على أهمية ترسيخ العمل الديمقراطي داخل الأنظمة الداخلية للأحزاب، وأن ينصّ النظام الأساسي للحزب على أن تكون العضوية وإجراءات الانتساب متوافقة مع الدستور وأحكام القرار بقانون بشأن تنظيم الأحزاب السياسية.

وأكدت المداخلات ضرورة التزام الأحزاب السياسية بتمثيل المرأة في عضويتها بصورة حقيقية وفاعلة، بما يعكس سياسة دولة فلسطين في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية جنبًا إلى جنب مع الرجل.

كما تقدّم بعض الأعضاء بمقترح قانون لتشكيل هيئة حكومية مستقلة تتولى تنظيم وتسجيل ومتابعة أداء الأحزاب السياسية الفلسطينية.

بدوره، أكد فتوح أن الأحكام العامة لمشروع القانون ستؤكد أن المشروع معد لضبط تشكيل الأحزاب السياسية في دولة فلسطين، ولا يشمل فصائل منظمة التحرير التي يحكمها الميثاق الوطني والقانون الأساسي للمنظمة.

وشدّد على ضرورة أن تشمل الأحكام العامة تشكيل هيئة مستقلة لتنظيم ومراقبة عمل الأحزاب الجديدة وفق القانون، على أن يكون هذان البندان جزءًا من الأحكام العامة لقانون تنظيم الأحزاب السياسية عند إقراره بشكل كامل.

محمية "السنط" الطبيعية السودانية تتعرض لاعتداء بيئي بشع

الحرب فتحت ثقباً واسعاً في "رئة الخرطوم"

الخرطوم- في الأشهر الأولى لاندلاع الحرب منتصف أبريل (نيسان) ٢٠٢٣، شهدت "غابة السنط"، وهي محمية طبيعية تقع على ضفاف النيل الأبيض بالعاصمة الخرطوم، لعملية إبادة جماعية وقطع جائر للأشجار لإنتاج الأخشاب التي أصبحت المصدر الوحيد لطهي الطعام وتشغيل أفران الخبز بعد نفاد مصادر الطاقة وانقطاع الكهرباء وانقطاع إمداد سلاسل غاز الطبخ.

ونشرت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية الصادرة في لندن تقريراً، أمس، رصدت فيه حجم التخريب والدمار والقطع العشوائي والاحتطاب داخل الغابة، وهي واحدة من أعرق وأكبر المحميات الطبيعية داخل العاصمة الخرطوم، وقد أُدرجت رسمياً ضمن منظومة المحميات منذ عام ١٩٣٩.

تُعَدُّ غابة "السنط" القريبة من مقرن النيلين، من أعرق المساحات الخضراء الطبيعية في الخرطوم؛ فهي واقعة على الضفة الشرقية للنيل الأبيض قرب ملتقى النيلين، وهي غابة مركزية محجوزة مساحتها ٣٤,٤٨٢ فدان موزعة على النحو الآتي: مساحة المرابيع المزروعة حوالي ٢٥ مربوعاً تساوي ٤٥,٤٥٣ فدان؛ الطرق والشوارع ٣٩,٨ فدان، والحديقة الشجرية والمشتل ٥٠,٢٠ فدان.

وتساهم الغابة في امتصاص الغازات التي تنبعث من المصانع وعوادم السيارات والمنشآت الصناعية، والكثافة السكانية الناتجة عن عمليات النزوح والهجرات الجماعية بسبب الحروب والجفاف.

جريمة بشعة

أطلقت الأيام الماضية مبادرة رصد التعديات البيئية وتعزيز وعي المجتمع بقضايا الطبيعة، فوجهت نداءً عاجلاً لوقف الاعتداء على غابة "السنط"، والوقف الفوري لأعمال قطع الأشجار والتجريف الجارية في المنطقة.

ويقول رئيس السابق للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية بولاية الخرطوم بشرى حامد: "ما شهدته غابة السنط يعد واحداً من أبشع الجرائم البيئية في تاريخ ولاية الخرطوم، وتحتاج إلى توثيق ودراسة شاملة وتحديد تكلفة الضرر ووضع خطة وبرنامج ومشروع عملي علمي بيئي قابل للتمويل والتنفيذ وفق خطة زمنية محددة".

وفي حديثه لـ"الشرق الأوسط"، أوضح: "قطع الأشجار يؤثر سلباً على هجرة الطيور بالنسبة للعالم والبيئة، وهجرة الطيور حال توقفها فهذا يعني توقف مسألة التنوع الحيوي والإحيائي في العالم ما يؤثر على البيئة بصورة كبيرة جداً".

وتعد "الغابة" موئلاً لكثير من الكائنات الحية التي تلعب دوراً كبيراً في البيئة من خلال تفاعلها مع بعضها البعض وتشكيل البيئة الحيوية الموجودة في تلك المنطقة".

خسارة التنوع الحيوي

سبق أن نفذت الإدارة العامة للمباحث الجنائية المركزية حملة كبرى لحماية غابة السنط بالخرطوم من الأنشطة السالبة، مثل الحرق والإتلاف والقطع الجائر الذي تعرضت له الغابة خلال الفترة الماضية.

وقال خبير البيئة وتغيرات المناخ نور الدين أحمد لـ"الشرق الأوسط": "غابة السنط تتمثل أهميتها في أنها بيئية وعلمية وثقافية وسياحية، والطيور المهاجرة من أوروبا تستريح في تلك الغابة لتميزها، وهي موئل بيئي متميز لملايين الكائنات الحية، وتعد من أعرق المساحات الخضراء في الخرطوم".

وأضاف: "بعد اشتعال الحرب وانعدام مصادر الطاقة، لجأ الناس إلى الغابة وقطع الأخشاب لطهي الطعام وتشغيل الأفران لإنتاج الخبز، فحدثت إبادة بيئية، ينتظر أن تكون لها عواقب بيئية وفقدان التنوع الحيوي للطبيعة".

وشدد الخبير البيئي على "أهمية وقف التعديات على غابة السنط، وإعادة الحياة إليها مرة أخرى للحفاظ على التوازن الطبيعي والتقليل من وتيرة التغير المناخي المحلي".

محمية محجوزة

اكتسبت الغابة اسمها من أشجار "السنط" التي كانت تنمو فيها بكثافة، وتلعب دوراً تعليمياً مهماً، فقد أنشئت مدرسة خبراء الغابات منذ عام ١٩٤٦ لتدريب كوادر الغابات من الخبراء والملاحظين على تقنيات وإدارة وزراعة الغابات.

وخرجت المدرسة الرعيل الأول من فنيّ الغابات الذين كان لهم الدور العظيم في زراعة الغابات في كل مناطق السودان، من جبال وهضاب وأودية وسهول وصحار.

وأوضح أستاذ الغابات والموارد الطبيعية بروفسور طلعت دفع الله أن "غابة السنط" واحدة من أكبر المساحات الطبيعية على الضفة الشرقية للنيل الأبيض، وقريبة من ملتقى النيلين وهي غابة مركزية محجوزة".

وقال لـ"الشرق الأوسط": "هذه الغابة مسجلة في الجريدة الرسمية (الغازيتا) بالرقم ٥٦٣ بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٢، وهو العام الذي صادف أول سياسة للغابات في السودان، وصدور قانون الغابات المركزية وقانون غابات المديريات.

وأكد أن "الغابة تكتسب أهميتها التعليمية وأنشئت بها مدرسة خبراء الغابات عام ١٩٤٦ وتدريب أول كوادر لخبراء الغابات وتخريج الرعيل الأول من فنيي الغابات والملاحظين الذين استزرعوا غابات السودان في الجبال والهضاب والأودية والسهول والصحاري في البلاد".

ووفقاً للأكاديمي المختص، فإن الغابة تعد ملاذاً للتنوع الإحيائي، تعمل عليها كل من المراكز البحثية: "مجلس الطيور العالمي، الإدارة العامة للحياة البرية، مركز الحياة البرية، كليات الموارد الطبيعية بالجامعات السودانية، جمعية الحياة البرية"، وترصد حركة الطيور المهاجرة والمستوطنة التي تغشى الغابة بأعداد كبيرة.

وأشار دفع الله إلى أن الخرطوم ازدحمت بالمصانع والسيارات ما أدى إلى تلوث بيئي، والغابة تعتبر مستودعاً لامتصاص الغازات الكربونية وتساهم في امتصاص السموم باعتبارها الغابة الطبيعية الموجودة وسط الخرطوم.

وقال: "القيمة السياحية للغابة تقدم خدمة جليلة للشعب السوداني وهي الرئة الوحيدة لتنفس الهواء بعد إزالة حزام الخرطوم الأخضر، بالتالي هي متنفس طبيعي لسكان الخرطوم والزوار أثناء قضاء الرحلات والعطلات الرسمية والأعياد، والغابة تتمتع بإطلالة مباشرة على النيل الأبيض، وتصدح الطيور فوق الأشجار وتضفي أجواء رائعة".

ودعا الجمعية السودانية لحماية البيئة لإنقاذ هذه الغابة باعتبارها إحدى المقتنيات التراثية السودانية، وبحكم تاريخها القوي في التصدي والمناصرة. ووفقاً لخبراء الغابات والبيئة، فإن تجريف وتدمير "غابة السنط" بالقطع العشوائي للأشجار إعلان موت بطيء للنظام الذي يحمي الخرطوم، وما جاورها من أخطار التلوث والغازات السامة التي تخنق رئة المنطقة الحيوية التي يسكنها ملايين المواطنين.

الكشف عن شراكات واتفاقيات خلال أول أيام "معرض الدفاع العالمي"



الرياض- دشن وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بالعاصمة الرياض أعمال "معرض الدفاع العالمي ٢٠٢٦"، بمشاركة واسعة من كبرى شركات الصناعات الدفاعية والأمنية الدولية والإقليمية، في حدث يؤكد مضي المملكة نحو أن تكون منصة عالمية لصناعة الدفاع.

وتمضي السعودية بخطى متسارعة نحو توطين الصناعات العسكرية وبناء منظومة متكاملة لسلاسل الإمداد، انسجاماً مع مستهدفات "رؤية السعودية ٢٠٣٠".

وشهد اليوم الأول من المعرض الإعلان عن حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، عكست زخم الشراكات الصناعية والتقنية بين الجهات السعودية والشركات العالمية. حيث وقّعت "الهيئة العامة للصناعات العسكرية" مذكرة تفاهم مع "الشركة السعودية للصناعات العسكرية" في مجال التوطين، في خطوة تستهدف تعزيز المحتوى المحلي ورفع كفاءة سلاسل الإمداد الوطنية.

كما وقّعت "الهيئة" مذكرة تفاهم مع "جنرال إلكتريك"، وأخرى مع "إيرباص للدفاع والفضاء"، في إطار توسيع الشراكات الدولية ونقل المعرفة والتقنيات المتقدمة إلى المملكة.

وفي محور الطيران العسكري، أعلنت "جي إي إيروسبيس" و"شركة الشرق الأوسط لمحركات الطائرات" توقيع ٣ اتفاقيات جديدة، تهدف إلى تعزيز الجاهزية التشغيلية لأسطول القوات الجوية الملكية السعودية من محركات "إف١١٠ - ١٢٩ (F110 - 129)"، إلى جانب دعم العملاء الآخرين لهذا الطراز في المنطقة.

وأوضحت الشركتان، في بيان مشترك على هامش المعرض، أن الاتفاقيات الجديدة تمثل المرحلة الثالثة من مبادرة طويلة الأمد، تستند إلى شراكة تمتد أكثر من عقد من الزمن، ودعمت أكبر أسطول من محركات "إف١١٠ (F110)" في العالم خارج الولايات المتحدة.

وتركّز الاتفاقيات على توفير خدمات الإصلاح والصيانة الشاملة، وضمان استمرارية الإمداد، وتعزيز كفاءة "برنامج سلامة الهيكل لمحركات القوات الجوية الملكية السعودية".

وقال المهندس محمد النوخاني، العضو المنتدب بـ"شركة الشرق الأوسط لمحركات الطائرات"، إن هذه الاتفاقيات تمثل "المرحلة التالية من شراكتنا الاستراتيجية مع (جي إي إيروسبيس)، وخطوة مهمة نحو تعزيز جاهزية أسطول محركات (إف١١٠ - F110) التابع للقوات الجوية الملكية السعودية"، مؤكداً أن التعاون يسهم في توسيع قدرات الصيانة والدعم الفني داخل المملكة، ويدعم جهود التوطين والتنمية الصناعية بما يتماشى و"رؤية ٢٠٣٠".

من جانبه، أكد سليم مسلم، نائب الرئيس لشؤون الدفاع والأنظمة في الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا بشركة "جي إي إيروسبيس"، أن الشراكة مع "(شركة الشرق الأوسط لمحركات الطائرات) تعكس رؤية مشتركة لتعزيز القدرات المحلية ورفع مستويات الجاهزية التشغيلية"، مشيراً إلى أن الاتفاقيات ستسهم في زيادة توافر المحركات، وتبسيط عمليات الصيانة، ودعم المهام الحيوية للقوات الجوية الملكية السعودية بشكل مباشر.

وبموجب الاتفاقيات، فستوفر "جي إي إيروسبيس" مجموعات قطع الغيار الأساسية لـ"برنامج سلامة الهيكل" لمحركات "إف١١٠ - ١٢٩ (F110 - 129)"، بما يتيح تنفيذ أعمال الصيانة والإصلاح داخل المملكة، إضافة إلى توسيع نطاق الخدمات لتشمل عملاء آخرين في المنطقة.

ويعكس الزخم الذي شهده اليوم الأول من "معرض الدفاع العالمي ٢٠٢٦" حجم الاهتمام الدولي بالسوق السعودية، والدور المتنامي للمملكة في بناء قطاع دفاعي وطني متقدم، قائم على الشراكات الاستراتيجية، ونقل التقنية، وتوطين الصناعات، بما يعزز الاستقلالية الاستراتيجية ويرسّخ مكانة السعودية ضمن منظومة صناعة الدفاع العالمية.

في المفاوضات مع الولايات المتحدة إيران ستضطر لاختيار أي ثمن لقاء بقاء النظام

"هذه كانت بداية جيدة، ويمكن ان تستمر بهذا الشكل... اذا استمر هذا التوجه فانا اعتقد اننا سنتوصل الى اطار عمل جيد للاتفاق"، هكذا لخص وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي جولة المحادثات التي أجريت في يوم الجمعة في سلطنة عمان. في العادة يتسم دونالد ترامب وكبار مستشاريه ستيف ويتكوف وجارد كوشنر بالتفاؤل، لا سيما بعد صفقة الرهائن التي وعدت بنتائج إيجابية خلال سنة تقريبا وتحققت في نهاية المطاف. ليس بالصدفة ان يختار عراقجي تاطير المحادثات بطريقة ايجابية ومتفائلة. فوزير الخارجية ليس محللا سياسيا، بل يجب عليه اقناع رؤسائه، خاصة علي خامنئي، باستئناف المفاوضات بعد ان عرقل المرشد الاعلى لعدة اشهر امكانية اجراء المفاوضات. حسب عراقجي فانه في هذه الاثناء الامر يتعلق بـ "اطار للمفاوضات" وليس المفاوضات نفسها، التي ستبدأ في هذا الاسبوع وفقا لنطاق التفويض المقدم من خامنئي. في هذه المرحلة تصمم ايران على ان المفاوضات ستقتصر على المشروع النووي فقط، بدون التطرق الى قضية الصواريخ البالستية ودعم ايران لوكلائها وهو البند الذي يعرف بأنه "دعم للارهاب". من ناحيته اوضح ترامب بانه غير مستعجل. وتجدر الاشارة الى انه حذر في الاسبوع الماضي بأن "الوقت ينفد"، ولكنه صرح في نهاية الاسبوع نفسه بأنه "لدينا متسع من الوقت للتوصل الى اتفاق مع ايران". هذا بالذات ما تخشى منه اسرائيل، فهي تسعى الى اقناع الرئيس الامريكي بان ايران ستؤخر المفاوضات، وان زخم توجيه ضربة عسكرية سيتلاشى بالتدريج، وان الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه في نهاية المطاف، هذا اذا تم التوصل اليه، سيكون حل وسط بين شروط ايران وطلبات ترامب.

في المقابل، ما زال التذكير المستمر بان "هذا هو ترامب" - أي ان كل شيء يتوقع وممكن، حتى الهجوم العسكري اثناء المفاوضات هو احتمالية قائمة. وكما تذكرون فقد جمدت حرب الـ ١٢ يوم في حزيران الجولة السادسة للمفاوضات التي كان من المفروض استئنافها بعد ثلاثة ايام على بدء الهجوم. وبينما يحوم "الاسطول الجميل" قرب ايران ويزداد قوة، فانه يوجه رسالة، ليس فقط لايران، بل لاسرائيل ايضا. الخيار العسكري لم يتم استبعاده، لكنه خيار امريكي وليس اسرائيلي. ويبدو ان الرسالة وصلت، فبينما حذر بنيامين نتنياهو في مناسبات سابقة بأننا سنقاتل لوحدنا اذا اضطررنا الى ذلك، يسود الصمت في هذه المرة في مكتبه. لا يوجد اي انتقاد علني للمفاوضات، ولا يوجد طلب للتحدث في الكونغرس، او استعراض للقوة.

الشروط الرئيسية لاجراء المفاوضات، ناهيك عن التوصل الى اتفاق، ما زالت غامضة، وهذا ليس بالصدفة. ففي القضية الاساسية، القضية النووية، غير معروف اذا كانت الولايات المتحدة ستصمم على وقف كامل لتخصيب اليورانيوم في اراضي ايران. وتشير تقارير مختلفة الى امكانية السماح بتخصيب محدود، واستعداد ايران لتجميد مشروعها النووي لفترة طويلة. ايضا غير معروف اذا كانت الولايات المتحدة ستفرض قيود على برنامج الصواريخ البالستية وعلى التعامل مع الجهات التابعة لايران وما هي طبيعة هذه القيود. وتعتبر هذه القضية معقدة جدا لانها لا تعتمد على ايران وحدها، لان الولايات المتحدة تعمل بالفعل مع الحكومة العراقية والحكومة اللبنانية لنزع سلاح هذه التنظيمات. وحسب تلميحات ترامب التي تفيد بان "ايران مستعدة لاكثر بكثير مما كانت مستعدة له قبل سنة"، فان الرئيس يبحث عن اتفاق يمكن ان يحقق انجازين: تحييد التهديد النووي مع مرور الوقت، واتفاق يمكن تسويقه في الولايات المتحدة وفي العالم بانه افضل من الاتفاق النووي الاصلي الذي انسحب منه في العام ٢٠١٨.

لم يطلب من خامنئي تبرير موافقته على استئناف المفاوضات بعد ان قال لفترة طويلة بانه لا فائدة من التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة، وانه لا توجد امكانية لذلك. واذا ما تم التوصل الى اتفاق فلن يجد أي صعوبة في وصفه بانه "اتفاق استسلام امريكي". ولكن السؤال الحقيقي الذي يجب عليه البت فيه هو هل سيتنازل عن المشروع النووي مقابل رفع العقوبات وانعاش اقتصاد ايران، وكيف يضمن استمرار النظام في مواجهة التهديد الامريكي.

يبدو ان القرار الحاسم بشأن الملف النووي اتخذه في السابق في العام ٢٠١٥ عندما صادق على الاتفاق النووي. ايضا هو انتظر سنة كاملة بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في ٢٠١٨ قبل ان يبدأ بخرقه بالتدريج. وحتى في حينه حاول اقناع الدول الاوروبية التي وقعت على الاتفاق في وضع آلية للالتفاف على العقوبات من اجل الحفاظ على الاتفاق الاصلي. أما العقبة الآن فهي تتعلق بمسالة تظهر رمزية، وهي تخصيب اليورانيوم في ايران، حتى لو بمستوى منخفض وتحت رقابة دقيقة من قبل الوكالة الدولية للطاقة النووية. واخراج اليورانيوم المخصب، لا سيما الـ ٤٤٠ كغم المخصب بمستوى ٦٠ في المئة الى دولة ثالثة. مع ذلك، ترى ايران في الواقع بان هذه المسالة انتهاك لحقوقها كدولة وقعت على اتفاق منع انتشار السلاح النووية، ومحاولة لتقويض احد اركان امنها القومي وضعضعة استراتيجيتها العسكرية التي عملت بجهد على بنائها منذ عقود.

هذه الاستراتيجية تستند الى ثلاثة عناصر: الردع من خلال اظهار القدرة النووية بدون تجاوز عتبة انتاج السلاح النووي، اقامة جدار دفاعي على شاكلة امتداداتها، وضبط النفس الاستراتيجي، الذي يعني الامتناع عن الهجوم المتعمد على دولة اخرى بل كرد فعل مباشر عليها، وبناء القدرة لتوجيه الضربة الثانية. منذ الحرب في شهر حزيران الماضي يبدو ان ايران تسعى الى تبني نهج جديد يركز على القدرة على توجيه ضربات استباقية من خلال اعادة بناء منظومة الصواريخ، وتسريع انتاجها وتطوير القدرة التكتيكية للعمليات في الخليج الفارسي. وقد تجلى هذا التغيير مبدئيا في اعادة هيكلة مجلس الامن القومي واعادة تفعيل مجلس الدفاع التابع له. لقد تم تاسيس مجلس الدفاع اثناء الحرب بين ايران والعراق، لكن مكانته تراجع بالتدريج، وتمت اعادة تاسيسه في آب ٢٠٢٥ بعد انتهاء الحرب. وفي نفس الشهر عين الرئيس مسعود بزشكيان علي لاريجاني في منصب الامين العام لمجلس الامن القومي. وفي الاسبوع الماضي، في توقيت غير متوقع، اعلن الرئيس عن تعيين الجنرال علي شمخاني، وزير الدفاع السابق في ايران، في منصب الامين العام للمجلس. وما زال من السابق لاوانه فحص كيفية صياغة ايران لاستراتيجيتها الجديدة على خلفية دروس الحرب والتهديد المباشر الذي تواجهه. ولكن جدير بالاهتمام تعيين الاشخاص الذين يترأسون هذه الهيئات، اذ تخضع توصياتهم لقرار خامنئي وتصبح بعد موافقته سياسة ملزمة.

يعتبر شمخاني، الذي كان يشغل منصب الامين العام لمجلس الامن القومي حتى العام ٢٠٢٣، من اشد منتقدي الاتفاق النووي الاصلي، ولكن يصعب العثور على موقف متسق في آرائه. ففي ايار الماضي صرح في مقابلة مع "ان.بي.سي" وقال: "ايران مستعدة للالتزام بعدم تطوير السلاح النووي على الاطلاق، ومستعدة للتخلص من مخزون اليورانيوم بمستوى عالي، الذي يمكن استخدامه في انتاج مثل هذا السلاح، والموافقة على تخصيب اليورانيوم فقط بمستوى منخفض للاغرض المدنية فقط، وذلك مقابل رفع كل العقوبات". ولكن في تشرين الاول صرح بانه لو عاد به الزمن، الى الفترة التي كان فيها وزير دفاع، لكان عمل بشكل محتم على الحصول على القنبلة النووية، وأن عدم سعيه للحصول على مثل هذا السلاح يعتبر "ندم استراتيجي". من جهة اخرى، انحاز لاريجاني الذي كان رئيس البرلمان الى جانب الرئيس حسن روحاني، الذي وقع الاتفاق في فترة ولايته. وقد احبط خامنئي نيته للترشح في الانتخابات الاخيرة للرئاسة، حيث قام بتعيينه "مقابل ذلك" في منصب مستشار سياسي رفيع المستوى.

يبدو ان هذه التعيينات كانت تهدف الى ترسيخ "توازن قوى" سياسي يمنح خامنئي رزمة الخيارات المتاحة امامه في مواجهة التهديد الامريكي، الذي لا يستهدف فقط اسس السلاح الاستراتيجي الايراني، بل ايضا اسقاط النظام. بين هذين الاثنين يقف وزير الخارجية عراقجي الذي ترأس الوفد المفاوض على الاتفاق النووي الاصلي، وهو يجد نفسه الآن من جديد المسؤول عن اجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة.

ان نجم عراقجي خفت عند انسحاب ترامب من الاتفاق النووي وفشله في اقناع الدول الاوروبية بايجاد بديل أو حل للعقوبات. وقد تمت اقالة عراقجي من منصبه عند انتخاب الرئيس ابراهيم رئيسي، الذي توفي في حادث تحطم المروحية في أيار ٢٠٢٤، مع وزير الخارجية في حينه حسين أمير عبد اللهيان. لا تكمن ميزة عراقجي الكبيرة في معرفته العميقة لبنية القوى السياسية المؤثرة في رأس هرم النظام فقط، بل هو الشخص الذي عمل بجدية في السنتين الاخيرتين على تحسين العلاقات بين ايران والدول العربية المجاورة، ومع تركيا وروسيا والصين. هو خبير بارع، مطلع على تفاصيل المشروع النووي. والاكثر اهمية هو انه مقارنة مع مستشاري خامنئي الآخرين، هو يعرف ترامب من ولايته الاولى وله علاقة جيدة مع ستيف ويتكون. ومثلما هي الحال في كل عمليات صنع القرار فان دائرة المستشارين الرسميين وغير الرسميين في محيط الزعيم في ايران توجد لها اهمية كبيرة. ظاهريا، يبدو ان هناك على الاقل، حسب التركيبة الشخصية، "بيئة ملائمة" في اعلى هرم النظام الآن من اجل الدفع قدما بالاتفاق مع الولايات المتحدة.

هل هذه البيئة ستنجح في التاثير على قرار خامنئي حول الدفع قدما بالمفاوضات، رغم التكلفة الاستراتيجية والايديولوجية المترتبة على ذلك؟ ظاهريا، يجب على النظام الان تحديد ثمن بقائه، كما يبدو، لأنه لا يوجد يقين بان هذا هو تصوره للتهديد الامريكي. ايران تحاول خلق توازن رعب من خلال بث التهديد بحرب اقليمية واسعة النطاق، ومهاجمة اهداف امريكية والحاق الضرر بالملاحة في الخليج الفارسي. وهي تشرح للجيران العرب بان انهيار النظام يعني حرب اهلية، الامر الذي سيشجع على دخول التنظيمات الارهابية وسيضر باقتصاد دول الخليج والاقتصاد الدولي. وقد نجح تسويق هذا التهديد حتى الان في استخدام ضغط عربي وتركي على واشنطن، ويبدو انه كان له تاثير كبير في قرار ترامب تعليق الهجوم العسكري واعطاء فرصة للمفاوضات. ولكن ايران والدول العربية تعرف انه رغم تصريحات ترامب، الا ان هذه عملية محدودة الفترة وهي تعتمد على نتائج ملموسة.

بقلم: تسفي برئيل- هآرتس

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة صلح رام الله
(19611353)
صادرة عن محكمة صلح رام الله في الدعوى رقم 1002/2025 حقوق

إلى المدعى عليه: عبدالعزيز محمد جبر ابو سليم - هوية 966258287، يقتضي حضورك إلى محكمة صلح رام الله الجلسة يوم الاثنين 23/2/2026 الساعة 9:9 للنظر في دعوى حقوق رقم 1002/2025 والتي اقامها عليك المدعي سامر تيسير عبد فرحان - هوية 946391778 / العنوان: رام الله - بيتونيا، صبري حسن عبدالله دعيك - هوية رقم 955405188 / العنوان: اريحا - شارع المغطس، وكيله المحامي: ساهر جهاد ساري اغنيمات، بدعوى وموضوعها تقسيم الاموال المشتركة المنقولة وغير المنقولة - ازالة الشيوع، بقيمة

لائحة وأسباب الدعوى:

1 - يملك المدعيان ويتصرفان مع المدعى عليه في قطعة الأرض رقم 133 حوض رقم 8 الكروم الشمالية الحي الغربي رقم 3 من أراضي بلدة بيتونيا قضاء رام الله والبالغ مساحتها 2241 متر مربع.2 - يمتلك المدعي الأول ما نسبته (864) ثمانمائة وأربعة وستون حصة ويمتلك المدعي الثاني (1182) ألف ومائة وإثنان وثمانون حصة في حين يمتلك المدعى عليه (72) إثنان وسبعون حصة من أصل (2118) ألفان ومائة وثمانية عشر حصة من قطعة الأرض الموصوفة أعلاه.3 - لم يتفق المدعيان مع المدعى عليه على القسمة الرضائية في قطعة الأرض الموصوفة أعلاه، وإن المدعيان متضرران من بقاء الشيوع في قطعة الأرض موضوع هذه الدعوى، ولذلك تقدم المدعيان بهذه الدعوى إلى محكمتكم الموقرة لغايات إجراء القسمة القضائية فيما بينهما وبين المدعى عليه وإزالة الشيوع في قطعة الأرض موضوع هذه الدعوى.

الصلاحية: محكمتكم الموقرة مختصة بالنظر والفصل في هذه الدعوى نوعياً ومكانياً لوجود قطع الأراضي موضوع هذه الدعوى ضمن إختصاص محكمتكم الموقرة.

الطلب: لما تقدم من أسباب ولما تراه محكمتكم الموقرة من أسباب أخرى فإن المدعيان يلتمس من محكمتكم الموقرة ما يلي:
تبليغ المدعى عليه نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها وتعيين موعد للمحاكمة حسب الأصول.
إنتداب خبير أو أكثر وإجراء الكشف على قطعة الأرض موضوع الدعوى لتحديد إن كانت قطعة الأرض موضوع الدعوى قابلة للقسمة أم لا وتخمين ثمن قطعة الأرض وثمن كل حصة حسب الأصول.
غب المحاكمة والثبوت الحكم بقسمة قطعة الأرض رقم 133 حوض رقم 8 الكروم الشمالية الحي الغربي رقم 3 من أراضي بلدة بيتونيا قضاء رام الله وإزالة الشيوع وإجراء القسمة وفقاً لأحكام القانون وتسطير الكتب لدى مأمور تسجيل أراضي رام الله ولدى دائرة الأراضي في رام الله والبيرة و/أو لدى أية دائرة مختصة أخرى لتنفيذ مضمون قرار محكمتكم الموقرة بإزالة الشيوع في سجلات دوائر الأراضي المذكورين حسب الأصول وإستخراج سند تسجيل جديد وفقاً لقرار القسمة وإزالة الشيوع حسب الأصول والقانون.
تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة وأتعاب المساح/المخمن كلاً حسب حصته في قطعة الأرض الموصوفة اعلاه حسب الاصول والقانون.

ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى، اللائحة ومرفقاتها. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوما من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

تاريخ التحرير 2025/12/22 ز٩/٢(١٣)

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة صلح رام الله
(19508521)
اعلان تبليغ حكم بالنشر صادر عن محكمة صلح رام الله

إلى المدعى عليه : 1) ربحي محمود محمد مصيطف، 2) فداء ربحي محمود مصيطف، 3) ضياء ربحي محمود مصيطف، 4) رجاء ربحي محمود مصيطف، 5) نداء ربحي محمود مصيطف، 6) هناء ربحي محمود مصيطف، 7) وفاء ربحي محمود مصيطف، 8) نجلاء ربحي محمود مصيطف، 9) سناء ربحي محمود مصيطف، 10) ربيحة عبد الحميد محمد الحامد، 11) عزات محمد حسن الحامد، 12) مصيطف محمود محمد الحامد، 13) امجد جمال مصطفى حامد، 14) مراد جمال مصطفى حامد، 15) مصطفى جمال مصطفى حامد، 16) ايمن جمال مصطفى حامد، 17) اشرف جمال مصطفى حامد، 18) اياد مصيطف محمود مصيطف، 19) محمود مصيطف محمود مصيطف، 20) لندا مصيطف محمود مصيطف، 21) نسرين مصيطف محمود مصيطف، 22) صبحة مصيطف محمود مصيطف، 23) غدير مصيطف محمود مصيطف، 24) نها مصيطف محمود مصيطف، 25) ربحي محمود محمد الحامد، 26) محمد مصطفى محمد حامد / رام الله - بيتين - وسط البلد، أود إعلامك بأن محكمة صلح رام الله أصدرت ضدك حكم في الدعوى رقم (1537/2023) حقوق والمقامة عليك من قبل المدعي: نائل فهيم احمد مصيطف - العنوان: رام الله - بيتين - وكيله المحامي : ريمان خليل ساري كايد وعبيدة يونس عبد الله سليمان وهذا نصه:

وعليه واستناداً لما تقدم، تقرر المحكمة الحكم بإزالة الشيوع في قطعة الأرض رقم (131) من الحوض رقم (1) البرج من أراضي قرية بيتين قضاء رام الله، وذلك من خلال بيعها في المزاد العلني بمعرفة دائرة تنفيذ رام الله، على أن لا تقل المزايدة عن الثمن المقدر بموجب تقرير الخبرة (هـ/1)، على أن يوزع ثمنها بين الشركاء كل بنسبة حصته في سند التسجيل ضمن المبرز (م/1)، وبذات الوقت وتطبيقاً لأحكام المادة (12) من قانون تقسيم الأموال غير المنقولة رقم (48) لسنة 1953 الزام أطراف هذه الدعوى بالرسوم والمصاريف، وأتعاب الخبرة، ونفقات المزايدة والدلالة كل بنسبة حصته في سند التسجيل، مع تضمين المدعى عليهم بالتضامن والتكافل مبلغ (50) دينار أردني أتعاب محاماة.

حكماً حضورياً قابلاً للاستئناف صدر وتلي علناً بحضور وكيل المدعي، وغياب المدعى عليهم وأفهم في 2025/9/22.

وعملاً بأحكام المادة (193) فقرة 2 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 يجوز لك تقديم استئناف خلال مدة 30 يوماً من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر وبعكس ذلك يصار بالاجراءات وفق أحكام القانون.

تاريخ التحرير 2025/12/8 ز٩/٢(١٤)

دولة فلسطين
قاضي القضاة
المحاكم الشرعية
إعلان بيع حصص قاصرين في قطعة ارض، بالمزاد العلني صادر عن محكمة سلفيت الشرعية

يعلن للعموم وبناء على طلب المستدعي/ رامي زكي عبد الكريم مصري يحمل هوية رقم(٤٠٤٨٤١١٠٨) من سلفيت وسكانها بصفته وكيلا عن الوصي / فاتن محمد تمروقة حاملة جواز سفر سوري رقم وطني / ٠١٣٠٣٢٦٠٤ بموجب وكالة خاصة بالبيع صادرة عن سفارة دولة فلسطين في الجمهورية العربية السورية رقم صادر ٠٧) بتاريخ (٢٠٢٦/١/٢١م) بصفتها الوصي الشرعي على ابنتها القاصر / نور احمد عبد الفتاح بلبيسي تحمل جواز سفر اردني رقم(٠٢٢٩٧٠) الرقم الوطني (٢٠٠٢١٠٢٤٦٧) بموجب وصاية شرعية دائمة رقم(٦٠٩)صادرة عن محكمة دمشق بتاريخ ٢٠٢٦/١/١٩م المبرزة والمصدقة حسب الأصول بطلبه الحصول على حجة اذن بيع حصة القاصرة نور المذكورة في قطعة الأرض رقم (١١٢) حوض رقم (٢٤٢٩٦) المسمى الرقبة والبالغة مساحتها (٤٦١) متر مربع وذلك بموجب سند التسجيل الصادر عن سلطة الأراضي في سلفيت بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٢٢م وتملك نور المذكورة (٣٨١٠) حصص فمن يرغب بالشراء والمزاودة على حصص القاصرة نور المذكورة التواجد في موقع الأرض يوم الاحد الموافق ٢٠٢٦/٢/٢٢م الساعة الحادية عشرة صباحا وعليه جرى إعلانه حسب الأصول تحريرا في (١٤٤٧/٨/٢٠هـ) وفق(٢٠٢٦/٢/٨م)

أيمن إبراهيم غانم
رئيس قلم محكمة سلفيت الابتدائية الشرعية

دولة فلسطين
السلطة القضائية
علم وخبر وتبليغ - بالنشر في احدى الصحف المحلية
صادر عن محكمة صلح بيت لحم رقم الدعوى 2023/227 حقوق
هيئة القاضي: وسام ابو زنيد / طالب التبليغ : المحكمة

المطلوب تبليغه/ المدعى عليه : علي احمد خليل سعد هوية رقم 900112525 / رام الله - البيرة - بجانب شركة ترست للتأمين - بيت مستقل رقم 24 - عمارة اسطنبول. وكيله:

الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى. علما ان موعد الجلسة بتاريخ 12/03/2026 لدى محكمة صلح بيت لحم الموقرة - حقوق رقم 2023/227 ز٩/٢(٩)

المدعية :- شركة البنك العربي م.ع - بواسطة من يمثلها قانونا - والمسجلة لدى مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني تحت الرقم (562800045) مقرها رام الله - المصيون / وكيلهما المحامي / محمد يوسف ربعي adv__rabee@yahoo.com -

المدعى عليه على أحمد خليل سعد - بيت لحم - ارطاس هويه (٩٠٠١١٢٥٢٥)

موضوع الدعوى: المطالبة بمبلغ (٤٥٧٤ دولار) اربعة الاف وخمسمائة واربعة وسبعون دولار أمريكي

لائحة واسباب الدعوى

١-المدعية شركة مساهمة عامة وهي مؤسسة مصرفية لها فروع في كافة المحافظات وما زالت قائمة وتمارس اعمالها حسب النظام ومن ضمن اعمالها منح التسهيلات والقروض البنكية. ٢-ان المدعى عليه كان يحتفظ بحساب بنكي خاص به لدى فرع المدعية في مدينة بيت لحم وهذا الحساب يحمل الرقم (٧١٦٧٤٤). ٣-بتاريخ 2005/11/10 تقدم المدعى عليه بطلب الحصول على قرض شخصي وسقف تسهيلات بنكية في حسابه الجاري مدين دوار بضمان راتبه المحول للبنك العربي - فرع بيت لحم، بموجب عقد القرض الموقع من قبله مرفق صورة عنه بلائحة هذه الدعوى ويقرأ ضمن بنودها وتم الموافقة على طلب المدعى عليه وتم تسليمه قيمة القرض والبالغة ٣٢٦٠ دولار بتاريخ توقيع العقد، وبالفائدة المتفق عليها في عقد القرض المذكور اعلاه. ٤-نتيجة تخلف المدعى عليه عن دفع الاقساط المترتبة عليه والمتفق عليها في عقد القرض الموقع فيما بين المدعية والمدعى عليها، فقد استحق للجهة المدعية على المدعى عليه مبلغ (٤٥٧٤ دولار) اربعة الاف وخمسمائة واربعة وسبعون دولار أمريكي والذي يمثل رصيد اقساط مستحق من عقد القرض الشخصي بالإضافة إلى الفوائد المستحقة عليها. ٥-طالبت المدعية المدعى عليه مرارا بضرورة دفع المبلغ المذكور اعلاه والبالغ قيمته (٤٥٧٤دولار) بموجب مطالبات عدة الا انه تمنع عن الدفع بدون مبرر او سبب قانوني صحيح، مما اضطر الجهة المدعية الى اغلاق الحساب وترصيده وتبليغه للمدعى عليه بذلك. ٦- البينات / تحصر وتقدم اثناء المحاكمة ومن ضمنها وبينات خطية و / أو شفوية سوف تقدم أثناء المحاكمة. ٧-لمحكمتكم الموقرة صاحبة الصلاحية للنظر والفصل في هذه الدعوى بالنظر لقيمتها وما هيتها ومكان اقامتها

الطلب :تلتمس المدعية من محكمتكم الموقرة تبليغ المدعى عليه نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها وتعين يوم للمحاكمة ومحاكمته وغب الثبوت الحكم للمدعية بالمبلغ المطالب به والبالغ (٤٥٧٤ دولار) اربعة الاف وخمسمائة واربعة وسبعون دولار امريكي والزام المدعى عليه بدفعه دفعة واحدة ، بإضافة الى الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة .

وعملاً بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوما من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.

دولة فلسطين
هيئة تسوية الاراضي والمياه
مذكرة دعوى معترض عليه بالنشر صادر عن محكمة تسوية نابلس في الاعتراض رقم 2023/154

الى المعترض عليه : جمال محمود عبد الرحيم فلاح سعيد، يقتضي حضوركم الى محكمة تسوية نابلس بتاريخ 16/ 04/ 2026 الساعة التاسعة صباحا للنظر في الاعتراض رقم 2023/ 154 المقام عليك من المعترض (امنه عبد الرحيم فلاح محارب) والتي موضوعها اعتراض على قطعة الارض رقم 173 حوض رقم 21 من اراضي قرية حوارة قضاء نابلس، وعليكم الحضور للمحكمة بتاريخ 16/4/2026 ويتوجب عليكم تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبلغكم حسب نص المادة (14) من القرار بقانون رقم (24) لسنة (2024) المعدل لقانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ وإذا لم تحضروا او تنيبوا وكيلاً عنكم سوف يتم السير في الاعتراض حسب الأصول والقانون.

التاريخ : 2026/2/4
مدير دائرة محكمة تسوية نابلس

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة تسوية رام الله والبيرة
(19488167)
صادرة عن محكمة تسوية رام الله والبيرة في الدعوى رقم: 2022/1295 تسوية

الى المعترض عليه: -1 رياض محمد حسن المصري، -2 جهاد احمد حسن المصري، يقتضي حضورك الى محكمة تسوية رام الله والبيرة الجلسة يوم الاثنين الموافق 2026/3/16 الساعة 9:00 للنظر في دعوى تسوية رقم 2022/1295 والتي اقامها عليك المدعي محسن سعيد حمدان زبن / العنوان: رام الله - دير عمار، وكيله المحامي: عبدالله محمد عبدالله نوباني، بدعوى وموضوعها ملكية، بقيمة:

ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم، ((الاعتراض على قطعة رقم (56) حوض (6) حي (4) من اراضي دير عمار، علماً انه عليك للضرورة مراجعة المحكمة وتوكيل محامي مزاول لتمثيلك في ملف هذا الاعتراض)) من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون اصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001. واذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير في الدعوى وفق احكام القانون.

تاريخ التحرير 2025/12/7

دولة فلسطين
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية
(((19392911)))
صادر عن دائرة تنفيذ يطا
رقم القضية : 2023/1158
سجل تنفيذ

الى المدين / المحكوم عليه : محمد عادل احمد دعيس 401370630 / يطا - الريحية، اخبرك بأن الدائن / المحكوم له : فارس نايف جمال الرجبي 992580597 / دورا، قد ابرز لهذه الدائرة شيكات تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الاداء بمبلغ 6000 شيقل اسرائيلي - المرفق عنها صورة للاطلاع، لذلك فانه يتوجب حضورك ومراجعتك بالذات او ارسال وكيل عنك لدائرة التنفيذ خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلام وفقا لاحكام المادة (10) من قانون التنفيذ الفلسطيني وتعديلاته حسب الاصول، واذا لم تبادر بذلك فسوف تقوم دائرة التنفيذ باجراءات التنفيذ حسب القانون لذا اقتضى اخطارك بذلك.

تاريخ التحرير :2025/11/23

دولة فلسطين
السلطة القضائية
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية
(((19915874)))
دائرة تنفيذ الخليل
في الدعوى 2022/293 تنفيذ
هيئة القاضي: علي ابو صالح
طالب التبليغ : المحكمة

المطلوب تبليغه / المحكوم عليه : لؤي يونس سليمان مسالمه هوية رقم: 950000174 / بيت لحم - هندازا - قرب مدرسة ذكور هندازة، اخبرك بأن الدائن / المحكوم له : لؤي اياد محمد الرجبي / هوية رقم: 401677596 / العنوان : الخليل - جبل جوهر - وكيله المحامي: محمد عبد المعطي عبد المنعم رجبي وولاء وجدي عبد الحليم ابو عياش، قد ابرز لهذه الدائرة شيكات او كمبيالات تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الاداء بمبلغ 7500.0 شيقل اسرائيلي مرفق صورة للاطلاع. لذلك اطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال اربعة عشر يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار لدفع قيمة الدين المذكور او الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه، وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافا اليها المصاريف والرسوم وفقا للقانون. تم تبليغ نسخة عن ورقة التبليغ هذه بمعرفة مأمور التبليغ في يوم الاحد الموافق 2026/2/8 الساعة 1:50

تحريرا في :2026/02/04

دولة فلسطين
السلطة القضائية
دائرة تنفيذ الخليل
إخطار تنفيذي بالنشر في احدى الصحف المحلية
رقم الدعوى 2025/15368 تنفيذ
طالب التبليغ : المحكمة

المطلوب تبليغه / المحكوم عليه : حمدان أحمد محمد كنعان - هوية (406893156) / الخليل بيت كاحل شركة لومير للانارو والادوات الصحية. أخبرك بأن الدائن / المحكوم له: طارق حسن أحمد ابو عواد - هوية رقم : 853925394 / العنوان : يطا - السموع - وكيله المحامي حماد ابراهيم محمد البدارين. قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 2000 شيقل اسرائيلي مرفق صورة للإطلاع. لذلك أطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذا الإخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه، وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافاً اليها المصاريف والرسوم وفقاً للقانون.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية قلقيلية

التاريخ: 28/01/2026

مذكرة دعوى معترض عليهم بالنشر صادر عن محكمة تسوية قلقيلية في الاعتراض رقم 2020/ 298 الى المعترض عليهم:
× فاطمة محمد إبراهيم حسين
× نظمية محمد إبراهيم حسين
× عائشة محمد إبراهيم حسين

يقتضي حضوركم إلى محكمة تسوية قلقيلية بتاريخ 31/03/2026 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الاعتراض رقم 2020/ 298 المقام عليك من المعترض خليل محمد إبراهيم حسين بواسطة وكيله المحامي حكم درويش و/أو من ينوب عنه، والذي موضوعه اعتراض على قطعة الارض رقم (7) حوض رقم (31) المسمى رطل الملح من أراضي كفر قدوم.

وعليك الحضور للمحكمة بتاريخ 31/ 03/ 2026 وعليكم الحضور للمحكمة بتاريخ 25/ 02/ 2026 ويتوجب عليكم تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم حسب نص المادة (21/1) من القرار بقانون رقم 24 سنة 2024 المعدل للمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ وتعديلاته عملاً بقرار المحكمة بتبليغكم وفقاً لنص المادة 14/1 من القرار بقانون رقم 24 لسنة 2024 المعدلة للمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ لسنة 2001 وذلك بالنشر على صحيفتين محليتين.

وعليهم الحضور الى قلم محكمة التسوية لاستلام أية مستندات تخصكم، واذا لم تحضروا أو تنيبوا وكيل عنكم سوف يتم السير في الاعتراض بحقكم حسب الأصول والقانون.

مدير دائرة محكمة تسوية قلقيلية
رشا زيتاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
دائرة تنفيذ الخليل
إخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية
هيئة القاضي : على ابو صالح
رقم الدعوى 2021/4793 تنفيذ
طالب التبليغ : المحكمة

المطلوب تبليغه / المحكوم عليه : بلال مجدي عيسى ابو رجب هوية رقم: 403881782 / الخليل شعابه واد القطع بجانب صالة الرشيد مقابل مسجد الجعبري. أخبرك بأن الدائن المحكوم له : سليم محمد عادل عبد الرحمن الشعراوي - هوية رقم : 981889876 العنوان : الخليل - عين سارة - وكيله المحامي: امير ايمن ادريس سلطان قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ شيقل اسرائيلي 1249.0 مرفق صورة للإطلاع، لذلك أطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذا الإخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافاً اليها المصاريف والرسوم وفقاً للقانون.

دولة فلسطين
اخطار تنفيذي بالنشر في احدى الصحف المحلية
19845057
صادر عن دائرة تنفيذ قلقيلية
رقم القضية 2026/257 سجل تنفيذ

الى المدين / المحكوم عليه : سمير عبدالله اسماعيل حامد هوية رقم 999975741 وعنوانه: قلقيلية النقار ولويل. اخبرك بأن الدائن / المحكوم له : شركة كولكشن كار لتجارة السيارات سجل تسجيل 562156921 العنوان قلقيلية صوفين وكيله المحامي سنابل محمد عبد الغافر خروب قد أبرز لهذه الدائرة شيكات او كمبيالات تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 56250 شيكل إسرائيلي المرفق عنها صورة للاطلاع، لذلك فإنه يتوجب حضورك ومراجعتك بالذات او ارسال وكيل عنك لدائرة التنفيذ خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلام وفقا لاحكام المادة 10 من قانون التنفيذ الفلسطيني وتعديلاته حسب الأصول واذا لم تبادر بذلك فسوف تقوم دائرة التنفيذ بإجراءات التنفيذ حسب القانون لذا اقتضى اخطارك بذلك.

تاريخ التحرير 27/1/2026
دائرة التنفيذ

مذكرة تبليغ لائحة الاستئناف بالنشر صادر عن استئناف حقوق في الدعوى رقم 2013/69 استئناف حقوق

المستأنف: ديانا الياس عيسى جحا دي ميغل بواسطة وكيلها وليم الياس عيسى جحا وعنوانه بيت لحم - المقاطعة. وكيله المحامي جميل عبد الرحمن محمد العزة.

3 - وليد انيس يوسف بركات - هوية رقم :968710335 ، -8 دنيا امير وديع منصور، -9 ليلى امير وديع منصور/ وعنوانهم بيت لحم شارع القدس الخليل خلف مخيم العزة - عمارة جحا الطابق الثالث الشقة الجنوبية من العمارة الداخلية هاتف:.

الموضوع : تخلية مأجور فتح ماجور

يقتضي حضورك الى محكمة بداية بيت لحم وذلك لتسلم الأوراق المطلوب تبلغك بها وهي لائحة استئناف خلال مدة 30 يوم من اليوم التالي لتبليغك وذلك لتقديم ردك أو اعتراضك أو لائحتك الجوابية أو تقديم ما تراه مناسبا بدعواك. وبخلاف ذلك سيتم السير بالدعوى المقدمة ضدك حسب الاصول، ويمكنك الاطلاع على الأوراق المطلوب تبلغك اياها بالحضور الى محكمة بداية بيت لحم أو عبر برنامج الميزان حال توفر لديك حساب عليه.

رئيس قلم محكمة البداية

دولة فلسطين
محكمة صلح نابلس
(((19755486)))
الرقم: 2024/1287 حقوق
تاريخ التحرير: 15/01/2026
مذكرة دعوى مدعى عليه بالنشر صادرة عن محكمة صلح نابلس في الدعوى رقم: 2024/1287 حقوق

الى المدعى عليه: -1أيمن محمد شريف غانم 905044434 من نابلس

يقتضي حضورك إلى محكمة صلح نابلس يوم الخميس 2026/02/26، الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 2024/1287 والتي اقامها عليك المدعي مهيب محمد صبحي عبد اللطيف سلامة/ نابلس نابلس... التعاون بواسطة وكيلها المحامي عبد الله صلاح سليم ابو غضيب بدعوى وموضوعها حقوق عمالية، بقيمة 15724 شيقل اسرائيلي وجاء في اسباب لائحة الدعوى ما يلي...

ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة والاطلاع على أوراق الدعوى. ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بإحدى الصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

رئيس قلم محكمة صلح نابلس

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
مديرية محافظة رام الله والبيرة
إعلان صادر عن اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء في محافظة رام الله والبيرة

بشأن إيداع مشروع تعديل تنظيمي رقم (1500/ 5/ 2026) لتغيير صفة الاستعمال من معارض تجارية بأحكام خاصة الى معارض تجارية بأحكام خاصة (1) والمتعلق بقطعة الأرض رقم (675) من الحوض رقم (1) الكرينعة من أراضي رام الله

رقم المشروع على نظام المعاملات في جيومولج (17924)

تعلن اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء في محافظة رام الله والبيرة عن إيداع مشروع تعديل تنظيمي لتغيير صفة الاستعمال من معارض تجارية بأحكام خاصة الى معارض تجارية بأحكام خاصة (1) والمتعلق بقطعة الأرض رقم(675) من الحوض رقم (12) الكرينعة من أراضي رام الله للاعتراضات وذلك حسب المخططات المعلنة والمودعة في مقر بلدية رام الله ومقر مديرية الحكم المحلي في محافظة رام الله والبيرة، وحسب النسخة الإلكترونية المتوفرة على موقع جيومولج (geomolg.ps) وذلك استناداً إلى المواد (21،26، 20) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم (79) لسنة 1966م، حيث يجوز لأي شخص ولأي سلطة أو مؤسسة رسمية أو أهلية ممن لهم مصلحة ذلك تقديم اقتراحاتهم او اعتراضاتهم على المشروع معنونة الى رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء خلال 15 يوما من تاريخ إعلان الإيداع في جريدتين محليتين، وتدعم الاعتراضات والاقتراحات المقدمة حيثما أمكن بمخططات إيضاحية ووثائق ثبوتية.

صايل حنون / رئيس اللجنة الإقليمية للتخطيط والبناء / في محافظة رام الله والبيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
(((19950049)))
صادرة عن محكمة بداية نابلس في الدعوى رقم 2025/577 حقوق

الى المدعى عليه: معاذ كمال عبد الفتاح سخل - هوية (860082155).يقتضي حضورك إلى محكمة بداية نابلس الجلسة يوم الأربعاء الموافق 11/03/2026 الساعة 9:1 للنظر في دعوى حقوق رقم 2025/ 577 والتي اقامها عليك المدعي زياد عبد الله مصطفى شتيوي - هوية رقم: 942292780 - العنوان: نابلس- بيت ايبا- وكيله المحامي: سيبوية احمد بدوي عنبتاوي بدعوى وموضوعها حقوق عمالية بقيمة 407000.00 شيقل إسرائيلي. ويمكنك الحضور الى قلم المحكمة لإستلام اوراق الدعوى. لائحة الدعوى ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال 30 يوم من اليوم التالي لتاريخ تبليغك بالنشر بالصحف المحلية عملا بالمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلا عنك سوف يتم السير بالدعوى وفق أحكام القانون.

تاريخ التحرير 2026/2/8

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة بداية نابلس - دائرة التنفيذ
التاريخ 2025/11/27
اعلان تبليغ بالنشر في الجريدة صادر عن دائرة تنفيذ رام الله في الملف التنفيذي رقم 2023/2166

الى المحكوم عليه : جمال فوزي حمد الله ابو عاصي / عنوانه: البيرة - شارع نابلس - خلف سوبرماركت الشني / عمار بن ياسر / عمارة جمال فوزي. نعلمك ان المحكوم له: عماد محمد يوسف حميدة / وكيله المحامي: رنا درامنة، قد حضر/ت الى دائرتنا وطرح/ت لتنفيذ الحكم الصادر عن محكمة صلح رام الله رقم 2016/1419 والمتضمن (منع المحكوم عليه من معارضة المحكوم له في الانتفاع في العقار الذي عو عبارة عن محلات تجارية عدد 2 تقع في الطابق الارضي المطل على الشارع العام في البناء المعروف بإسم عمارة جمال فوزي والمقام على قطعة الارض رقم 21 حوض المدينة رقم 28 حي 6 ام علي، وتضمين المحكوم عليهم الرسوم والمصاريف و 50 دينار أتعاب محاماة). لذا يتوجب عليكم و/أو من تنيبون مراجعة دائرة التنفيذ خلال 14 يوم من نشر هذا الاعلان وبعكس ذلك سيتم السير بإجراء التنفيذ حضورياً بحقكم وعلى ذلك تم اجراء تبليغكم بالنشر حسب الاصول والقانون.

مأمور التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة بداية نابلس
دائرة التنفيذ
الرقم : 2024/1411
التاريخ : 2026/2/8

اشعار بوضع اليد

إلى المنفذ ضدهم - ورثة المرحوم نجيب نقولا بشارة اسمير / نابلس

2 - ورثة المرحوم قسطندي نقولا بشارة اسمير ، 3 - ورثة المرحومة نبيهه نقولا بشارة اسمير، -4 جميل بشارة نقولا اسمير ، -5 فؤاد بشارة نقولا اسمير ، -6 سمير بشارة نقولا اسمير ، -7 سامي بشارة نقولا اسمير ، -8 منير بشارة نقولا اسمير ، -9 امال بشارة نقولا اسمير ، -10 جورج حبيب بشارة اسمير -11 عفيف خليل ابراهيم اسمير ، -12سوسن يوسف ابراهيم سمير ، -13 عبد الله يوسف ابراهيم سمير، -14 عصام يوسف ابراهيم سمير ، -15 فيبي يوسف ابراهيم سمير، -16 ابراهيم يوسف ابراهيم سمير وجميعهم من نابلس نصف جبيل - وسط البلد وجميعهم مجهولين محل الإقامة عطفا على القرار الصادر بتاريخ 2026/1/21 بالقضية التنفيذية رقم (2024/1411) والذي تقرر بموجبه اشعارك بوضع اليد على حصصك في قطعة الأرض رقم 10 من حوض رقم 2 المسمى سلالم اسمير من أراضي قرية نصف اجبيل قضاء نابلس ، تم انتقال مأمور التنفيذ والخبير إلى الموقع 2024/12/13 لغايات تحديد أوصافها وحدودها ومشتملاتها ومقدار مساحتها واسم الحي الكائن فيه أو القرية ورقمه وحالة المزروعات وزمن ادراكها والأشخاص الساكنين فيه وماهية الوثائق التي يستندون إليها في إقامتهم والقيمة المقدرة للمال المحجوز بحسب تقدير مأمور الحجر مع خبير أو أكثر حيث تبين الآتي : قطعة الأرض تبلغ مساحتها الكلية 48280 متر مربع قطعة الأرض بعيدة نسبيا عن منطقة البناء والعمران ولا يصلها الخدمات العامة وهي جبيلية شديدة الانحدار تقدر القيمة الكلية لقطعة الأرض 144840 دينار

وعليك مراجعة دائرة التنفيذ خلال 30 يوم من تاريخ اشعارك الغايات الاطلاع على كامل الأوراق من محضر وضع اليد وتقرير الخبير وفي حالة عدم حضورك سيتم تنظيم قائمة شروط البيع الغايات بيعها القطعة الموصوفة في المزاد .

مأمور التنفيذ

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة بداية قلقيلية
التاريخ 05/02/2026
مذكرة دعوى معترض عليهم بالنشر صادر عن محكمة تسوية قلقيلية في الاعتراض رقم 2025/13 الى المعترض عليها سمير طاهر احمد الشايب

يقتضي حضورك إلى محكمة تسوية قلقيلية بتاريخ 26/3/2026 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الاعتراض رقم 13/2025 المقام عليكم من المعترض عماد سمير طاهر الشايب بواسطة وكيله المحامي محمد يامين و/او من ينوب عنه والذي موضوعه اعتراض على قطع الارضي رقم (49-131-151-153) من حوض رقم (29) المسمى المرج/ البريص من أراضي جيت وعليكم الحضور للمحكمة بتاريخ 26/3/2026 ويتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثين يوما من تاريخ تبليغك حسب نص المادة (21/1) من القرار بقانون رقم 24 سنة 2024 المعدل للمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ وتعديلاته عملا بقرار المحكمة بتبليغكم وفقا لنص المادة 1/14 من القرار بقانون رقم 24 لسنة 2024 المعدلة للمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ لسنة 2001 وذلك بالنشر على صحيفتين محليتين وعليك الحضور الى قلم محكمة التسوية لاستلام اية مستندات تخصك واذا لم تحضر او تنيب وكيل عنك سوف يتم السير في الاعتراض بحقك حسب الأصول والقانون.

مدير دائرة محكمة تسوية قلقيلية
رشا زيتاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة تسوية نابلس
التاريخ : 2026/2/5
مذكرة دعوى معترض عليه بالنشر صادر عن محكمة تسوية نابلس في الاعتراض رقم 2022/216 محكمة تسوية نابلس

إلى المعترض عليهم: ورثة عائشة عبد القادر اسماعيل صالح رمضان
ورثة عائشة حسين قاسم خواجه

يقتضي حضوركم إلى محكمة تسوية نابلس بتاريخ 2026/3/17 للنظر في الاعتراض رقم 2022/216 المقام عليكم من المعترض عصام تحسين مصطفى رمضان 942249483 نابلس - وسط البلد

والتي موضوعها إعتراض على قطع الأرض رقم (171) من حوض رقم (24) ازيتون الكروم من أراضي تل ويتوجب عليكم تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثون يوماً من تاريخ تبلغكم حسب نص المادة ((14 من القرار بقانون رقم (24) لسنة (2024) المعدل لقانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ وإذا لم تحضروا أو تنيبوا وكيلاً عنكم سوف يتم السير في الاعتراض حسب الأصول والقانون

ملون محكمة تسوية نابلس
محسن حمدان

دولة فلسطين
السلطة القضائية
محكمة صلح طوباس
علم وخبر وتبليغ - بالنشر في احدى الصحف المحلية
(((19939342)))
رقم الدعوى 188/2025 حقوق
هيئة القاضي: لينا احمد

طالب التبليغ: 1) مشروع عقابا للمياه- وكيله المحامي محمد جواد محمد غنام أو من ينوب عنه، 2) محمد جواد محمد غنام- هوية محامي (404205700)

المطلوب تبليغه: المدعى عليه
-1اهاني احمد انيس ابو عره هوية رقم: 907286090 طوباس، عقابا، مقابل محلات براند ستور هاتف:،
وكيله:

الأوراق المبلغة: لائحة الدعوى
الجلسة يوم الخميس الموافق 26/03/2026 الساعة 9:1

وعملاً بأحكام المادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 يتوجب عليك الحضور إلى المحكمة أعلاه في الموعد المحدد أو إرسال محام عنك وكذلك يتوجب عليك تقديم لائحة جوابية خلال مدة 30 يوم من تاريخ تبليغك هذا الاعلان بواسطة النشر في إحدى الصحف المحلية ويمكنك استلام نسخة عن لائحة الدعوى ومرفقاتها من قلم المحكمة، وبعكس ذلك تجري محاكمتك حضوريا.

ختم المحكمة

دولة فلسطين
السلطة القضائية - محكمة بداية قلقيلية
التاريخ : 06/ 01/ 2026
مذكرة دعوى معترض عليهم بالنشر صادر عن محكمة تسوية قلقيلية في الاعتراض رقم 2020/231

الى المعترض عليهم : ورثة حسن عوض محمد شماسنة

يقتضي حضوركم الى محكمة تسوية قلقيلية بتاريخ: 2026/02/10 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الاعتراض رقم 2020/231 المقام عليكم من المعترض محمود محمد محمود خالد بواسطة وكيله المحامي لؤي أبو خديجة و/ أو من ينوب عنه والذي موضوعه اعتراض على قطعة الارض رقم (28) حوض رقم (3) المسمى واد بشير حي (1) الوادات من أراضي جيوس وعليكم الحضور للمحكمة بتاريخ 2026/02/10 ويتوجب عليكم تقديم لائحة جوابية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تبليغكم حسب نص المادة (21/ 1) من القرار بقانون رقم 24 سنة 2024 المعدل للمادة (62) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ وتعديلاته عملا بقرار المحكمة بتبليغكم وفقا لنص المادة 1/14 من القرار بقانون رقم 24 لسنة 2024 المعدلة للمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية النافذ لسنة 2001 وذلك بالنشر على صحيفتين محليتين وعليكم الحضور الى قلم محكمة التسوية لاستلام اية مستندات تخصكم واذا لم تحضروا او تنيبوا وكيل عنكم سوف يتم السير في الاعتراض بحقكم حسب الأصول والقانون.

مدير دائرة محكمة تسوية قلقيلية
رشا زيتاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية - (((19851823)))
علم و خبر وتبليغ - بالنشر في احدى الصحف المحلية
محكمة تسوية طولكرم رقم الدعوى 2020/46 تسوية.
هيئة القاضي : احمد ابو الوفا

طالب التبليغ: محمد عبد الرحيم رشيد شديد - هوية 990236366 ومن ينوب عنه
وكيله : المحامي محمود محمد يوسف نصر الله
المطلوب تبليغه المعترض عليه: 9__ ورثة نامق محمد مكاوي شديد. 12__ ورثة نهى محمد مكاوي شديد . عنوانهم -طولكرم علار وسط البلد - 14 فادي باسم محمد شديد.- طولكرم علار- وسط البلد - بالقرب من مطعم وكوفي شوب اسطنبول هاتف...
وكيله

الأوراق المبلغة: لائحة الاعتراض
الجلسة يوم الاثنين الموافق 2026/4/20 الساعة 00:9

يقتضي حضورك الى محكمة تسوية طولكرم وذلك لتسلم الأوراق المطلوب تبلغك بها وهي لائحة الاعتراض خلال مدة 30 يوم من اليوم التالي لتبليغك وذلك لتقديم ردك أو اعتراضك أو لائحتك الجوابية أو تقديم ما تراه مناسبا بدعواك. وبخلاف ذلك سيتم السير بالدعوى المقدمة ضدك حسب الاصول، ويمكنك الاطلاع على الأوراق المطلوب تبلغك اياها بالحضور الى محكمة تسوية طولكرم او عبر برنامج الميزان حال توفر لديك حساب عليه ، للسير في الدعوى وبخلاف ذلك سيجري السير بحقكم حسب الأصول والقانون

تحريرا في : 2026/1/27
توقيع مأمور التبليغ

دولة فلسطين
السلطة القضائية
دائرة تنفيذ الخليل
اخطار تنفيذي - بالنشر في احدى الصحف المحلية
رقم الدعوى 17176/ 2025 تنفيذ
طالب التبليغ : المحكمة

المطلوب تبليغه المحكوم عليه
(1) بهاء الدين تيسير محمد اسليميه - هوية (402859078) ، (2) ابراهيم رياض محمود ابو جح
الخليل اذنا وسط البلد ملحمة القمة العمل داخل الملحمة هاتف
أخبرك بأن الدائن المحكوم له فياض علي حماد عمرو - هوية رقم : 964386064
العنوان الخليل - - وكيله المحامي علاء فياض علي عمرو
قد أبرز لهذه الدائرة اللائحة ومرفقاتها تحمل توقيعك / بصمتك ومستحقة الأداء بمبلغ 4500.0 شيقل اسرائيلي مرفق صورة للإطلاع.
لذلك أطلب اليك الحضور لهذه الدائرة خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذا الإخطار لدفع قيمة الدين المذكور أو الاطلاع على الملف المتعلق بهذا الدين وبيان ردك على اعتراضك عليه وبخلاف ذلك تقوم هذه الدائرة بالتنفيذ الجبري وتحصل قيمة الدين مضافاً اليها المصاريف والرسوم وفقاً للقانون.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
التاريخ : 2026/2/1
ورقة إخبار صادرة عن دائرة التنفيذ بنابلس بالدعوى التنفيذية 2025/958

الموضوع : حجز

الى المحكوم عليه : فتنه محمد مروان شكيب - نابلس - رفيديا - مقابل جاتوه لبنان - مقيمة خارج البلاد

بناء على قرار القاضي بتاريخ 2026/1/27 في الملف التنفيذي المرقوم أعلاه والذي موضوعه ازالة الشيوع بقطعة الأرض موضوع الدعوى والمسجلة تحت الرقم 21 من الحوض رقم 3 من اراضي عسكر والبالغ مساحتها 9608 متر مربع بيعها. بالمزاد العلني بمعرفة دائرة التنفيذ فقد تقرر اشعاركم إشعارك بوقوع الحجز على قطعة الأرض رقم 21 من الحوض رقم 3 من أراضي عسكر قضاء نابلس لصالح المحكوم له المذكور أعلاه وعليك مراجعة دائرة تنفيذ نابلس خلال ثلاثين يوم من تاريخ تبلغك هذا الإشعار وبعكس ذلك سيتم بيع حصصت بالمزاد العلني.

مأمور التنفيذ

رواية نتنياهو حول إخفاق ٧ أكتوبر كاذبة

لقد نشر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في يوم الخميس الماضي وثيقة تتكون من ٥٥ صفحة، تشمل روايته الخاصة لأحداث ٧ تشرين الأول وما سبقها، في محاولة للتنصل من المسؤولية عن المذبحة. ووفقا له فان الوثيقة تتضمن إجاباته عن الاسئلة التي وجهها اليه مراقب الدولة متنياهو انغلمان في اطار التحقيق الذي يجريه. وقد قال نتنياهو في مؤتمر صحفي مرافق للوثيقة: "هذه الوثيقة تتضمن نصوصا لمحادثات أمنية ووثائق كثيرة على مدى ١٢ سنة، بدءا بعملية الجرف الصامد وحتى صباح ٧ تشرين الأول". واضاف: "يجب ان أقول لكم، عندما تم عرض هذه المواد دهش الكثيرون لانهم اطلعوا على امور لا حصر لها مناقضة تماما ما سمعوه في وسائل الاعلام في السنتين الاخيرتين".

في الاشهر التي مرت منذ ٧ أكتوبر وحتى الان حصلت صحيفة "هآرتس" على محاضر وملخصات الكثير من النقاشات التي اشار اليها نتنياهو في مزاعمه. ويظهر الاطلاع على الوثائق كاملة صورة واضحة لا لبس فيها: لقد شوه رئيس الوزراء الحقائق وكذب وقدم انصاف حقائق فيما نشره للجمهور. بعض اقواله كاذبة تماما، وبعضها يتم عرضه باسلوب تلاعب. وفي حالات كثيرة لا تتضمن الاقتباسات التي اختار نشرها من مختلف المناظرات اجزاء اخرى في النقاش، الامر الذي يتناقض مع الرواية التي يسعى الى تسويقها.

هذه ليست المرة الاولى التي يتصرف فيها نتنياهو بهذه الطريقة. فعندما حاول اقالة رئيس الشباك رونين بار، ومنعته المحكمة العليا، قدم رئيس الحكومة افادة خطية للمحكمة العليا تضمنت ادعاءات كثيرة ضد رئيس الجهاز استنادا لمحاضر سرية لمحادثات جرت بينهما. وحتى أنه في حينه استعانت "هآرتس" بالمحاضر كاملة لتوضيح كيف حرف نتنياهو التصريحات وقدم صورة متحيزة للقضاة. والان تعرض "هآرتس" ادعاءات رئيس الحكومة في الوثيقة التي صدرت في يوم الخميس اضافة الى الصورة الكاملة.

مصطلح "الاحتواء" ومصطلح"الهدوء" لم يذكرا أبدا في التوجيه

ادعاء رئيس الحكومة. في بداية اقواله في الوثيقة اشار نتنياهو الى "سياسته تجاه الساحة الفلسطينية ورؤيته لـ "التسوية" في قطاع غزة. ويقول نتنياهو ان مصطلح "الاحتواء" ومصطلح "الهدوء" لم يذكرا ابدا في توجيه رئيس الحكومة".

الصورة الكاملة. نتنياهو يكذب. فخلافا لاقوال رئيس الحكومة تشير ملخصات اللقاءات الخطية في مكتبه الى انه استخدم هذه المصطلحات لوصف نهجه تجاه قطاع غزة. في ١٥ شباط ٢٠٢٣ التقى نتنياهو مع والدي هدار غولدن. ويذكر ملخص اللقاء المعد في مكتبه ان نتنياهو قال في هذا اللقاء: "حماس عازمة على التراجع. لديها مصلحة في الحفاظ على الاستقرار والتوصل الى اتفاق. من المهم الحفاظ على الهدوء المصطنع كأداة ضغط على حماس".

رئيس الحكومة أيد دائما التصفيات المركزة

ادعاء رئيس الحكومة. يبدأ نتنياهو حديثه عن سياسته بشان تصفية الشخصيات البارزة في القطاع بالقول: لطالما ايد رئيس الحكومة عمليات التصفية المركزة كأداة ردع ناجعة".

الصورة الكاملة. ادعاء نتنياهو غير دقيق. فمع ان الكثير من عمليات التصفية نفذت في فترة ولايته، الا ان نتنياهو عارض خلال سنوات استغلال الكثير من الفرص الاستراتيجية لاستهداف الشخصيات البارزة. والمثال البارز على ذلك هو تنفيذ عملية "جدول الضرب"، وهي عملية خاصة بدأ التخطيط لها في فترة رئيس الحكومة السابق نفتالي بينيت، لتصفية يحيى السنوار ومحمد ضيف في نفس الوقت.

ومثلما نشر في "هآرتس" فان الشباك ضغط من اجل تنفيذ هذه الخطة، ولكن نتنياهو الذي اطلع على تفاصيلها وتقدم مراحلها، على الاقل في جلستين منفصلتين، امتنع عن المضي قدما بها في عدة مناسبات. وفي الاسبوع الماضي نشرت القناة ١٢ بان نتنياهو قام بتأجيل العملية المخطط لها ١١ مرة وأمر بعدم تنفيذها.

رئيس الحكومة أمر بالمضي قدما في تصفية العاروري، ولكن رونين بار عارض ذلك

ادعاء رئيس الحكومة. من اجل اثبات ادعائه بان من يعارضون عمليات التصفية المركزة هم رؤساء جهاز الامن، يدعي نتنياهو بان رئيس الشباك رونين بار عارض تصفية صالح العاروري، القيادي البارز في حماس والذي قاد الهجمات الارهابية التي حرجت من الضفة الغربية. وينقل نتنياهو عن بار اقواله في لقاء عمل تم عقده بينهما في ٨ كانون الثاني وكتب: "رئيس الحكومة أمر رئيس جهاز الشباك بتسريع عملية تصفية العاروري (الذي كان في لبنان)، لكن رئيس الشباك رد وقال: "هذا سيضع الشباك في موقف حرج. وأنا لا اعتقد ان هذا امر صائب".

الصورة الكاملة. نتنياهو امتنع عن عرض السياق الكامل. في المحادثة التي اقتبست قال بار انه يعتقد ان موارد الشباك يجب ان توجه بطريقة مختلفة، وان تخصص في معظمها للتعامل مع يحيى السنوار، زعيم حماس في القطاع، لان الخطر الذي يشكله اكبر. وقال بار في لقاء عقد قبل المذبحة بتسعة اشهر: "يوجد فرق بين نهج العاروري الذي يدعو الى تنفيذ هجمات صغيرة ونهج السنوار الذي يدعو الى تنفيذ هجمات كبيرة".

رونين بار أراد تجنب الحرب

ادعاء رئيس الحكومة. نتنياهو ينقل مرة اخرى عن رئيس الشباك رونين بار قوله بانه اراد كما يبدو تجنب الحرب في قطاع غزة. وقد اقتبس اقواله من جلسة في نيسان ٢٠٢٣ التي قال فيها "يجب علينا ايجاد هدف تحت نسبة التصعيد (أي هدف للتصفية لا يجر اسرائيل الى معركة مع حماس).

الصورة الكاملة. نتنياهو يحرف الحقائق ويمتنع عن عرض السياق الكامل. رئيس الحكومة يخفي في الوثيقة حقيقة ان هذا النقاش عقد على خلفية تصعيد خطير في المسجد الاقصى، وليس على خلفية التوتر في قطاع غزة. ففي اليوم الذي سبق النقاش دعت حماس الفلسطينيين الى التحصن في المسجد الاقصى، واندلعت مواجهات مع الشرطة هناك كانت نتيجتها اعتقال ٣٥٠ فلسطيني. وفي نقاش عقد في اليوم التالي حذر رؤساء جهاز الامن من ان أي تصعيد في المسجد الاقصى قد يؤدي الى حرب متعددة الساحات.

رئيس قسم الابحاث، عميت ساعر، قال في الجلسة: "ان صور المسجد الاقصى يتم تداولها بنطاق واسع". واضاف رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، اهارون حليفة: "هذا سيجمع الساحات". ردا على ذلك قال رئيس الشباك رونين بار: "يجب الاقتراب من شفا الحرب بدون الانجرار اليها. الانفصال عن المسجد الاقصى بشكل مبادر اليه وليس انجرار". بكلمات اخرى، بار سعى الى اتخاذ اجراءات لا تكون كرد فعل على اعمال الشغب في المسجد الاقصى، من اجل تجنب حرب دينية متعددة الساحات. بار لم يسعى الى تجنب العمل كما قال نتنياهو، بل اعتقد انه يجب على اسرائيل المبادرة بافعالها وليس الانجرار الى رد الفعل. وفي لقاء لمجلس الوزراء في اليوم التالي قال نتنياهو نفسه بأنه "من الضروري تهدئة الوضع في المسجد الاقصى".

"كل أجهزة الاستخبارات قدرت أن حماس مردوعة"

ادعاء رئيس الحكومة. الفصل الموجود في الوثيقة عن "التقدير بشان وضع الردع امام حماس"، يبدأه نتنياهو بقوله: "القول بان "حماس مردوعة" لم يكن "توجيه"، بل هو تقدير الاستخبارات الموحد الذي ايدته كل اجهزة الاستخبارات في اسرائيل".

الصورة الكاملة. نتنياهو يقوم بالتشويه. رغم ان اجهزة الاستخبارات وبحق قدرت في مناسبات كثيرة بان حماس مردوعة، الا ان هذه النظرية ايضا تم دحضها. ومثلما كشفت "هآرتس" في ٢١ أيار ٢٠٢٣، أي قبل خمسة اشهر على هجوم ٧ أكتوبر، فقد حذر رئيس الشباك نتنياهو من حملة مستقبلية في قطاع غزة. وفي محادثة بينهما قال بار ان عملية "الدرع والسهم" ضد الجهاد الاسلامي، التي انتهت قبل بضعة ايام من ذلك، كانت "الجولة الاولى ضد المحور الشيعي"، وان "الردع سيتم اختباره مع مرور الوقت". واضاف رئيس الشباك: "يجب الاستعداد لضربة استباقية، جولة تصفيات. حماس هي التحدي القادم الذي نواجهه، ولن يكون مناص من معركة في قطاع غزة". من ناحيته اعتقد نتنياهو أن حماس تم ردعها. ورد على بار وقال: "منذ عملية حارس الاسوار حماس لم تطلق أي صواريخ على اسرائيل، بينما الجهاد الاسلامي يشكل تحد. هناك حاليا ميزان رعب قوي امام حماس".

نتنياهو قال امور مشابهة بشكل علني ايضا بعد انتهاء عملية "الدرع والسهم" في ايار ٢٠٢٣: "عملية حارس الاسوار التي وجهت لحماس اشد ضربة في تاريخها... ادت الى تغيير معادلة الردع، وهذا يعمل منذ سنتين". واشار ايضا الى انه "منذ ذلك الحين حماس لم تطلق أي صاروخ نحونا، هي مرتدعة".

الانقلاب والردع

ادعاء رئيس الحكومة. احد الادعاءات المهمة التي يواجهها نتنياهو هو فقدان الردع في اعقاب الدفع قدما بالانقلاب النظامي الذي بدأ في ٢٠٢٣. في الوثيقة التي نشرها قال ان الردع الاسرائيلي تحسن بعد عملية "الدرع والسهم"، التي امر فيها في بداية أيار ٢٠٢٣. ومن اجل اثبات هذا الادعاء نتنياهو اقتبس رئيس الاركان هرتسي هليفي في جلسة تقدير للوضع عقدت في ٤ حزيران في تلك السنة: "أنا اعتقد ان قدرة دولة اسرائيل على الردع فعالة جدا وقوية جدا. ونحن نرى هذه الدلائل على ارض الواقع.

الصورة الكاملة. نتنياهو يشوه الاقوال التي قيلت في الجلسة. فرغم عملية "الدرع والسهم" الا ان اسرائيل ما زالت تعتبر ضعيفة في اعقاب الجدال حول الانقلاب. خلافا لاقواله، في اجمال تقدير الوضع الذي اقتبسه كتب: "الراي العام في النقاش كان تشخيص ضعف اسرائيل استراتيجيا من قبل جميع المشاركين".

ادعاء رئيس الحكومة. في الجزء في الوثيقة الذي يتطرق الى الردع أمام حماس نتنياهو قال ايضا بانه في سلسلة من الوثائق جاء ان الخلافات الداخلية في المجتمع الاسرائيلي تشكل عامل رادع لحماس وليس العكس. ويعرض رئيس الحكومة في الوثيقة عدة وثائق من الاستخبارات العسكرية كمثال على ذلك.

الصورة الكاملة. نتنياهو لم يذكر انه في ٢٠٢٣ حذره رئيس قسم الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية شخصيا من ان الازمة السياسية والاجتماعية في اسرائيل، على خلفية الانقلاب، تشجع ايران وحزب الله وحماس على المخاطرة بتنفيذ عمليات ضدها. ومثلما نشر في "هآرتس" في ٢٠٢٣ فقد كتب رئيس قسم الابحاث لنتنياهو: "تشير جميع الاطراف الفاعلة في النظام الى ان اسرائيل تعاني من ازمة شديدة وغير مسبوقة تهدد تماسكها وضعفها. بالنسبة للاعداء الرئيسيين، ايران وحزب الله وحماس، يعتبر هذا الضعف تعبير عن مسار خطي سينتهي بانهيار اسرائيل. والوضع الراهن يعتبر فرصة لتسريع وتعميق مشكلاتها". وجاء في البيان ايضا: "يضاف الى ذلك التقييم الذي يقول بان الدعم الامريكي والاوروبي لاسرائيل يتآكل بشكل يقلل من قدرتها على التعامل مع ازمة امنية واسعة النطاق".

المكالمة الهاتفية في صباح الهجوم

ادعاء رئيس الحكومة. في الوثيقة يعرض نتنياهو ملخص اعده بشان المكالمة الهاتفية بينه وبين السكرتير العسكري آفي غيل بعد عشر دقائق على بدء الهجوم في صباح ٧ أكتوبر. ورغم وجود نص كامل لهذه المكالمة، ونشر جزء منها في السابق في برنامج "عوفدا"، الا ان نتنياهو اختار تقديم نسخة محرفة منها لمراقب الدولة. في الوثيقة يقول نتنياهو: "رئيس الحكومة أكد على ان الاكثر اهمية هو معرفة نطاق الهجوم، وما اذا كان يهدف الى عمليات اختطاف".

الصورة الكاملة. نتنياهو يكذب. النص الكامل للمكالمة، الذي وصل الى "هآرتس"، يثبت ان السكرتير العسكري هو الذي طرح احتمالية ان يكون الهجوم يهدف الى عملية اختطاف. بينما لم يشر نتنياهو الى هذا الامر على الاطلاق. وقد قال السكرتير العسكري غيل في المكالمة: "سيدي، ساطلعك على آخر المستجدات في الـ ١٥ دقيقة القادمة، وقد يكون الهدف ايضا عملية اختطاف، هذا ما نعتقده". نتنياهو اجاب: "حسنا، يجب علينا رؤية ما اذا كان يمكننا اغتيال بعض قادتهم على الفور".

بقلم: ميخائيل هاوزر طوف- هآرتس

نتنياهو بلا كوابح

"يعتمد هذا النوع من المنشورات على افتراضين على الأقل: أولهما، أن القارئ غير مطلع على التفاصيل، وبالتالي يمكن ترتيب الأحداث التاريخية بالشكل المطلوب دون أن يلاحظ أحد. وثانيهما، أنه لا يوجد من يُسأل - لأن نشر التفاصيل ممنوع": هكذا وصف مسؤول أمني رفيع، مطلع كيفية تجاهل الدولة لما كان يحدث في حماس.

وهو محقٌّ على الأرجح، إذ إن من كتب الوثيقة التي يسميها نتنياهو "رواية رئيس الوزراء لمراقب الدولة" اعتمد تحديدًا على هذين الأمرين: الملكية المطلقة والسيطرة التامة التي يتمتع بها نتنياهو على المواد السرية، والاعتقاد بأنه الوحيد الذي يمتلكها أو أن الآخرين سيخشون كشف الحقيقة. بهذه الطريقة، يستطيع أن يبيعنا أي منتج، لا بتقليله، بل بإغراقه بكمّ هائل من المعلومات، سيلٌ من التفاصيل حول كيفية وقوع "فيضان الأقصى"، فيضّان يحجب عنا التناقضات والثغرات.

هذا افتراضٍ منطقي، لكنه أغفل عدة عوامل: أولاً، الغضب العارم لدى كبار المسؤولين الحاليين والسابقين في جميع الأجهزة الأمنية، والجيش، وأجهزة إنفاذ القانون، والحكومة، إزاء ما فعله نتنياهو، واستعدادهم لكشف أكاذيبه. ثانيًا، افتقار من كتبوا رواية نتنياهو إلى المهنية والمعرفة، ما يخلق تناقضات (مضحكة أحيانًا) ليس فقط مع الواقع، بل داخل الوثيقة نفسها. ثالثًا، ما يمكن استخلاصه من مخلفات النقاشات المهمة.

لنأخذ على سبيل المثال ما كان يمكن العثور عليه في سلة المهملات في نهاية مناقشة لجنة الشؤون الخارجية والأمن في ١٣ حزيران ٢٠٢٣، لأنه بالغ الأهمية لأحد ادعاءات نتنياهو الرئيسية: من قال حقًا إن حماس قد رُدّعت؟ في وثيقة المراقب العام، يسأل نتنياهو: "هل أثّر التوجيه القائل بأن حماس مُردوعة ومهتمة بالهدوء على المشاركة في حماية الحدود؟" في رده المكتوب، رفض نتنياهو التلميح رفضًا قاطعًا: "لم يكن تصريح 'حماس مُردوعة' توجيهًا، بل كان تقييمًا استخباراتيًا موحدًا أيدته جميع أجهزة الاستخبارات في إسرائيل." بعبارة أخرى - ماذا تريدون مني؟ كل اللوم يقع على الاستخبارات، ورؤساء المؤسسة الأمنية يتحملون المسؤولية، وأنا، رئيس الوزراء، كنتُ كالأعمى الذي يتبع كلبًا مرشدًا. هم من وضعوا المفهوم، وهو صدّقه فحسب. لكن إنكاره للتوجيه الذي أصدره بنفسه لا يصمد أمام الوثائق والواقع. تُظهر هذه الوثائق أنه في سعيه المحموم لنيل الفضل في كل شيء، أصبح أحد واضعي مفهوم الردع.

وهكذا يُعرّف نتنياهو الأمور فيما بينه وبين نفسه بخط يده. في ١٣ حزيران ٢٠٢٣، مثل نتنياهو أمام لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، واستعرض الوضع، بما في ذلك وضع حماس في غزة. دوّن النقاط الرئيسية لنفسه، لكنه لم يكلف نفسه عناء أخذ الورقة التي كتب عليها أو إتلافها - وانتقل الورق من سلة المهملات.

تحت عنوان "التوجيه" بخط يده، وهو نفس التوجيه الذي ينكره اليوم، كتب نتنياهو بكلمات لا لبس فيها: "غزة - الاستقرار من خلال القوة". لم يستشر المختصين بشأن وجود الاستقرار، بل أمر به.

شدد نتنياهو على كلمة "الردع" لأنه منذ عملية حارس الأسوار في أيار ٢٠٢١ (حين كان رئيسًا للوزراء)، لم تطلق حماس "صاروخًا واحدًا" ولم تكن هناك "مظاهرات عند السياج". كان هذا قرارًا سياسيًا تحول إلى مهمة عملياتية: فقد صدرت التعليمات للمستويات المختصة بخلق "صمت مطبق" وضمان عدم المساس بإحصائيات رئيس الوزراء المريحة.

بمعنى آخر، لا يقول نتنياهو إن هذا ما تُخبره به الاستخبارات، بل يُحدد هو الموقف. حتى عندما يحثه رؤساء أجهزة الاستخبارات على التحرك، يقول إنه لا جدوى من ردع حماس.

بلغ هذا التصور ذروته في عملية "الدرع والسهم" في أيار ٢٠٢٣. فبينما كانت العملية تُشن ضد حركة الجهاد الإسلامي، أقنع نتنياهو نفسه وحاشيته بأن حماس قد رُدعت تمامًا. وفي ١٥ أيار ٢٠٢٣، خلال اجتماع لكتلة الليكود، حوّل نتنياهو الردع إلى أمر واقع: إذ أوضح أن حماس لم تُطلق أي صواريخ منذ عام ٢٠٢١ "لأنها رُدعت". وقد أدت الضربة التي وُجهت إلى حارس الأسوار إلى تدمير قدراتها تحت الأرض وفي الجو.

من الفكرة إلى المؤامرة

هذا ما كتبه أحد أبرز الشخصيات في المؤسسة الدفاعية خلال العقود الأخيرة في نهاية الأسبوع: "يستغل رئيس الوزراء سيطرته على المواد الاستخباراتية بطريقة استبدادية ومضللة وإجرامية، لنشر مقتطفات منها بطريقة تلاعبية ومنحازة. هذا تصرف مشين ودنيء ومضلل. نرجو من المحكمة العليا إصدار أمر له بنشر النصوص الكاملة."

لا يقتصر الأمر على هذا الشخص البارز. فكثيرون في المؤسسة الدفاعية وعلى رأس أجهزة إنفاذ القانون والتحقيق يشاركونه الرأي، بأن نتنياهو لا يملك صلاحية نشر الوثيقة المذكورة. هذا التصرف غير قانوني وغير سليم، وبالتأكيد غير أخلاقي. لا يملك نتنياهو صلاحية التصريح بنشر وثائق سرية باستثناء وثائق مجلس الوزراء، وحتى في هذه الحالة، لا يُنشر إلا بعد التشاور مع مسؤولي الأمن والاستخبارات. كما أن نشر هذه الوثائق محظور بموجب قانون مراقب الدولة. لا يملك نتنياهو صلاحية نشر مقتطفات من أسئلة مراقب الدولة أو إجاباته. هناك حظر جنائي على نشر ذلك.

لكن الأمر يختلف قليلاً فيما يتعلق بنتنياهو. فقد رفض مراقب الدولة الرد مباشرة على أسئلتنا حول هذا الموضوع، واكتفى ببيان عام: "في الآونة الأخيرة، تم تجميد ثماني عمليات تدقيق بموجب أمر مؤقت من المحكمة العليا. يحترم مكتب مراقب الدولة قرارات المحكمة العليا، ولذلك لا يمكننا الرد بشكل جوهري على التصريحات التي صدرت في الأيام الأخيرة. حاليًا، يتلقى الجمهور معلومات مجزأة بدلاً من تقرير كامل وموضوعي ومتماسك."

وبالمناسبة، لم ينتبه مراقب الدولة - في محاولته لابتكار نظرية مؤامرة أخرى - هو والكتّاب الذين يدافعون عنه، إلى أنه يُعقّد الأمور على نفسه.

يكتب نتنياهو أنه قدّم الوثيقة التي يوزّعها الآن على وسائل الإعلام خلال اجتماع مطوّل استمرّ أربع ساعات مع المراقب وفريقه في ٢٥ كانون الأول. ويضيف: "بعد ستة أيام فقط من اجتماع رئيس الوزراء مع المراقب، أصدرت المحكمة العليا، في توقيت استثنائي، أمرًا مشروطًا بتجميد عمل المراقب بشأن إخفاقات ٧ أكتوبر". بعبارة أخرى، يُلمّح إلى أن توقيت أمر المحكمة العليا ليس من قبيل الصدفة (مع أن الجلسة كانت مقررة قبل ذلك بكثير)، وأنه يهدف إلى إسكات نتنياهو. لذلك، يرى نتنياهو أن "هذا يستلزم الكشف عن إجاباته من المراقب للجمهور".

بمعنى آخر، تُثبت الوثيقة التي نشرها نتنياهو ليلة الخميس، بهدف إلقاء اللوم على الجميع وتبرئة نفسه، مدى ثقة نتنياهو في قدرة المراقب على التوصل إلى استنتاجات صحيحة نيابةً عنه. الحقيقة هي أنه عندما أصدرت المحكمة العليا أمرًا بمنع مراقب الدولة، ولو مؤقتًا، قرر نتنياهو، في عام الانتخابات، نشر نسخته المُنمّقة، متجاهلًا القانون.

النتيجة مزيج من الأكاذيب والتشويهات الخطيرة والتستر والتزييف، حيث يُشكّل نشرها ومحتواها انتهاكًا صارخًا للعديد من القوانين. كل ذلك مع استغلال الثقة الممنوحة لنتنياهو وفريقه في الحفاظ على سرية المعلومات.

أحد أبرز حجج بنيامين نتنياهو في رده على مراقب الدولة هو ادعاؤه عدم تلقيه أي تحذير من حماس بالحرب. إلا أن الوثائق نفسها تُظهر صورة مختلفة تمامًا. لم يكن هناك تحذير مُحدد بشأن حماس، لكن كان هناك بالتأكيد تحذير من توقع حدوث شيء ما من جانب محور المقاومة الجهادية. تلقى نتنياهو سلسلة من التحذيرات طوال العام ٢٠٢٣. ويزعم هو وأتباعه أنها كانت تتعلق فقط بحزب الله وإيران، لكن هذا كذب.

في وقت مبكر من شهر آذار، كتب رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، العميد الراحل عميت ساعر، أن "جميع الأطراف الفاعلة في المنظومة تشير إلى أن إسرائيل تمر بأزمة حادة. وبالنسبة لأعدائنا الرئيسيين، إيران وحزب الله وحماس، يمثل هذا الضعف فرصة لتسريع وتعميق مشاكلها".

وقد حدد تنبيه قسم الأبحاث الصادر في ٢٣ تموز ٢٠٢٣ الوضع الاستراتيجي بوضوح، حيث يرى أعداء إسرائيل أن الانقسام الداخلي فيها "نقطة ضعف تاريخية". ولم يستند التحليل إلى مجرد تكهنات، بل إلى معلومات استخباراتية بالغة الحساسية، والتي ترى حماس أن إسرائيل، وفقًا لها، تمر "بأسوأ وضع على الإطلاق". وقد اكتفت حماس بما فسرته على أنه يأس إسرائيلي. وأوضحت الاستخبارات لنتنياهو أنٍ حماس تعتبر الانقسام الداخلي دليلًا على ضعف عميق، وتقدر أنه بسبب الوضع الداخلي، ستتجنب إسرائيل أي مبادرة هجومية في قطاع غزة.

بالتزامن مع التحليل الاستراتيجي لمديرية الاستخبارات، ورد تنبيه عملياتي عاجل من رئيس جهاز الأمن العام آنذاك، رونين بار. وكانت رسالة "التحذير من الحرب" التي نقلها في تموز عبر مكالمة هاتفية مشفرة إلى نتنياهو، الذي كان حينها في المستشفى، بالغة الخطورة. وأوضح بار، الذي ينصبّ اهتمامه بالكامل على القضية الفلسطينية، أن احتمالية اندلاع تصعيد متعدد القطاعات بلغت ذروتها. وخلافًا لادعاء نتنياهو بأن الاستخبارات ركزت فقط على الشمال، فقد وضع رئيس جهاز الأمن العام - الذي يشغل منصب ضابط استخبارات رئيس الوزراء للشؤون الفلسطينية - التهديد القادم من قطاع غزة كجزء لا يتجزأ من التنبيه. وحذّر من أن الهدوء الظاهري في غزة مؤقت، وأن العدو يستعد لاستغلال نقطة ضعف إسرائيل تمامًا كما ورد في وثائق الاستخبارات العسكرية.

الهدف- السعودية

الفجوة بين هذه التحذيرات ورد نتنياهو غير مفهومة. أُبلغ نتنياهو بأن العدو يفسر تحركاته الدبلوماسية على أنها "مجاملات" ويرى فيها فرصة لتغيير المعادلة، لكنه اختار تجاهلها. فبدلاً من الاستماع إلى رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) الذي حذر من حملة حتمية في غزة، تمسك نتنياهو بتوجيهاته: "الاستقرار من خلال القوة".

اختار أن يفسر التحذيرات على أنها "ضجيج لا طائل منه" يعيق تقدم التطبيع مع السعودية. ببساطة، رفض تلقي أي معلومات تُفند وهم الهدوء الذي كان يحتاجه للاتفاق التاريخي الذي خطط له في الرياض. إن هذا النهج، الذي يتجاهل أي تحذير محتمل باعتباره ضجيجًا مزعجًا، لا يُمكن وصفه إلا بأنه "ضيق أفق" من جانب رئيس الوزراء - وهو نهج كلف دولة إسرائيل ثمنًا باهظًا من الدماء.

في رسالة دفاعه إلى مراقب الدولة، يصوّر بنيامين نتنياهو نفسه كشخص سعى باستمرار لتنفيذ عمليات اغتيالٍ مُستهدفة، لكن المؤسسة الأمنية أحبطت مساعيه، إلا أن الحقيقة عكس ذلك تمامًا. ففي ١٠ تموز ٢٠٢٣، طالب جهاز الأمن العام (الشاباك) باتخاذ إجراءات ضد مقر حركة حماس في الضفة الغربية، الذي كان يُدير عملياته من غزة ويُوجّه المقاومة في الضفة الغربية، بما في ذلك توصيات بتنفيذ عمليات اغتيال جوية. رفض نتنياهو هذه المقترحات قائلاً: "قتل شخص ما يعني جولة قتال". وأصرّ على عمليات "محدودة"، أي "تدبير" حادث سير أو نوبة قلبية، وهو مطلبٌ جعل أي عملية مستحيلة.

في ٢٢ آب ٢٠٢٣، أي قبل شهر ونصف من المجزرة، حثّه رئيس الشاباك على شنّ ضربة استباقية في غزة. لم يكن إسقاط حكم حماس مطروحًا على جدول الأعمال آنذاك، لكن حتى هذه الخطوة المحدودة رفضها رئيس الوزراء قائلاً: "قد يُفيدنا الهجوم على غزة، لكنه لن يُحدث تغييرًا ولن يُغيّر المسار العام".

في اجتماع لمجلس الوزراء في اليوم التالي، صرّح نتنياهو برغبته في إحباط مساعي القيادي البارز في حماس، صالح العاروري - الذي وصفه الجناح العسكري للحركة بأنه مهندس مجزرة ٧ أكتوبر - لكنه رفض الموافقة على العملية في ذلك الاجتماع، خشية أن تُشعل جولة جديدة من القتال مع حماس في غزة. وفي اجتماعات لاحقة، لم يشترط سوى عملية اغتيال سرية على الأرض في القطاع. أما الاغتيال الجوي، فقد صرّح نتنياهو بأنه لن يُوافق عليه "إلا في حال وقوع هجوم مروع". بعبارة أخرى، هو في الحقيقة لا يُوافق عليه، على الأقل ليس طالما أن إسرائيل ستدفع ثمناً باهظاً. ثم، في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، حدث ذلك بالفعل.

الكشف: في الوثيقة المقدمة إلى المراقب، ادعى رئيس الوزراء أنه اعتمد على معلومات استخباراتية تفيد بردع حماس، وأنه لم يكن له أي دور في صياغة هذا المفهوم. إلا أن مذكرة مكتوبة بخط اليد، تم التخلص منها بعد استخدامها، تكشف حقيقة التستر. وكما في السابق، كشف نتنياهو عن وثائق سرية تحت ذرائع كاذبة تتعلق بالسلطة. مسؤول دفاعي رفيع سابق: "يستغل رئيس الوزراء سيطرته على المواد الاستخباراتية بشكل استبدادي وإجرامي".

بقلم: رونين بيرغمان، يوفال روبوفيتش- يديعوت احرونوت

نتنياهو تلاعب بالبروتوكولات

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كذب، زور وشوّه الواقع في روايته عن أحداث ٧ أكتوبر. البروتوكولات وخلاصات المحادثات التي انكشفت في "هآرتس" تثبت هذا بما لا يرتقي اليه أي شك. فقد استخدم نتنياهو أجزاء محادثات وانصاف حقائق كي يبث رواية كاذبة عما حصل. ولمفاجأتكم: نتنياهو مسؤول عن كل ما نجح، بينما المسؤولية عن كل ما فشل يتحملها جهاز الأمن.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يستخدم بها نتنياهو استخداما انتقائيا ومتحيزا البروتوكولات والمداولات السرية. فحتى عندما أقال رئيس الشاباك السابق رونين بار استخدام بروتوكولات سرية في رده للمحكمة كي يبرر خطواته (وفي حينه أيضا تورط مع أنصاف حقائق وتزويرات).

البروتوكولات السرية ليست ملكه الخاص. محظور عليه أن يستخدمها استخداما تلاعبيا، سياسيا وانتقائيا. وفي الحقيقة، يجدر بالبروتوكولات ان تنشر بكاملها كي تعطي الجمهور صورة كاملة. لكن نتنياهو غير معني بذلك. اذ هكذا ستخرج الحقيقة الى النور، وليس رواية المخرج الكذاب.

ثقافة الكذب لدى عائلة نتنياهو تسيطر. فبعد أيام معدودات من ٧ أكتوبر أمرت سارة نتنياهو أناس مكتب رئيس الوزراء جمع المواد والمعلومات عن كل السنين التي سبقت الحرب. وحسب ما نشر في "واللا" طلبت سارة نتنياهو ان تضع يدها على بروتوكولات سرية وعلى منشورات إعلامية. وكله كي تبني الرواية التي تعفي نتنياهو من كل مسؤولية.

الصلاحيات القانونية تعطي نتنياهو إمكانية ان يسمح بنشر المضامين الحساسة لكنها لا تسمح له بان يحرر منها واقعا بديلا. نتنياهو يستخدم استخداما تهكميا لمقدر وطني حساس للغاية ويمس بذكرى الشهداء وبرغبة العائلات للحصول على جواب حقيقي كي يهندس الوعي العام.

ومثلما يستخدم البروتوكولات استخدامها تهكميا هكذا يستخدم رئيس الوزراء بتهكم صلاحيات متنياهو انجلمان، مراقب الدولة. نتنياهو وثق بانجلمان الذي لا يعمل حارس عتبة حقيقي ويتعاون معه بشكل وثيق. قبل وقت طويل من ٧ أكتوبر ومع تسلمه مهام منصبه اعلن انجلمان انه يعارض استنتاجات شخصية ضد من تتركز عليهم رقابته وسيفضل الانشغال بالدروس المنظوماتية. لا توجد سياسة ملائمة لنتنياهو اكثر من هذا. وعليه فلا غرو أيضا ان يكافح رئيس الوزراء كي ينشر المراقب استنتاجاته عن كارثة ٧ أكتوبر.

مستوى تلويث للتحقيق غير مسبوق. فلم يسبق أبدا لرئيس وزراء ان شوش كل قدرة على التحقيق والاستقصاء في ما حصل. حاول اختيار محققه ونشر انصاف حقائق وأكاذيب كي يغير الرواية العامة. فقط لجنة تحقيق رسمية يمكنها أن تكشف الحقيقة الكاملة وربما أيضا تنجح في تحييد الضرر الذي سبق ان لحق.

افتتاحية هآرتس- بقلم: أسرة التحرير

القدس AL-Quds
٣٢ صفحة
٢ شيكل (٢٥٠ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)
JERUSALEM – Thursday - February 9 - 2006 - No. 13101
جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١
القدس - الخميس ٩ من شباط ٢٠٠٦ - الموافق ١١ من المحرم ١٤٢٧هـ - العدد ١٣١٠١



تواصل الاحتجاجات في الدول العربية والاسلامية على الرسوم المسيئة للرسول ﷺ

عواصم - وكالات - تواصلت أمس في عدة مدن إسلامية الاحتجاجات الساخطة على نشر الرسوم المسيئة لسيد البشر أجمعين محمد [في وقت أصرت فيه صحف غربيةعلى الإمعان في استفزاز المسلمين وتحدي مشاعرهم بإعادة نشرها ومع دعوةوزير ايطالي البابا الى شن حملة صليبية جديدة لـ"تأديب" المسلمين ومع إصرار مسؤولين أوروبيين كبار على أن النشر يأتي ضمن ما دعوه «حرية التعبير» في الوقت الذي "استنكروا" فيه ردود الفعل الإسلامية.

-البقية ص ٣٠-

انباء عن ترشيح المهندس الخضري رئيسا للوزراء او المهندس سنقرط

مشعل: المقاومة هي خيارنا الاستراتيجي والديمقراطية لترتيب بيتنا اذا اتخذت اسرائيل خطوة نحو السلام .. حماس ستفعل نفس الشيء

غزة / من عماد الافرنجي - وكالات - أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عزم الحركة استكمال المشروع الوطني الفلسطيني، والعمل على تصويبه وتقويته، مشدداً على تمسك الحركة بالمقاومة كخيار استراتيجي، نافياً تعرض حماس لضغوط مصرية للاعتراف بإسرائيل، مجدداً رفض الحركة الاعتراف باسرائيل.

-البقية ص ٣٠-

النائب د. محمود الزهار لـ القدس

لقاؤنا مع عمرو موسى بداية الاعتراف العربي والدولي بـ «حماس» ومصر داعمة للحق الفلسطيني

غزة -القاهرة / من عماد الافرنجي/قال د. محمود الزهار عضو القيادة السياسية لحركة حماس ان اللقاء مع الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى كان هاما لانه وضع الحركة امام الاعتراف العربي والدولي الرسمي موضحا انه جرى الاتفاق مع موسى حتى على الخطاب الاعلامي للجانبين في المرحلة المقبلة واستمرار التنسيق والتشاور المشترك.

-البقية ص ٣٠-



الخليل- شبان يلقون بالحجارة باتجاه مكاتب بعثة التواجد الدولي المؤقت خلال تظاهرة احتجاج على الرسومات الكاريكاتورية المسيئة لرسول الله ﷺ. ا.ب



واشنطن- العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الاميركي جورج بوش خلال اجتماعهما في المكتب البيضاوي امس. ا.ب

حركة الجهاد الإسلامي ترفض المشاركة في الحكومة القادمة وأي هدنة طويلة

غزة - علاء المشهراوي-اعلنت حركة الجهاد الاسلامي رفضها المشاركة في الحكومة الفلسطينية القادمة لانها ستشكل تحت سقف اوسلو كما رفضت الحركة فكرة عقد هدنة طويلة مع اسرائيل باعتبار أنها تلحق ضررا بالقضية الفلسطينية.

-البقية ص ٣٠-

سنقرط: الدعم المالي مستمر حتى تشكيل الحكومة الجديدة

القدس / من محمد أبو خضير - قال وزير الاقتصاد الوطني المهندس مازن سنقرط ان المقترحات الإسرائيلية على الاردن الشروع في اجراء حوار استراتيجي ثنائي و أنشاء لجنة اقتصادية ثلاثية

-البقية ص ٣٠-

الأحوال الجوية العاصفة تنحسر مساءً

القدس- مراسل (القدس) - بدأ ظهر امس تأثير المنخفض الجوي العميق على البلاد بعد تحركه صوب سواحل البحر الابيض المتوسط بسرعة كبيرة ، وترافقت الرياح الجنوبية الغربية القوية مع هبوب عواصف رملية

-البقية ص ٣٠-

الملك عبد الله بعد اجتماعه مع الرئيس بوش

التخلي عن الفلسطينيين في هذه المرحلة لا يخدم الاستقرار في الشرق الأوسط

واشنطن/بترا - أعرب الملك عبدالله الثاني خلال مباحثات أجراها في البيت الابيض امس مع الرئيس الامريكي جورج بوش عن تقديره لرؤية الرئيس الامريكي ورغبته في تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الاوسط. وفي تصريحات للزعيمين عقب لقائهما دان الجانبان الرسوم المهينة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال بوش حول هذا الموضوع الذي كان في صلب مباحثاته مع جلالة الملك..ان بلاده تؤمن بحرية الصحافة..الا انه اضاف..مع الحرية تأتي المسؤولية..والحرية تعني مسؤولية ان تفكر بالاخرين. ودعا بوش الحكومات الى ايقاف العنف والمحافظة على الممتلكات وحياة الدبلوماسيين العاملين لديها.

-البقية ص ٣٠-



حوار صريح وشامل مع النائب محمد دحلان صفحة (١٨)

أحمد المغني النائب العام

الأسماء المتداولة ليست باكملها متورطة بملفات الفساد

غزة /علاء المشهراوي/كشف أحمد المغني النائب العام النقاب عن جهود تجري لجلب خمسة من كبار المسؤولين السابقين في السلطة الفلسطينية من الاردن للتحقيق معهم بخصوص قضايا فساد مالية وسوء استخدام مناصبهم وهدر المال العام .

وقال المغني في مؤتمر صحفي عقده بمكتبه بحضور ممثلي الصحف الفلسطينية؛ أرسلنا كتابا للدكتور ناصر القدوة وزير الخارجية ليخاطب سفيرنا في عمان لاعادة المطلوبين الخمسة لأرض الوطن بصورة داخلية كاجراءات أولية ،ولم نتقدم بعد رسميا للحكومة الأردنية لاعادة المطلوبين. وكشف المغني عن اعتقال عددمن المسؤولين بينهم ١٧ متهما من المحافظات الشمالية متورطون في ٨ قضايا على الاقل وتنظر الان المحاكم المختصة قضاياهم ، بالاضافة الى عشرات القضايا في المحافظتين الوسطى والجنوبية بقطاع غزة حول سرقات الدفيئات وان التحقيقات جارية كما تتحفظ النيابة على معدات وتجهيزات للدفيئات في خان يونس وهناك موقوفون على ذمة القضية . واضاف النائب العام : لدينا قضايا كثيرة جدا من المخدرات ٦٠٠ عينة في مختبر جامعة الأزهر غطاها مكتب الرئيس بمبلغ ١٠٠ ألف شيكل ،

-البقية ص ٣٠-

على خلفية الاساءة للرسول الكريم

المراقبون الدوليون يغادرون الخليل بعد مهاجمة الطلبة المحتجين لمقرهم

الخليل - (اف ب)- غادر فريق المراقبين الاوروبيين المنتشرين في الخليل امس المدينة بصورة مؤقتة بعد التظاهرات التي استهدفت مقر بعثتهم استنكارا للرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد التي نشرت في اوروبا.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان ستين مراقبا من البعثة الدولية المؤقتة غادروا الخليل في موكب ضم اثنتي عشرة سيارة متوجهين الى تل ابيب.

-البقية ص ٣٠-

«حماس» التصعيد الاسرائيلي يستهدف احراجنا

«١٢» شهيدا في «٤» ايام...!!

غزة / من عماد الافرنجي/ استشهد مراد الهور-٢١ عاماً- وإدريس زكريا الشريف ٢٠ عاما من كتائب شهداء الأقصى، في اشتباك مسلح وقع في ساعة مبكرة من فجر الأربعاء شرق منطقة جحر الديك (قرب الجدار الأمني) وسط قطاع غزة.

ونقلا إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وقال الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة، إن الشهيد الهور استشهد فورا جراء القصف الإسرائيلي، حيث أصيب بقذيفة مسمارية في الرأس، وشظايا في مختلف أنحاء الجسم، فيما استشهد الشريف متأثرا بجراح بالغة بعد وصوله المستشفى..

-البقية ص ٣٠-

هدمت ٩٠ منزلا العام الماضي بينها ابنية من ٦ او ٧ طوابق

٢,٤ مليون شيكل رصدتها بلدية القدس لهدم منازل مقدسيين

القدس - (اف ب)- كشف ناشط يساري اسرائيلي مناهض لسياسة هدم المنازل التي تمارسها اسرائيل ان بلدية القدس الاسرائيلية رصدت ميزانية قدرها ٢,٤ ملايين شيكل (حوالي ٦٠٠ الف دولار) لهدم منازل يملكها فلسطينيون بحجة عدم حصولهم على رخصة بناء.

-البقية ص ٣٠-

مسيرات في المحافظات

اعتصامٍ مسيحي بساحة كنيسة القيامة احتجاجا على الرسومات المسيئة للرسول

القدس-وفا- اعتصم، امس، المئات من رجال الدين وحشد كبير من أبناء مختلف الطوائف المسيحية، في باحة كنيسة القيامة في البلدة القديمة بالقدس، احتجاجاً على الرسوم المسيئة لشخص النبي -محمد صلى الله عليه وسلم-.

-البقية ص ٣٠-

التقيا قناصل وسفراء بعض الدول الأجنبية

فياض وعشراوي ينفيان وجود عرض من «حماس» للمشاركة في الحكومة

رام الله - البلد للصحافة - طارق زياد- نفى سلام فياض وحنان عشراوي عضوا المجلس التشريعي عن قائمة الطريق الثالث أمس وجود أي عروض من (حماس) للمشاركة في الحكومة القادمة التي سترأسها الحركة.

وجاء نفي عشراوي وفياض خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه في مقر المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطي مفتاح في رام الله بعد لقائهما بعدد من البعثات الدبلوماسية الأجنبية في المدينة.

-البقية ص ٣٠-

«أبو ليلى» يدعو حماس لإيضاح مواقفها في الشأنين الوطني والاجتماعي

رام الله – دعا قيس عبد الكريم (أبو ليلى) النائب المنتخب عن قائمة البديل عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حركة حماس إلى إيضاح مواقفها بشأن البرنامج السياسي والكفاحي الذي تقترحه أساسا للشراكة السياسية التي تدعو لها بقية الأطراف السياسية.

-البقية ص ٣٠-

استئناف العمل في ازالة القبور من مقبرة مأمن الله تمهيدا لبناء «متحف التسامح»!!

القدس - اسوشيتدبرس - هدد نزاع حول مصير مقبرة «مأمن الله» «ماميلا» في القدس امس باشعال التوتر في المدينة المقدسة في الوقت الذي ازال فيه عمال هياكل عظمية على الرغم من مناشدات المسلمين بوقف العمل. ويقوم «خبراء آثار ومطورون» بازالة الاضرحة لاخلاء المكان ليقوم مركز سايمون ويزنثال ومقره لوس انجلوس ببناء متحف «التسامح» بكلفة ملايين الدولارات، والمخصص جزئيا للترويج للتفاهم بين الديانات المختلفة، ولكن المسلمين ساخطون على ذلك.

-البقية ص ٣٠-

تفاصيل اخرى صفحة (2)



نعي شهيد

غزة - والد الشهيد عيسى خليل والعائلة وعموم آل الشيخ خليل في الوطن والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنه وفقيدهم المغفور له باذن الله

الشهيد رامي عيسى الشيخ خليل

الذي استشهد في العدوان الاسرائيلي على مدينة غزة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. تقبل التعازي في منزل والد الشهيد الكائن في غزة - الزيتون بجوار مسجد صلاح الدين.

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم

نعي

غزة - فلسطين - مؤمنين بقضاء الله وقدره تحتسب عند الله عز وجل الحركة الاسلامية في قطاع غزة الاستاذ الكبير والمربي الفاضل المغفور له باذن الله

الاستاذ المهندس حسن سليمان القيق

«ابوسليمان»

مدير مدرسة اليتيم العربي الصناعية

عضو مكتب جماعة الاخوان المسلمين في فلسطين

الذي انتقل الى جوار ربه يوم الاثنين ٢٠٠٦/٢/٧ في مدينة القدس بعد جهد طويل وعمل دؤوب في نصرة الحق واهله والدفاع عن ثوابت الامة ومقدساتها رافعا لواء الطهر والنزاهة محبا للخير غيورا على الناس ومصالحهم، ان الحركة الاسلامية في قطاع غزة إذ تنعى الاستاذ المهندس «ابو سليمان» وتتقدم من عائلته بالتعازي والمواساة وتحتسبه عند الله في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لترجو من الله تعالى ان يجزيه خيرا ما جزى مصلحا عن امته وان يعوض فلسطين وقدسها واهلها بأمثاله وان يغفر له ويرحمه والله لا يضيع اجر المحسنين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

نعي فاضل

اسرة جامعة النجاح الوطنية في نابلس ممثلة برئيس مجلس الامناء ونائب رئيس مجلس الامناء واعضاء المجلس ورئيس الجامعة ونوابه وعمداء الكليات واعضاء الهيئتين التدريسية والادارية ينعون بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

المهندس حسن سليمان القيق

ابو سليمان

عضومجلس امناء الجامعة السابق

ويتقدمون من اسرته وعائلته وجميع آل القيق الكرام بالتعازي والمواساة، راجين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

تعزية

د. محمد اشتيه وزير العمل والشؤون الاجتماعية والوكلاء والوكلاء المساعدون والمدراء العامون والمدراء وكافة العاملين في وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية يتقدمون بخالص العزاء الى شعبنا الفلسطيني عامة وآل القيق خاصة بوفاة المغفور له باذن الله المربي الفاضل

المهندس حسن سليمان القيق

«ابو سليمان»

مدير مدرسة اليتيم العربي الصناعية

الذي افنى حياته مدافعا عن حرية شعبه ووطنه فكان مثالا للوفاء والتضحية والاخلاص ورائداً من رواد العلم والعمل الخيري، نتقدم من اسرته وعموم العائلة بالتعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

فقيدة آل الريس

غزة - آل الريس في فلسطين والاقطار العربية والخارج ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

الحاجة خوجيه احمد يوسف الريس

شقيقة كل من الحاجة اكرام والحاجة رحمه في غزة واسماء بالسويد التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس الاربعاء ٢٠٠٦/٢/٨ عن عمر يناهز (٧٥ عاما) قضته في طاعة الله وعمل الخير والبر والاحسان وقد ووري جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في مقبرة الشيخ رضوان. رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته. تقبل التعازي للرجال في ديوان آل الريس لمدة ٣ ايام بدءاً من امس الاربعاء، وللسيدات في منزل الفقيدة الكائن بالرمال الجنوبي خلف محافظة غزة.

تعزية

القدس - مازن اكرم سبيتاني واسرة شركة اكرم سبيتاني واولاده المحدودة يشاطرون الزميلة نعمة صري ووالدتها واخوانها واخواتها وعائلاتهم وعموم ال صري الكرام الاحزان بوفاة والدهم وفقيدهم المرحوم

محمد علي حماد صري

«ابوبسام»

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - الدكتور عرفات الهدمي رئيس الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية واعضاء الهيئة الادارية والعاملين في مؤسسات الجمعية ومستشفى المقاصد ينعون ويعزون انجال الفقيد واشقاءه وعموم ال القيق الكرام بمزيد من الحزن والاسى المغفور له باذن الله تعالى المرحوم

المهندس الحاج حسن سليمان القيق

«ابو سليمان/عضو الهيئة الادارية لجمعية المقاصد سابقا»

الذي امضى حياته في خدمة وطنه وشعبه ،سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء.

نعي مرب فاضل

صيدا - طولكرم - الولايات المتحدة الامريكية - الدكتور عبدالحليم الاشقر- المرشح الرئاسي السابق وعموم آل الاشقر في الوطن والخارج يحتسبون عند الله تعالى علماً من اعلام فلسطين ورجلاً من رجالات التربية المرحوم

الاستاذ المهندس حسن سليمان القيق

ويتقدمون من ارملته وابنائه واشقائه وعموم آل القيق الكرام واقربائهم وانسبائهم بالتعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهمهم جميعا من بعده الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - انجال المرحوم الحاج راضي علي السلايمة وعموم ال السلايمة يشاطرون آل القيق الكرام احزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم

الاستاذ الحاج حسن سليمان القيق

ويتقدمون من آله وذويه بالتعازي داعين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - الحاج ابو مراد عبيدات واولاده المحامي مراد والمحامي جواد وكمال وناصر وداود وفواز يشاطرون آل القيق الكرام الاحزان بوفاة فقيدهم المغفور له باذن الله المربي الفاضل

المهندس حسن سليمان القيق

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

نعي سيدة فاضلة

نابلس - زوج الفقيدة غسان عبدالهادي واولاده وكريماته وعائلاتهم وعموم آل عبدالهادي ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

اميمة شامل عبدالهادي

«أم أمجد»

والدة كل من امجد والشهيد حسين وسلام وشقيقة كل من نبيل ورياض ووضاح وخالد والمرحوم فاروق التي وافتها المنية يوم امس عن عمر يناهز (٦٣ عاما) قضته في اعمال البر والتقوى، وسيشيع جثمانها الطاهر ظهر اليوم من مسجد الامام علي الى مثواه الاخير في المقبرة الغربية، رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته، تقبل التعازي للرجال اليوم الخميس في منزل شقيقها نبيل شامل عبدالهادي الكائن في عمارة الفردوس في رفيديا مقابل ناصر سنتر وللنساء في منزل الفقيدة الكائن في البلدة القديمة - قرب باب الساحة (حبس الدم) لمدة اسبوع بعد الظهر.

تعزية

رام الله - بيت عور التحتا - طارق النتشة وعموم آل النتشة وآل الشامي وآل بدران يشاطرون الاخ والصديق ابو رامي والد الشهيد وابو خالد عم الشهيد وعموم آل الشيخ خليل الاحزان بوفاة ابنهم الشهيد المرحوم

رامي عيسى الشيخ خليل

ويتقدمون من الاخوة الاعزاء آل الشيخ خليل الكرام بالتعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الشهيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

تعزية

القدس - أبناء المرحوم عبدالمعطي غوشه محمد وعصام وحازم وماجد واسماعيل وايمن واولادهم وعائلاتهم يشاطرون ارملة الفقيد وابناءه واشقاءه وعموم آل القيق الكرام الاحزان بوفاة الصديق والاخ العزيز المرحوم باذن الله تعالى

المهندس حسن سليمان القيق

«ابو سليمان»

الذي كان رحمه الله علماً من اعلام الفكر والسياسة ومدافعا عن قضايا امته الاسلامية، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر وحسن العزاء.

حالة الجو اليوم ٦ ٢ غداً ٨ ٤ بعد غد ١٢ ٥ | الظهر ١١:٥٣ العصر ١٤:٥٦ المغرب ١٧:٢٦ العشاء ١٨:٤٢ فجر يوم غد ٥:٠٣ شروق يوم غد ٦:٢٣ | اسعار العملات * الاسعار بالشيكل حسب اغلاق البنك المركزي الاسرائيلي ليوم امس: دولار امريكي $ ٤,٧٠ يورو ٥,٦٢ دينار اردني JD ٦,٦٤ | اسعار المعادن بالاونصة مقابل الدولار الامريكي ٥٥٠ ٩,٤٢

في الصميم

فلسطين قبل إسرائيل: الجذور التأسيسية للصراع وإشكالية الشرعية



د. عبد الرحيم جاموس

القضية الفلسطينية ليست نزاعًا حدوديًا تقليديًا بين دولتين متساويتين، بل هي نتيجة عملية تاريخية مركبة تمثلت في نشوء كيان استيطاني عنصري احلالي على حساب شعب وأرض قائمين. لفهمها بموضوعية، يجب العودة إلى لحظة التأسيس وتحليلها من الزوايا التاريخية والسياسية والقانونية.

أولًا: فلسطين قبل عام ١٩٤٨، حتى ١٥ أيار/مايو ١٩٤٨، كانت فلسطين كيانًا ذا هوية تاريخية وسكانية واضحة، تحت الانتداب البريطاني منذ ١٩٢٠، بهدف تمهيد الطريق للاستقلال. لم يكن هناك كيان سياسي يُسمى إسرائيل، بل مجتمع فلسطيني أصيل، متنوع دينيًا ومتجذر تاريخيًا، مع وجود يهودي محدود ضمن النسيج الاجتماعي.

ثانيًا: الانتداب البريطاني ووعد بلفور. وعد بلفور ١٩١٧ شكّل نقطة تحول، إذ تعهدت بريطانيا بدعم إقامة وطن قومي لليهود في أرض لا يملكونها، متجاهلة حقوق الأغلبية الفلسطينية.

خلال الانتداب: تم تسهيل الهجرة اليهودية المنظمة. توفرت الحماية السياسية والعسكرية للعصابات الصهيونية. قُمعت المقاومة الفلسطينية وتم تدمير البنى الاجتماعية والاقتصادية. وهكذا تم تقويض مبدأ تقرير المصير، حجر الزاوية في القانون الدولي.

> **لم تتحول إسرائيل إلى دولة طبيعية، بل أصبح مشروعها نظام سيطرة عنصريا دائما على شعب آخر، من خلال الاحتلال ١٩٦٧، والاستيطان، وفرض الوقائع بالقوة. الهدف كان إدارة الصراع مع الحفاظ على التفوق، لا حله وتحقيق السلام**

ثالثًا: النكبة. قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ كان نتيجة عملية تطهير عرقي: تهجير أكثر من ٧٥٠ ألف فلسطيني. تدمير مئات القرى والمدن زاد عددها عن ٥٥٠ بلدة وقرية ومدينة. وتم ارتكاب مجازر لمنع العودة.... هذا الحدث شكل قاعدة الدولة الجديدة وجعل سؤال الشرعية مستمرًا.

رابعًا: البعد السياسي. لم تتحول إسرائيل إلى دولة طبيعية، بل أصبح مشروعها نظام سيطرة عنصريا دائما على شعب آخر، من خلال الاحتلال ١٩٦٧، والاستيطان، وفرض الوقائع بالقوة. الهدف كان إدارة الصراع مع الحفاظ على التفوق، لا حله وتحقيق السلام.

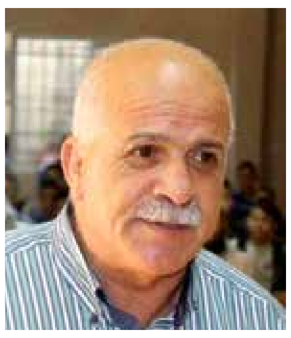
خامسًا: البعد القانوني: إشكاليات إسرائيل القانونية تشمل: خرق مبدأ تقرير المصير. منع عودة اللاجئين (قرار الأمم المتحدة ١٩٤). الاستيطان في الأراضي المحتلة كجريمة حرب وفق اتفاقيات جنيف. الاعتراف الدولي لم يمنح حصانة قانونية، لكنه يعكس موازين القوى.

سادسًا: النقد المشروع مقابل خطاب الإلغاء: نقد نشأة إسرائيل وسياساتها لا يعني الدعوة للإقصاء أو الإبادة، بل إلى تفكيك نظام استعماري احلالي تمييزي وإعادة الاعتبار للعدالة التاريخية. التمييز بين الأفراد والنظام السياسي أمر جوهري لمصداقية الخطاب.

خلاصة القول: القضية الفلسطينية هي حرمان شعب من حقه في الأرض والسيادة والعودة. إسرائيل لم تنشأ نتيجة تطور طبيعي، بل في سياق استعماري استثنائي.

دون معالجة الجذور التأسيسية، ستبقى أي تسوية مؤقتة وهشة. السلام الحقيقي يقوم على العدالة، والاعتراف بالحقوق، وتصحيح نتائج الظلم التاريخي. والذي يتمثل في حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

إبعاد واعتقال حراس الأقصى .. رسائل ودلالات سياسية متعددة



راسم عبيدات

استهداف حراس المسجد الأقصى بالإبعاد عن المسجد والاعتقالات والأحكام الإدارية بحقهم، تحمل رسائل ودلالات سياسية متعددة، ليس فقط رسائل ترهيب وتخويف، بل هي رسالة للأردن التي هي صاحبة الوصاية على المسجد الأقصى، وهي من توظف هؤلاء الحراس، الرسالة الإسرائيلية تقول بأننا أصحاب السيادة على الأقصى "جبل الهيكل"، ونحن من نقرر بشأنه، نقرر من يحق له الدخول للأقصى ومن لا يحق له الدخول، في إطار تطويع العقل الفلسطيني والعربي، للانضباط للقرارات والإجراءات الإسرائيلية، ليس فقط عبر فرض وقائع تهويدية جديدة في الأقصى، بل بما يمهد ذلك الى نزع السلطة الإدارية على الأقصى من الأوقاف الإسلامية، وكذلك اعتقال الحراس، مقدمة لإنهاء الوصاية الأردنية على الأقصى.

وهناك رسالة أخرى الى المقدسيين وعرب الداخل الفلسطيني- ٤٨، بأن عهد إسقاط البوابات الإلكترونية على بوابات الأقصى في تموز ٢٠١٧، قد ولى إلى غير رجعة، حيث يجري العمل على تفكيك أي كتلة شعبية كبيرة، قادرة على التصدي لأي خطوات تهويدية بحق الأقصى، وما يجري من عمليات إبعادات واعتقالات بحق المقدسيين وسكان الداخل الفلسطيني- ٤٨، يندرج في هذا الإطار والسياق.

حكومة الاحتلال ضمن سياستها الممنهجة التهويدية تجاه المسجد الأقصى، ترى بأن هذا الموسم يجب ان يكون موسم الحسم للسيادة على الأقصى، وإخراجه من الزمن الإسلامي الخالص والعبور به الى الزمن اليهودي. فالوضع العربي والإسلامي مؤاتٍ جداً، حيث نعيش حالة غير مسبوقة من الانهيار والتردي والعجز والجبن، عن اتخاذ أية خطوات عملية، للتصدي للمخططات والمشاريع التهويدية الإسرائيلية في الأقصى، وباتت اللازمة والإسطوانة المشروخة عربياً وإسلامياً، نشجب ونستنكر وندين ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها وفرض وقائع تهويدية جديدة في الأقصى غير مقلقة لإسرائيل ولا تعيرها أي اهتمام.

إسرائيل دوما كانت تستبق الشهر الفضيل، بحملة تحريض واسعة، و"شيطنة" له، ووصفه بشهر التصعيد و" الإرهاب" لكي تبرر إجراءاتها وممارساتها القمعية والتنكيلية والإذلالية، بتقييد حرية الحركة والعبادة، بمنع المصلين من الوصول الى المسجد الأقصى، وحرمانهم من أداء شعائرهم الدينية، منتهكة القانون الدولي بشكل سافر ووقح، بمنع حرية الحركة والعبادة، ولكن هذا الموسم يختلف عن كل المواسم السابقة، من حيث ما نشهده من هجمة تهويدية على الأقصى، حملة غير مسبوقة من الإبعادات بحق المواطنين الفلسطينيين قيادات دينية ووطنية ومرابطين ومرابطات ونشطاء وأسرى محررين.

حتى اللحظة جرى إبعاد أكثر من ١٥٢ مواطنا عن الأقصى، وشمل ذلك عدداً من حراس الأقصى، ولم يكتف الاحتلال بالإبعادات لحراس الأقصى، بل القيام بتنفيذ عمليات اعتقالات إدارية بحقهم، في استهداف واضح لإدارة الأوقاف الإسلامية وللحكومة الأردنية، المسؤولة عن هؤلاء الحراس، حيث هي من توظفهم وتدفع رواتبهم.

من المتوقع أن يصل عدد المبعدين عن الأقصى حتى حلول الشهر الفضيل بالمئات، وكذلك سيكون عدا القيود الأمنية والعسكرية، وتحويل القدس الى ثكنة عسكرية، قيود على أعداد وأعمار المصلين، وخاصة بأن الأعداد التي سيسمح بدخولها من الضفة الغربية، ستكون محدودة ولا تتجاوز المئات، حيث يُلزِم المواطنين القادمين للصلاة في أيام الجمع بالحصول على تصاريح خاصة وبطاقات ممغنطة، وتحديد لفترة مكوثهم في الأقصى، في حين سكان القدس والداخل الفلسطيني- ٤٨، سيُمنع اعداد كبيرة من الشبان من الصلاة في الأقصى تحت حجج وذرائع الحفاظ على الأمن.

> **حكومة الاحتلال ضمن سياستها الممنهجة التهويدية تجاه المسجد الأقصى، ترى بأن هذا الموسم يجب ان يكون موسم الحسم للسيادة على الأقصى، وإخراجه من الزمن الإسلامي الخالص والعبور به الى الزمن اليهودي**

الخطوات التهويدية للأقصى باتت متجاوزة للتقسيمين المكاني والزماني، ومستكملة كل الطقوس التلمودية والتوراتية من أجل إحياء الهيكل المعنوي، حيث يمارسون السجود الملحمي، بانبطاح المستوطنين على وجوههم، كأعلى شكل من أشكال الطقوس التلمودية والتوراتية، وأدخلوا اللفائف السوداء، وأدوات الصلاة، وأدوا صلوات وطقوسا تلمودية وتوراتية علنية وجماعية في ساحات الأقصى، ودخلوا بلباس الكهنة البيضاء، ولبسوا الطاليت والتفلين، ونفخوا في البوق وأدخلوا قرابين الفصح النباتية الى ساحات الأقصى، سعف نخيل وأوراق صفصاف وحمضيات مجففة، وحاولوا ان يدخلوا قرابين فصح حيوانية الى الأقصى، وكذلك رقصوا وغنوا في الأقصى وأقاموا حفلات زواج وتعميد لبالغين.

الآن هم ينتقلون الى مرحلة جديدة، مرحلة بناء الهيكل بشكل فعلي، على أن يسبق ذلك بناء كنيس يهودي في المنطقة الشرقية من الأقصى بدل مصلى باب الرحمة، ومن ثم سيعملون على هدم مسجد قبة الصخرة وإقامة هيكلهم الثالث المزعوم مكانه.

تنفيذ المخطط والمشروع التهويدي بحق الأقصى على غرار الاستيلاء على الحرم الإبراهيمي الشريف، والذي بات يخضع لسيطرة إسرائيلية من خلال وزارة أديانها والجمعيات الاستيطانية بشكل شبه مطلق، نلمس خطواته الفعلية على الأرض، فعندما يقول العديد من الحاخامات عجلوا في بناء الهيكل، دون انتظار بند التطهر من نجاسة الموتى، وعندما يجري الموافقة بالقراءة الأولى في الكنيست الإسرائيلي على رفع القدسية عن ساحات الأقصى وتحويلها الى ساحات بلدية، ضمن ما يسمونه "تحقيق الهوية اليهودية في الحيز العام"، و"قوننة " ذلك، فهذا يعني بأنه سيحظر على دائرة الأوقاف الإسلامية وحراس الأقصى، منع غير المسلمين، من ممارسة طقوسهم التلمودية والتوراتية وصلواتهم في ساحات الأقصى، ومن يعترضهم سيتعرض للاعتقال والإبعاد عن الأقصى والحبس المنزلي وغيرها من العقوبات، لكونها ساحات عامة.

اذاً، المخطط حصر المسجد الأقصى المعرف بساحاته ومصاطبه وقبابه وفوق الأرض وتحتها، بـ ١٤٤ دونما، فقط بما هو مسقوف من الأقصى.

وفي تطور لافت أخر لم تعد الاقتحامات للأقصى، تتم عبر مسار واحد، بالدخول من باب المغاربة والخروج من باب السلسلة، بل أصبحوا تحت حماية جيش وشرطة الاحتلال، يستخدمون أكثر من مسار، عبر سماحهم للجماعات الاستيطانية، وخاصة جماعات الإعداد العسكري، بالوصول الى مسجد القبة من الجهتين الشمالية والغربية، علماً بأن نصوصهم التوراتية تحرم عليهم الوصول الى قبة "قدس الأقداس".

وزير ما يعرف بالتراث اليهودي عميحاي الياهو، تواجد مع ابنته في مزرعة البقرات الحمراء قرب بيسان، والتي كان يخاطبها بالقول سنعمل على بناء هيكلنا. تلك البقرات التي تم استولادها جينياً وإحضارها من ولاية تكساس الأمريكية، ووضعها في مزرعة خاصة، لكي تبلغ العمر الشرعي عامين، وبعد ذلك يجري ذبح إحداها في ساحات الأقصى، لتجاوز قرار الحاخامية العليا، بعدم الصعود الى "جبل الهيكل"، الأقصى، دون تحقيق شرط التطهر من نجاسة الموتى، حيث بعد ذبح تلك البقرة، سيجري نثر رمادها بعد حرقها بواسطة خشب الزيتون، على أكبر عدد من الحاخامات، وبالتالي سنكون أمام "طوفان" من المتطرفين يقتحمون الأقصى، وليصبحوا شركاء في المكان، تمهيداً للسيطرة عليه.

ما يجري من إبعادات واعتقالات بحق المواطنين الفلسطينيين، وبحق حراس المسجد الأقصى، يندرج في إطار تفريغ تدريجي للأقصى من المصلين، وتحديد الأعداد التي سيسمح لها بالصلاة، على طريق التهويد الكامل عبر خطوات تهويدية متسارعة.

الانتخابات المحلية: ما بين الإقصاء وديمقراطية النص الواحد



إسماعيل جمعة الريماوي

تُجرى انتخابات الهيئات المحلية والبلديات في فلسطين في الأسبوع الأخير من شهر نيسان إبريل من هذا العام، في وقت تبدو فيه العملية الانتخابية منفصلة شكليًا فقط عن المشهد السياسي العام، بينما هي في جوهرها امتداد مباشر لأزمة النظام السياسيِ الفلسطيني وأدوات إدارته، فهذه الانتخابات التي يُفترض أن تكون استحقاقًا خدماتيًا محليًا، تحولت بفعل القانون الناظم لها إلى اختبار ولاء سياسي، وإلى أداة إقصاء تعيد إنتاج منطق السيطرة ، بدل توسيع قاعدة المشاركة .

الشرط الذي تفرضه السلطة ومن يقف خلفها على المترشحين والقوائم، والمتمثل في الالتزام ببرنامج منظمة التحرير والاعتراف بإسرائيل، لا يمكن فصله عن سياق إدارة الصراع لا حله، فالمفارقة الصارخة أن يُطلب من الفلسطيني أن يعترف بدولة لا تعترف بوجوده كشعب، ولا بحقوقه الوطنية، ولا بحدوده، بل تمارس بحقه سياسة القتل والتهجير والحصار، إن فرض هذا الشرط لا يشكل فقط انتهاكًا لمبدأ الحياد المفترض في الانتخابات المحلية، بل يضرب جوهر التعددية السياسية، ويحوّل العملية الديمقراطية إلى مسار انتقائي يكرّس حكم الحزب الواحد حيث فصلت قوانين الانتخاب على مقاسه.

إن إلزام القوى السياسية والمجتمعية بتبنّي برنامج سياسي محدد، مهما كانت مرجعيته، يتناقض مع أبسط قواعد الديمقراطية الحديثة، فالتعددية لا تعني تعدد القوائم الشكلية، بل تعني تعدد البرامج والرؤى والخيارات، كما أن هذا الإلزام يشكل مخالفة صريحة لالتزامات فلسطين الدولية، ولا سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يكفل حق المشاركة السياسية دون قيود تعسفية أو اشتراطات أيديولوجية، ويمنع التمييز بين المواطنين على أساس حزبي او موقف سياسي.

في ظل هذا الواقع، ليس مستغربًا أن يبرز توجه واسع داخل مؤسسات المجتمع المدني لمقاطعة هذه الانتخابات من حيث الرقابة والتعامل معها، في حال بقي القانون بصيغته الحالية، فحين تُفرغ العملية الانتخابية من مضمونها التعددي، وتُحوّل إلى إجراء شكلي، تفقد الرقابة معناها، وتتحول المشاركة إلى تزكية غير مباشرة لقانون معيب يفتقر إلى الحد الأدنى من التوافق الوطني.

الصياغة الجديدة للقانون، ورغم أنها تمنح صوت الناخب قوة أكبر من حيث التأثير داخل القوائم المفتوحة، إلا أنها تحمل في طياتها إشكاليات تنظيمية وسياسية، إذ قد تؤدي إلى صراعات داخلية بين المرشحين أنفسهم، وتحول

> **إن جوهر الأزمة لا يكمن في تفاصيل تقنية هنا أو هناك، بل في الفلسفة التي تحكم العملية الانتخابية برمتها، فالديمقراطية لا تُقاس بعدد صناديق الاقتراع، بل بمدى حرية الترشح، وعدالة المنافسة، وحق الناس في اختيار من يمثلهم دون وصاية أو اختبارات ولاء**

الحملات الانتخابية إلى منافسة فردية ضاغطة، تضعف الانسجام داخل القوائم، وتزيد من احتمالية النزاعات خلال فترة الدعاية الانتخابية، وهو ما يهدد بتحويل الانتخابات إلى ساحة استقطاب حاد، بدل أن تكون مساحة للعمل الجماعي والخدمة العامة.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن القانون يتضمن فرصًا إصلاحية ملموسة، أبرزها رفع نسبة تمثيل المرأة، وتخفيض سن الترشح، ومعالجة بعض أوجه القصور في النظام الانتخابي السابقٍ، وهي خطوات إيجابية تعكس ضغطا مجتمعيًا حقيقيًا، لكنها تبقى ناقصة ما لم تُفصل عن الشروط السياسية الإقصائية، وما لم تُدرج ضمن رؤية شاملة لإصلاح النظام السياسي لا لإدارته بالأدوات ذاتها.

إن جوهر الأزمة لا يكمن في تفاصيل تقنية هنا أو هناك، بل في الفلسفة التي تحكم العملية الانتخابية برمتها، فالديمقراطية لا تُقاس بعدد صناديق الاقتراع، بل بمدى حرية الترشح، وعدالة المنافسة، وحق الناس في اختيار من يمثلهم دون وصاية أو اختبارات ولاء، وفي ظل احتلال لا يزال يتحكم بالأرض والمواردٍ والمعابر، يصبح الدفاع عن المساحة الديمقراطية الداخلية واجبًا وطنيًا لا ترفًا سياسيًا .

ختامًا، يبقى نجاح الانتخابات المحلية وشرعيتها مرهونًا بقدرة السلطة على مراجعة هذا القانون وإزالة الشروط الإقصائية منه، وبقدرة الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني على توعية الناخبين وإدارة الخلافات داخل القوائم، وحماية الطابع التعددي للعملية، بما يضمن انتخابات نزيهة تعكس فعليًا التنوع المجتمعي والعدالة السياسية، لا أن تكون مجرد محطة جديدة لإعادة إنتاج الأزمة و الانقسام تحت مسمى الديمقراطية .

حين يغيب الطريق: المجتمع الفلسطيني والسياسة المكسورة



د. إبراهيم نعيرات

المشهد السياسي الفلسطيني اليوم يبدو كفضاء ضبابي يصعب الإمساك بأركانه، ليس فقط بسبب تعقيد الواقع الاستعماري المفروض، بل نتيجة تشوّه داخلي عميق تراكم عبر سنوات طويلة من الانقسام والعجز. السياسة، التي يُفترض أن تكون أداة لتنظيم الصراع وتوجيهه وفتح أفق له، تحولت إلى عبء ثقيل على الناس، وفقدت قدرتها على الإقناع وصناعة المعنى، فبدا الشعب كمن يعرف عدوه جيدًا، لكنه لا يرى الطريق إليه. هذا الفقدان للبوصلة لا يعني غياب الوعي أو انطفاء الإرادة، بل يعكس انفصالًا متزايدًا بين التجربة اليومية القاسية للفلسطينيين، وبين الخطاب السياسي الذي يُفترض أنه يمثلهم ويقودهم.

الانقسام لم يعد مجرد خلاف مؤقت أو حدث طارئ يمكن احتواؤه بصفقة أو تسوية داخلية، بل تحوّل إلى بنية راسخة، تُنتج مصالحها الخاصة ولغتها المغلقة، وتعيد إنتاج ذاتها باسم الواقعية تارة، وباسم الضرورة تارة أخرى. ومع مرور الوقت، تآكلت فكرة المشروع الوطني الجامع، وحلّ محلها تعدد روايات متصارعة، تدّعي كل منها امتلاك الحقيقة الكاملة، بينما تعجز جميعها عن تقديم إجابة عملية ومقنعة عن سؤال المستقبل.

ولم يعد الانقسام مقتصرًا على الفصائل أو النخب السياسية فقط، بل امتد إلى المجتمع نفسه. صار الناس لا يعرفون ما العمل، وبماذا يؤمنون سياسيًا، وكيف يمكن الخروج من هذه الحالة المعلّقة. تعددت الأفكار الفردية والتجارب المعزولة، حتى أصبح كل رأي قائمًا بذاته، منفصلًا عن أي مشروع جماعي واضح أو أفق مشترك. في هذا الفراغ، لم تعد السياسة فعل تغيير، بل إدارة أزمة دائمة، ولم يعد الهدف كسر موازين القوى، بل التكيّف معها بأقل الخسائر الممكنة.

في هذا السياق، وجد الاحتلال بيئة مثالية لتعميق سيطرته، لا فقط لأنه يخفف كلفة المواجهة المباشرة، بل لأنه يراقب تفكك المجال السياسي الفلسطيني من الداخل، دون حاجة إلى تدخل دائم أو مكشوف. التفكك هنا لا يُفرض بالقوة وحدها، بل يُنتَج من داخل الواقع الفلسطيني نفسه، عبر غياب المشروع، وتآكل الشرعية، وتحويل السياسة إلى ممارسة منفصلة عن الناس.

الجماهير اليوم بعيدة عن المشاركة السياسية، صامتة أو منسحبة، لكن هذا الانسحاب لا يمكن فهمه بوصفه لا مبالاة أو سلبية. هو تعبير عن إحباط عميق ومتراكم. الشك في جدوى المشاركة في الآليات الديمقراطية بات مفهومًا، لأن الناس لم يعودوا يرون في هذه الآليات أفقًا أو هدفًا واضحًا. حين تتحول الديمقراطية من أداة نضال وتغيير إلى طقس شكلي بلا مضمون، يفقد الفعل السياسي معناه. لم يعد السؤال: من ننتخب؟ بل: لماذا ننتخب؟ وإلى أين يقودنا هذا المسار أصلًا؟

الصورة قاتمة، والإحباط واسع، والأطر السياسية فقدت شرعيتها تدريجيًا. ليس لأن الجماهير قررت نزع هذه الشرعية فجأة، بل لأنها عجزت عن تجديد نفسها، وعن بناء علاقة ثقة حقيقية مع الناس. الشرعية اليوم لم تعد تُستمد من التاريخ وحده، ولا من التضحيات السابقة فقط، بل من القدرة على قراءة الواقع كما هو، وتمثيله بصدق، وتقديم أفق معقول للخروج منه.

ومع تكرار الخيبات، يميل كثير من الناس إلى النجاة الفردية، أو إلى الفعل العفوي غير المنظم، تعبيرًا عن الغضب أكثر مما هو مسار سياسي مستدام. يظهر ذلك في هبّات غير مؤطرة، أو مبادرات محلية محدودة، أو أشكال مقاومة يومية خارج الأطر التقليدية. هذه الأفعال، رغم محدوديتها، تكشف عن أمر مهم: السياسة لم تختفِ من المجتمع، لكنها انسحبت من مؤسساته الرسمية. ومع تعدد الأفكار الفردية داخل المجتمع، صار كل فرد يبحث عن معنى خاص به، في غياب المشروع الجامع القادر على جمع هذه الطاقات وتحويلها إلى قوة منظمة.

ورغم هذا كله، لا يزال الوعي الشعبي حاضرًا. يظهر في المبادرات القاعدية، وفي أشكال التضامن المحلي، وفي قدرة الفلسطينيين الدائمة على إعادة تعريف أنفسهم خارج الأطر الرسمية حين تفشل. خطورة اللحظة الراهنة لا تكمن فقط في قتامة الصورة، بل في الفراغ الذي يتسع مع تآكل الشرعية وغياب المعنى. هذا الفراغ لن يبقى محايدًا؛ إما أن يُملأ بمبادرات جديدة تنبع من المجتمع، تعيد بناء الفعل السياسي على أسس مختلفة، أو يُترك ليستثمره

> **ولم يعد الانقسام مقتصرًا على الفصائل أو النخب السياسية فقط، بل امتد إلى المجتمع نفسه. صار الناس لا يعرفون ما العمل، وبماذا يؤمنون سياسيًا، وكيف يمكن الخروج من هذه الحالة المعلّقة.**

الاحتلال ومشاريع التفكيك والاحتواء.

الخروج من هذا التيه لا يبدأ بالدعوة المجردة إلى المشاركة، ولا بإحياء آليات فقدت روحها، بل بإعادة طرح الأسئلة الكبرى التي جرى تأجيلها طويلًا: ما الهدف المرحلي الممكن اليوم؟ ما شكل المشروع الوطني القابل للحياة في ظل موازين القوى القائمة؟ وكيف يمكن إعادة بناء السياسة كفعل جماعي يعكس مصالح الناس الفعلية، لا كإدارة مغلقة تُمارَس فوق رؤوسهم؟

استعادة البوصلة تتطلب شجاعة في النقد، واعترافًا صريحًا بحجم الانكسار، واستعدادًا للتفكير بصيغ تمثيل جديدة أو مُجدَّدة، تنطلق من الواقع الاجتماعي والسياسي كما هو، لا كما يُراد له أن يكون. قد تكون هذه الصيغ قاعدية، أو عابرة للأطر التقليدية، أو مرتبطة بالمجتمع أكثر من ارتباطها بالمؤسسات، لكنها في جميع الأحوال يجب أن تعيد وصل السياسة بالناس، لا أن تعيد إنتاج القطيعة نفسها بأسماء جديدة.

قد لا يكون الطريق قصيرًا أو واضحًا، لكن استعادة المعنى هي الخطوة الأولى. من دونها، ستبقى الجماهير على هامش السياسة، وستبقى السياسة تدور في فراغها الخاص، بينما يتعمق الشرخ بين الشعب ومن يدّعون تمثيله. الخروج من هذه اللحظة القاتمة ممكن، لكنه مشروط بولادة سياسة تشبه الناس، تعترف بإحباطهم، وتعبّر عنه بصدق، وتحوّله من حالة شلل وانتظار إلى طاقة تأسيس لمسار وطني جديد.

الكتابة والذكاء الاصطناعى



ملحة عبد الله

فى الآونة الأخيرة يحدث ذلك الجدل الواسع حول مصير الكتابة الدرامية وخاصة المسرح فى ضوء تطور الذكاء الاصطناعى والتقنية الإلكترونية بجميع تطبيقاتها! وهو ما يعد تهديدا واضحا للمبدع الحقيقى فى تعاطيه الكتابة والتأليف والإبداع والإلهام، وما إلى ذلك من الموهبة الفطرية والعلوم المكتسبة فى هذا المضمار.

وعلى علماء الكتابة المسرحية أن يتأملوا حالهم لحظة الإبداع، وألا يبخلوا بعلمهم فى فلسفة كتابة النص والغوص فى دهاليزه، ويتحدثوا عن هذا الهلع الذى يصيب الكتاب غير الراسخين فى علوم وفلسفة الإبداع بل ويكشفون الزائف التقنى من الإلهام والمعايشة؛ فالكتابة ميراث بشرى لا يمكن تزييفه وإحالته للآلة! لكى يتضح ذلك النص المصنوع عبر التقنية، عن نص كتب بالذكاء الاصطناعى، ليظهر لنا ذلك الخلل الواضح بينهما.

فالنص المسرحى يعتمد على العاطفة والوجدان كما بيناه فى نظرية البعد الخامس فى التلقى والمسرح، وقد لا يتسع المقال لشرح دور الوجدان فى الكتابة لكى يتم سحر المتلقى، وهو ما أطلقنا عليه (السحر المشروع)، والذى يختلف من كاتب لآخر، فالكاتب المتمكن من أدواته الوجدانية وصياغة المشاعر، هو ذلك الذى يغوص فى الأعماق النفسية للشخصية. ونعتقد أنه لا يمكن للذكاء الاصطناعى القدرة على صياغة الوجدان، وقد تمت محاولات عديدة وتم قياسها إلا أنها باءت بالفشل لعدم وجود تلك العاطفة لدى التقنية، والتى يتم الآن العديد من المحاولات لإدخال العاطفة للروبوت ولـ(GPT)، إلا أن هناك الكثير من المحاولات فى هذا الشأن حول إدخال المشاعر للذكاء الاصطناعى برغم الرافضين والمعارضين له.

قد يستطيع الذكاء الاصطناعى كتابة نص مسرحى جيد ولكنه يخلو من المشاعر، إذ إن الشخوص به بلا إحساس أو عمق نفسى على غرار مدرسة المسرحية محكمة الصنع والتى ظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر (Well-made play) وهى نوع درامى يتميز بحبكة معقدة ومتسلسلة منطقيا، ولكنها بلا عمق فى الشخصيات أو الأفكار الفلسفية ورائد هذه المدرسة هو الفرنسى يوجين سكرايب. فشلت هذه المدرسة بالرغم من حبكتها ومنطقية تسلسل أحداثها، وهذا الفشل يرجع إلى عدم الغوص فى مشاعر الشخصيات، وهذا ما لا يمكن لـ GPT إدراكه.

ولنتأمل خصائص هذه المدرسة وكيف أنه لم يكتب لها النجاح بالرغم من عناصرها التى تتميز بأن "١) حبكتها محكمة ومتسلسلة تعتمد على سلسلة من الأحداث المنطقية والمواقف الدرامية المصممة بعناية.

٢) عقدة وتشويق، تبدأ بموقف غامض وتتصاعد الأحداث نحو الذروة..

٣) التركيز على الحبكة لا على الشخصيات، فيكون الصراع الخارجى والأحداث أهم من التطوير العميق لنفسيات الشخصيات (وهذا السبب الأهم فى وقوعها) أى بلا شعور وبلا إحساس أو مشاعر أو عاطفة.. ٤) عناصرها متكررة».

وهو ما يمكن أن يتطابق مع الكتابة التقنية عبر الـ GPT، إذ ربما يئول مصيرها إلى مصير المسرحية محكمة الصنع. ولذلك تقول الدراسة المشار إليها آنفا إن (GPT-٢) ومن خلال سلسلة من التجارب، ليصبح قادرا فى نهاية المطاف على كتابة مسرحية. ورغم أن تقريرا عاما لم يقدم تحديثات إضافية حول عملهم، إلا أنه ذكر أن العرض الأول لمسرحية الفريق المكتوبة بالذكاء الاصطناعى كان مقررا، كان من المقرر عرض المسرحية ولكنه رفض».

إننا نحلل ونرصد بمقاييس نقدية وبحسب علم الجمال الفلسفى ومن خلال تجربتنا الذاتية أيضا، حيث إن الكاتب يضع إحساسه هو وعواطفه داخل البنية الدرامية، إذ إن الإحساس معدٍ بلا شك، إذ ينتقل هذا الإحساس وهذه العاطفة الجياشة والوجدان المتسرب إلى المتلقى طواعية وبدون عناء، ولذلك نقول إن الكتابة المسرحية من خلال الـ GPT لن يكتب لها النجاح مهما بلغت صنعتها! والتاريخ سيدون ذلك كما دون لمسرحيات الولميد بلى أو المسرحيات محكمة الصنع والذى نظل نتدارسها فى الأكاديميات حول أسباب نجاحها من عدمه.. وسيظل الأمر كذلك وبهذه الصورة حتى يمكن إدخال المشاعر للذكاء الاصطناعى حينها يمكن أن يتغير الأمر نظرا لوجود الوجدان والعاطفة التى هى عصب الإبداع المسرحى.. حيث تجرى الآن محاولات لإيجاد ذلك، ولذا يقول (آلان كوين) وهو العالم السابق فى جوجل الذى له خلفية فى مجال علم النفس، أنشأ شركة أبحاث

> **إننا نحلل ونرصد بمقاييس نقدية وبحسب علم الجمال الفلسفى ومن خلال تجربتنا الذاتية أيضا، حيث إن الكاتب يضع إحساسه هو وعواطفه داخل البنية الدرامية، إذ إن الإحساس معدٍ بلا شك، إذ ينتقل هذا الإحساس وهذه العاطفة الجياشة والوجدان المتسرب إلى المتلقى طواعية وبدون عناء**

تسمى «هيوم إيه آى» (Hume AI) «إنها يمكن أن تساعد فى جعل الأعمال الفوضوية للذكاء الاصطناعى أكثر تعاطفا وإنسانية». ثم يقول «إنه من خلال التدريب على مئات الآلاف من تعبيرات الوجه والصوت من جميع أنحاء العالم، يمكن للذكاء الاصطناعى على منصة هيوم أن يتفاعل مع شعور المستخدمين حقًا ويلبى احتياجاتهم العاطفية بشكل وثيق».

إن الكتابة المسرحية من أعقد الأمور وأكثرها دقة وحرفية، ومع ذلك فلا تكتمل ولا تتحقق الدهشة والمتعة إلا بإثارة العاطفة وتوهج الوجدان، ذلك الأمر المعدى بين المرسل والمتلقى، ومهما أدخلنا من عناصر ومن محاور ومطالب وأفكار لهذه الآلة فلن تتمكن من التسرب الوجدانى مهما بلغت دقتها.. ولذا سوف يكون مستخدم الـ GPT فى الكتابة المسرحية واضحا للعيان وباهتا ومكشوفا أمره لدى النقاد والدارسين مهما بالغ فى التخفى!

آخر المستجدات حول تجارب الذكاء الاصطناعى الفنية لصناع المسرح فى براغ.. ويشير المقال إلى نجاح مجموعة من الباحثين فى جعل الذكاء الاصطناعى يكتب مسرحية. مع ذلك، يكمن التحدى الحالى الذى لم يحلّوه بعد فى جعل الذكاء الاصطناعى يفهم أن شخصيات المسرحية تعيش بأهدافها ودوافعها الخاصة، وهذا الإدراك ليس مفاجئا بالنظر إلى الصعوبة التاريخية التى يواجهها الذكاء الاصطناعى فى محاكاة الذكاء العاطفى.

القدس
ALQUDS.COM

انطلاق فعاليات معرض المنتجات الفلسطينية ٢٠٢٦

رام الله- وفا- انطلقت فعاليات معرض المنتجات الفلسطينية ٢٠٢٦، أمس، بمبادرة من غرفة تجارة وصناعة رام الله والبيرة، وجمعية حماية المستهلك، وبرعاية استراتيجية من بنك فلسطين، ويقام على مدار ثلاثة أيام. وشارك في افتتاح فعاليات المعرض، محافظ رام الله والبيرة د.ليلى غنام، ووزير الاقتصاد الوطني محمد العامور، ووزير الصناعة عرفات عصفور، ورئيس اتحاد الغرف التجارية الصناعية الزراعية عبده إدريس، ورئيس غرفة تجارة وصناعة رام الله والبيرة عبد الغني العطاري، ورئيس جمعية حماية المستهلك صلاح هنية، ومسؤول إدارة أعمال الشركات في بنك فلسطين ناصر باكير، وممثل شركة الهلال التجارية أمين بشير، الراعي البلاتيني للمعرض. وقالت غنام: إنه رغم الألم وعدوان الاحتلال على كل ما هو فلسطيني، نبقى متشبثين بالأمل، ماضين نحو البناء وتعزيز اقتصادنا الوطني، ودعم منتجنا الفلسطيني في مواجهة المنتجات الأخرى. وأضافت: إن المعرض يشكل منصة حقيقية لدعم الصناعات والمنتجات الوطنية، مؤكدة دور القطاع الخاص الفلسطيني، الذي يثبت يوما بعد يوم أنه شريك أصيل في معركة الصمود، وأنه في الوقت الذي يوصف المستثمر في كثير من دول العالم بالجبن أمام الأزمات، فإن المستثمر الفلسطيني يحب فلسطين رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، والحصار، وسرقة أموال المقاصة، والتضييق على أبناء شعبنا. وأشارت إلى أن هذا المعرض هو خطة عمل ورسالة وطنية باستمرارية دعم المنتج الوطني، وتعزيز صمود شعبنا، معربة عن أملها في أن يكون المعرض القادم في غزة وهي حرة وفي القدس وهي عاصمة أبدية لشعبنا.

من جهته، أكد العامور أن المعرض يعتبر حدثا اقتصاديا مهما، يجسد إرادة الإنتاج والإنسان، وقدرة المنتج الفلسطيني على المنافسة رغم كافة التحديات. وأوضح في كلمة له أن الحكومة ملتزمة بالعمل على تعزيز أواصر التعاون والشراكة مع القطاع الخاص، وتحسين بيئة الأعمال، وفتح المجال أمام المنتجات للوصول إلى مزيد من الأسواق الخارجية.

من جانبه، أكد عصفور أن المنتج الوطني قطع شوطا متقدما في التطور، من حيث الجودة والتنوع والالتزام بالمواصفات والمعايير الفنية المعتمدة، وأثبت في العديد من القطاعات قدرته على منافسة المنتجات المستوردة بثقة وكفاءة، حيث وصل إلى ما يزيد عن ٤٣٪ من حصة الاستهلاك في السوق المحلي.

وثمن عصفور جهود غرفة تجارة وصناعة رام الله والبيرة وجمعية حماية المستهلك في تنظيم هذا المعرض، الذي يجمع أكثر من ٥٠ مصنعا ومنتجا فلسطينيا من مختلف القطاعات، معتبرا اياه ليس مجرد مساحة لعرض المنتجات بل منصة وطنية واقتصادية تؤكد أن الصناعة الفلسطينية ما زالت حاضرة، وقادرة على الاستمرار والتطور، رغم كل التحديات السياسية والاقتصادية المفروضة علينا.

من ناحيته، أكد العطاري في كلمة له خلال الافتتاح أن المعرض يُمثل فرصة لتمكين الطاقات الفلسطينية، وتسليط الضوء على الصناعات الوطنية، وعقد صفقات تجارية. وأشار إلى أن المعرض يقام بالشراكة مع محافظة رام الله والبيرة ووزارتي الاقتصاد الوطني والصناعة، واتحاد الغرف التجارية الصناعية، وجمعية حماية المستهلك، بهدف إبراز تميز الصناعة الوطنية، مضيفا أن كل منتج وطني في المعرض هو قصة نجاح، وأن كل مصنع هو وسام إنجاز.

من جانبه، أوضح إدريس أن تنظيم المعرض يعكس تشبث الشعب الفلسطيني بإرادة الحياة، داعيا إلى إيلاء قطاعي الصناعة والزراعة المزيد من الاهتمام.

من ناحيته، أثنى هنية على الجهات المشاركة والراعية للحدث، لافتا بالمقابل إلى ضرورة تكثيف الجهود من كافة الهيئات ذات الصلة، لضبط السوق، ووقف تغول الأسعار، لا سيما قبيل حلول شهر رمضان المبارك. وأوضح أن مشاركة صاحبات مشاريع صغيرة، وشركات كبيرة في المعرض، يعد أحد المزايا الأساسية له. بدوره، قال باكير إن تنظيم المعرض ينسجم مع استراتيجية البنك وحرصه على تشجيع المنتج الفلسطيني، والتزامه بدعم الفعاليات الاقتصادية، والمعارض في شتى المحافظات. وأشار بشير إلى عناية الشركة برعاية الفعاليات الاقتصادية المختلفة، مستعرضا جانبا من نجاحاتها.

غرفة تجارة نابلس تبحث تعزيز التعاون مع البريد الفلسطيني

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- بحثت غرفة تجارة وصناعة نابلس سبل تعزيز التعاون مع البريد الفلسطيني، خلال لقاء عقد في مقر الغرفة مع مدير بريد نابلس أحمد عبيد، بحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة. وناقش اللقاء دور البريد وخدماته المقدمة للمواطنين، وسبل تطويرها والتعريف بها، إضافة إلى طرح أفكار ومقترحات ترويجية لتعزيز الاستفادة من هذه الخدمات وتحسين صورتها على المستويين المحلي والوطني. واتفق الطرفان على متابعة القضايا المطروحة والعمل على تنفيذها، بما يخدم تطوير خدمات البريد وتعزيز الشراكة مع مؤسسات مدينة نابلس.

مؤشر القدس يستهل الأسبوع على ارتفاع و"بالتل" تستحوذ على ٤٩٪ من التداولات

نابلس- استهل مؤشر القدس تداولات الأسبوع بإغلاقه في المنطقة الخضراء، مدعوما بتركز السيولة في أسهم شركة الاتصالات الفلسطينية "بالتل"، التي استحوذت على ٤٩٪ من إجمالي قيمة تداولات جلسة أمس. وبلغت قيمة التداول الإجمالية ٢٤٦,٥٦٦ دولارا، بعد تداول ٨٥,٢٤٥ سهما، من خلال ٥٧ صفقة. وأغلق مؤشر القدس مرتفعا بمقدار ١,٤٤ نقطة، بنسبة ٠,٢٣٪، ليغلق عند مستوى ٦٣٣,٣٢ نقطة، فيما أغلق مؤشر القدس الإسلامي مرتفعا بنسبة ٠,٢٧٪. وشهدت الجلسة تداول أسهم ١٣ شركة، حيث ارتفعت أسعار أسهم ٤ شركات، مقابل انخفاض أسهم ٦ شركات، فيما استقرت أسعار أسهم ٣ شركات أخرى.

مدير عام المواصفات والمقاييس يبحث مع السفير المغربي تعزيز التعاون وتسهيل التبادل التجاري



رام الله- بحث مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية د. حيدر حجة، مع السفير المغربي لدى فلسطين عبد الرحيم مزيان، سبل تعزيز التعاون المشترك وتطوير العلاقات الثنائية في مجالات المواصفات والمقاييس والبنية التحتية للجودة، بما يسهم في تسهيل التبادل التجاري بين فلسطين والمملكة المغربية.

وأكد حجة أهمية التعاون الفني وتبادل الخبرات لدعم المنتج الوطني ورفع قدرته التنافسية، مستعرضا خدمات المؤسسة في مجالات الفحص والمعايرة ومنح شهادات المطابقة والرقابة على المنتجات.

من جانبه، أشاد السفير المغربي بدور المؤسسة في دعم الاقتصاد الوطني، مؤكدا حرص بلاده، بقيادة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، على توسيع آفاق التعاون وتعزيز التكامل الاقتصادي، وفتح المجال أمام المنتجات الفلسطينية لدخول السوق المغربي.

واتفق الجانبان على مواصلة التنسيق وتنفيذ برامج تعاون وتبادل خبرات، وتنظيم لقاءات وورش عمل فنية متخصصة، بما يعزز الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

بلدية بيت لحم تبحث مع وفد من رؤساء البلديات الإيطالية آفاق التعاون



بيت لحم- جورج زينه- استقبلت نائبة رئيس بلدية بيت لحم لوسي ثلجية وفدا إيطاليا ضم عددا من رؤساء بلديات ليجنانو، وليكو، وأريزي، وسيرينيّو، وجورجونزولا، وميدا، وأوسيمو، وذلك في زيارة هدفت إلى الاطلاع على واقع المدينة وبحث سبل تعزيز التعاون المشترك، بحضور طاقم دائرة العلاقات العامة والثقافة والإعلام في البلدية.

ورحّبت ثلجية بالوفد، مثمّنة الزيارة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بيت لحم، ومؤكدة اعتزاز البلدية بعلاقات الصداقة والتوأمة مع المدن الإيطالية، والتي تشمل ٣٩ مدينة. وقدّمت شرحا حول أوضاع المدينة وتداعيات جائحة كورونا والحرب، وما نتج عنها من ارتفاع في معدلات البطالة والفقر، إضافة إلى التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها.

وتطرقت ثلجية إلى تصاعد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين، بما في ذلك مصادرة الأراضي وتضييق الخناق على السكان، مؤكدة في الوقت ذاته تمسّك أبناء بيت لحم بأرضهم وأملهم بالمستقبل، وأهمية هذه الزيارات في بناء شراكات عملية تخدم صمود المجتمع المحلي. كما أشارت إلى نجاح المدينة في تنظيم احتفالات عيد الميلاد لعام ٢٠٢٥ بعد انقطاع عامين، رغم التحديات القائمة.

من جهته، أكد الوفد الإيطالي أن الزيارة تأتي دعما لمدينة بيت لحم وسكانها، وبهدف بحث فرص التعاون وتنفيذ مشاريع وبرامج تنموية مشتركة، معربين عن تضامنهم واستعدادهم لتعزيز الشراكة في مختلف المجالات.

جذب ٢٠ مليون سائح.. كيف تصدر المغرب وجهات السياحة في إفريقيا؟

الرباط- الأناضول- تصدّر المغرب عام ٢٠٢٥ قائمة الوجهات السياحية في أفريقيا باستقباله نحو ٢٠ مليون سائح، بزيادة ١٤٪ عن ٢٠٢٤.

وبلغت عائدات السياحة، خلال العام الماضي، ١٣٨ مليار درهم (نحو ١٣,٨ مليار دولار)، بارتفاع ٢١٪ مقارنة بالعام السابق له.

وسبق أن تصدر المغرب القائمة في أفريقيا في ٢٠٢٤ باستقباله ١٧,٤ مليون سائح، بنمو ٢٠٪ عن ٢٠٢٣.

تراهن المملكة على زيادة عدد السائحين مستفيدة من تنظيم فعاليات رياضية ومؤتمرات دولية.

واستضافت بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم ٢٠٢٥، وتستضيف عام ٢٠٣٠ كأس العالم لكرة القدم، بالاشتراك مع إسبانيا والبرتغال.



رقم قياسي

وفي يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للسياحة تصدر المغرب قائمة الوجهات السياحية في إفريقيا خلال ٢٠٢٥.

وقالت المنظمة، في تقرير، إن المغرب استقبل ١٩,٨ مليون سائح العام الماضي، بنسبة نمو ١٤٪ مقارنة بـ٢٠٢٤.

واعتبرت أن هذه الزيادة مؤشر يعكس استمرار الأداء الإيجابي لقطاع السياحة بالمملكة وتعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية.

كما أعلن المغرب، في ١٢ يناير/ كانون الثاني، أنه استقبل حوالي ٢٠ مليون سائح في ٢٠٢٥، وهو ما يمثل رقما قياسيا جديدا. ورأت وزارة السياحة، في بيان، أن هذا العدد "يؤكد المسار الإيجابي والمتواصل لقطاع السياحة، ويمثل مرحلة جديدة في تطوره".

وقالت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور، إن استقبال هذا العدد من السياح خلال عام "يعكس التحول العميق في السياحة المغربية".

تطوير القطاع

ونقلت وكالة الأناضول عن الخبير المغربي في القطاع السياحي الزبير بوحوت قوله إن "السلطات قامت بجهود لتطوير القطاع في إطار خريطة الطريق التي كان فيها إنصات للمهنيين".

وأوضح أنه "تم التركيز على النقل الجوي، خصوصا من طرف شركات الطيران منخفضة التكلفة، التي توجه عروضها أساسا إلى السياح في أوروبا، إضافة إلى المغاربة المقيمين بالخارج".

وأضاف أن "المغتربين المغاربة يساهمون في هذا الزخم السياحي، حيث يمثلون ما بين ٦ و٧ ملايين من إجمالي السياح الذين زاروا البلاد السنة الماضية".

كما اعتبر بوحوت أن تطور كرة القدم في المملكة ووصول المنتخب المغربي إلى نصف نهائي بطولة كأس العالم الأخيرة في قطر ٢٠٢٢ ساهما في التعريف بصورة بلاده.

وفي يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (CAF) "سي إيه إف" أن بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة بالمغرب حققت أرقاما قياسية جديدة، إذ سجلت ٦ مليارات مشاهدات عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال المنافسة.

آفاق القطاع

وبخصوص الأداء المستقبلي لقطاع السياحة، توقع بوحوت أن يستقطب المغرب ٣٠ مليون سائح بحلول ٢٠٣٠ إذا حقق نسبة نمو متوسطة في حدود ٧,٥٪ سنويا. ورأى أن تحقيق هذا الرقم يتطلب تقوية النقل الجوي والبنيات التحتية السياحية، ولا سيما الطاقة الاستيعابية للفنادق. وزاد أن منافسة المغرب للدول الأوروبية في استقطاب السياح تقتضي توفير قدرات فندقية مهمة وبنية تحتية قوية.

قناة السويس تعود للنمو بإيرادات ٤٤٩ مليون دولار منذ بداية ٢٠٢٦



القاهرة- الأناضول- أعلنت قناة السويس المصرية، الأحد، عودتها للنمو بتحقيق إيرادات ٤٤٩ مليون دولار منذ بداية ٢٠٢٦، مقارنة بـ٣٦٨ مليون دولار، في المدة ذاتها من ٢٠٢٥.

جاء ذلك بحسب ما ذكره رئيس هيئة قناة السويس، أسامة ربيع، أمس، في افتتاح فعاليات المؤتمر السنوي الدولي للنقل البحري واللوجستيات (مارلوج) في نسخته الخامسة عشر، وفق بيان للهيئة.

المؤتمر تنظمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري تحت رعاية جامعة الدول العربية وبالتعاون مع وزارة النقل، خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ فبراير/ شباط الجاري.

وأوضح ربيع أن قناة السويس أثبتت خلال السنوات القليلة الماضية قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية والجيوسياسية المختلفة.

وأوضح أن "أزمة البحر الأحمر (في إشارة لمهاجمة جماعة الحوثي اليمنية ما قالت إنها سفنا متجهة نحو إسرائيل) أثبتت بما لا يدع مجالا للشك صلابة القناة حيث كان ٢٠٢٤ هو عام الاختبار والتأثر الكبير".

وأكمل: "فيما جاء الربع الأخير من عام ٢٠٢٥ ليكون شاهدا على بدء التعافي النسبي بعد نجاح قمة السلام في شرم الشيخ في وقف إطلاق النار بغزة وإعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة".

وأشار رئيس الهيئة إلى أن "إحصائيات الملاحة بالقناة خلال النصف الأول من العام المالي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦ شهدت تحسنا نسبيا مُسجلة نموا في أعداد السفن العابرة بنسبة ٥,٨ بالمئة، وارتفاعا في الحمولات الصافية بنسبة ١٦ بالمئة، بما انعكس إيجابا على زيادة الإيرادات بنسبة ١٨,٥ بالمئة، وذلك مقارنة بالفترة ذاتها من العام المالي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥".

وأضاف أن "حركة الملاحة بالقناة منذ بداية العام الجاري ٢٠٢٦ سجلت عبور ١٣١٥ سفينة بإجمالي حمولات صافية ٥٦ مليون طن محققة إيرادات قدرها ٤٤٩ مليون دولار، مقابل عبور ١٢٤٣ سفينة بإجمالي حمولات صافية قدرها ٤٧ مليون طن مقارنة بذات الفترة من ٢٠٢٥، محققة إيرادات قدرها ٣٦٨ مليون دولار".

وفي ٢١ يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في تصريحات صحفية، أن بلاده فقدت ٩ مليارات دولار من عوائد قناة السويس بسبب عامي الحرب على قطاع غزة.

ورداً على حرب الإبادة بغزة، هاجمت جماعة الحوثي ما قالت إنها سفن تجارية تابعة لإسرائيل أو متوجهة إليها، لاسيما في البحر الأحمر، ما دفع شركات ملاحة إلى تغيير مسار سفنها بعيدا عن قناة السويس المصرية.

مذكرة تفاهم بين صندوقي النقد الدولي والعربي لتعزيز التعاون

العُلا السعودية- "الشرق الأوسط"- وقّع "صندوق النقد الدولي" مذكرة تفاهم مع "صندوق النقد العربي"، على هامش "مؤتمر العُلا لاقتصادات الأسواق الناشئة"؛ بهدف تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين، وقد وقّعتها المديرة العامة لـ"صندوق النقد الدولي" الدكتورة كريستالينا غورغييفا، والمدير العام لـ"صندوق النقد العربي" الدكتور فهد التركي.

mتهدف مذكرة التفاهم إلى "تعزيز التنسيق في مجالات السياسات الاقتصادية والمالية، بما يشمل التعاون في أنشطة الرقابة والإقراض، وتبادل البيانات والأعمال التحليلية، وبناء القدرات، وتقديم المساندة الفنية، دعماً للاستقرار المالي والاقتصادي في المنطقة".

وأكد الجانبان أن هذه المذكرة تمثل خطوة مهمة نحو "تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين المؤسستين، والإسهام في دعم شبكة الأمان المالي الإقليمي؛ بما يخدم الدول الأعضاء، ويعزز قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية".

تخريج الدفعتين ١٣ و١٤ من البرنامج الدولي في الإدارة الرياضية



القدس- دائرة الإعلام بالاتحاد- احتفل مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت، بالتعاون مع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وبالشراكة مع جامعة "CIES" الذراع الأكاديمي للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بتخريج المشاركين في الدفعتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة من البرنامج الدولي في الإدارة الرياضية.

وتعد فلسطين من أوائل الدول التي بادرت إلى تنفيذ هذا البرنامج منذ عام ٢٠١٠، وينفذ حاليًا في ٢٢ جامعة حول العالم.

ومع تخريج الدفعتين ١٣ و١٤، ارتفع عدد خريجي البرنامج إلى ٢١٧ خريجًا وخريجة، في مسيرة تعليمية متواصلة لم تتوقف رغم التحديات والظروف الصعبة، بما فيها جائحة كورونا والحرب، حيث استمر تنفيذ البرنامج دون انقطاع، تأكيدًا على أهمية الاستثمار في الكادر الرياضي الفلسطيني.

استمرارية برنامج الإدارة الرياضية

وفي كلمته خلال حفل التخريج، هنأ مدير مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت الدكتور أسامة الميمي الخريجين، معربًا عن اعتزازه باستمرارية البرنامج على مدار السنوات الماضية، ومؤكدًا أن هذا الإنجاز يشكل مصدر فخر لجامعة بيرزيت، ويعكس التزامها بدورها الأكاديمي والوطني في دعم قطاع الرياضة والتعليم.

وأشار الميمي إلى أهمية الشراكة المتواصلة مع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم و"الفيفا"، واصفًا إياها بالشراكة المميزة التي أثمرت عن تخريج كفاءات رياضية قادرة على إحداث تغيير حقيقي في المؤسسات الرياضية، مشيداً بالتزام المشاركين في البرنامج، وبارك جهود أعضاء الهيئة التدريسية والقائمين عليه، مؤكدًا التزام مركز التعليم المستمر بتسخير إمكاناته كافة من أجل تعزيز رسالة جامعة بيرزيت وخدمة المجتمع الفلسطيني.

إنجاز وطني رغم التحديات

من جانبه، عبّر رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الفريق جبريل الرجوب عن سعادته بتخريج الدفعتين ١٣ و١٤، وباستمرار البرنامج منذ عام ٢٠١٠ وحتى اليوم، رغم الظروف الصعبة التي مرت بها فلسطين، مشيرًا إلى أن تخريج ٢١٧ كادرًا رياضيًا يشكل إنجازًا نوعيًا على مستوى الإدارة الرياضية الفلسطينية.

ووجه الرجوب شكره لجامعة بيرزيت وجامعة "CIES" على دعمهم المتواصل، مثمنًا جوزيف بلاتر في إطلاق هذا البرنامج في فلسطين، مشيداً بأداء المنتخب الوطني الفلسطيني، مؤكدًا أن الرياضة الفلسطينية تواصل تحقيق حضورها رغم الاستهداف المنهج الذي تتعرض له من اعتداءات استهدفت لاعبين ومدربين وإداريين وحكام.

ودعا الرجوب الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى محاسبة إسرائيل على انتهاك القيم والمواثيق الرياضية، ومساءلة الاتحاد الإسرائيلي بسبب مشاركة أندية تابعة للمستوطنات في المسابقات الرسمية، مطالبًا بتطبيق ذات المعايير الدولية المعتمدة في حالات مماثلة، كما في روسيا وأوكرانيا. كما دعا الخريجين إلى الانخراط الفاعل في المؤسسات الرياضية.

نجاح البرنامج يقاس بأثره على المؤسسات الرياضية

بدوره، رحب مدير برنامج الإدارة الرياضية في جامعة "CIES" فنسنت مونيير بالخريجين والمشاركين الجدد في الدفعة الخامسة عشرة، معربًا عن شكره لجامعة بيرزيت والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم والفريق جبريل الرجوب، وللهيئات التدريسية والمشاركين في البرنامج، معربا عن سعادته بالعودة إلى رام الله، مشيدًا بالضيافة الفلسطينية، ومشيرًا إلى أن معاناة فلسطين خلال السنوات الماضية انعكست على الرياضيين وعائلاتهم، مؤكدًا أن الإيمان بالتعلم وبناء المستقبل يشكل مصدر أمل.

وأكد مونيير أن نجاح البرنامج يقاس بتقديم تجربة تعليمية إيجابية، ومساعدة المشاركين على تحقيق تطلعاتهم، مشددًا على أهمية نقل الخريجين للمعرفة إلى مؤسساتهم لتعزيز أثر البرنامج على القطاع الرياضي، مشيراص إلى اختيار ثلاثة مشاريع من أصل ١٨ مشروعًا ضمن تقييم شبكة الجامعات لهذا العام، من بينها مشروع فلسطين المعني بإعادة دمج مبتوري الأطراف في الرياضة، مثمنًا الشراكة التي تجمع ٢٢ جامعة حول العالم في تنفيذ البرنامج الدولي في الإدارة الرياضية

انتصارات للشاطئ والنصيرات والزوايدة في بطولة غزّة التنشيطية



غزة- أحمد خليل المشهراوي- أحرزت أندية خدمات الشاطئ، وأهلي النصيرات، وشباب الزوايدة الفوز على الأهلي الفلسطيني، خدمات رفح، خدمات خانيونس على التوالي، وحسمت نتيجة التعادل لقاءات أهلي بيت حانون وغزة الرياضي، وشباب رفح والأمل، اتحاد دير البلح واتحاد خانيونس، ضمن مباريات اليوم الثاني من البطولة التنشيطية لكرة القدم الصالات لأندية الدرجتين الممتازة التي ينظمها اتحاد الكرة.

فرع غزة والشمال

ضمن مباريات المجموعة الثانية التي أقيمت على ملعب نادي فلسطين تفوق خدمات الشاطئ على الأهلي ٢/٠ جاءت بتوقيع الثنائي خميس حمودة ومحمود أبو سلطان، فيما تعادل فريقي غزة الرياضي وأهلي بيت حانون ٢/٢، سجل للأول علي جبر وعز أبو راس، بينما سجل للثاني يحيى النجمي وبشار حمد.

أدار المباريات طاقم تحكيم مكون من عبد الرحمن زقوت، ومروان خطاب ، وأمجد العطار.

فرع الوسطى والجنوب

وعلى ملعب النصيرات وضمن منافسات المجموعة الثانية تغلب أهلي النصيرات على خدمات رفح ٥/٣، سجل للنصيرات مؤمن جبر هدفين، وأنس أبو شمالة، وأحمد المنايعة، ومحمود وادي، بينما سجل لخدمات رفح محمد الجرمي، أحمد أبو كوش، أمين العيادي.

واكتسح فريق شباب الزوايدة فريق خدمات خانيونس ٨/٣، سجل للزوايدة مهند ابو مزيد ٣ أهداف، وفادي أبو جابر هدفين، وأمير الغواش، ومحمد السيد، ومحمد الهمص، واحرز لخدمات خانيونس محمد أبو سبلة، وإسماعيل صيدن، ونظمي الحولي.

أدار المباريات طاقم تحكيم مكون من فايز عمران، وأحمد شبير ، وعطا وافي. وعلى ملعب دير البلح، وضمن المجموعة الأولى تعادل شباب رفح والأمل ٣/٣، أحرز للشباب عبد الرحمن الحميدي، وناجي النحال، ومحمد أبو دان، وسجل للأمل احمد العكاوي هدفين، وحسن العويني، فيما تعادل اتحاد دير البلح واتحاد خانيونس ١/١ في نفس المجموعة، سجل لدير البلح أحمد أبو ناجي، واحرز لخانيونس عمر أبو عبيدة. حكم المباريات طاقم تحكيم مكون من محمد الزعانين، وساعده محمود أبو مصطفى، ومحمود أبو زر.

الواعد محمد حسين يلتحق بنادي المبرة اللبناني



بيروت- أديب عناني- وقع الحارس الفلسطيني الشاب محمد بلال حسين، حارس مرمى نادي القدس صيدا، على كشوفات نادي المبرة اللبناني، الذي يلعب في الدرجة الأولى لكرة القدم الخماسية - الصالات، وذلك ضمن استعدادات الموسم الرياضي ٢٠٢٦ بعد فتح باب الانتساب بين مرحلة الذهاب والإياب.

ويُعد الحارس محمد حسين، من مواليد ٢٠٠٨، من اللاعبين الموهوبين ويمتلك قدرات كبيرة في حماية المرمى، ما جعله محط أنظار الأندية اللبنانية.

ويُشار إلى أن محمد حسين يُمثل أيضًا منتخب فلسطين فرع الشتات لكرة القدم الخماسية - تحت ١٩ و ٢١ سنة، مؤكداً بذلك مستواه الفني وإمكاناته الواعدة في رياضة الصالات.

حنتولي يتوج بذهبية بطولة كأس العرب للتايكواندو



القدس - إعلام اللجنة الأولمبية- توج عمر حنتولي، لاعب منتخبنا الوطني للتايكواندو، أول أمس السبت، بذهبية بطولة كأس العرب التي تقام منافساتها في دولة الإمارات.

وظفر حنتولي بالميدالية الذهبية بعد تألقه اللافت في البطولة، محققاً خمس انتصارات متتالية، كان آخرها أمام نظيره المصري أحمد هشام، في لقاء شهد مستوىً عالٍ من المنافسة والندية بين اللاعبيّن.

كما شارك من لاعبي المنتخب، نور الدين أبو حطب وعبد الرحمن شباطنة، وتمكنا من تحقيق الفوز في مباراتيهما الأولى، لكن الحظ لم يحالفهما في اللقاء الثاني.

وودع ضياء زياد البطولة من دور ربع النهائي أمام نظيره المغربي. وشهد اليوم الأول من المنافسات مشاركة الحكم أحمد أبو حطب، الذي أدار عدة مباريات بامتياز.

وتجري اليوم الأحد منافسات فئتيّ الناشئين والناشئات، وسط آمالٍ بتحقيق ميدالية جديدة لمنتخبنا الوطني.

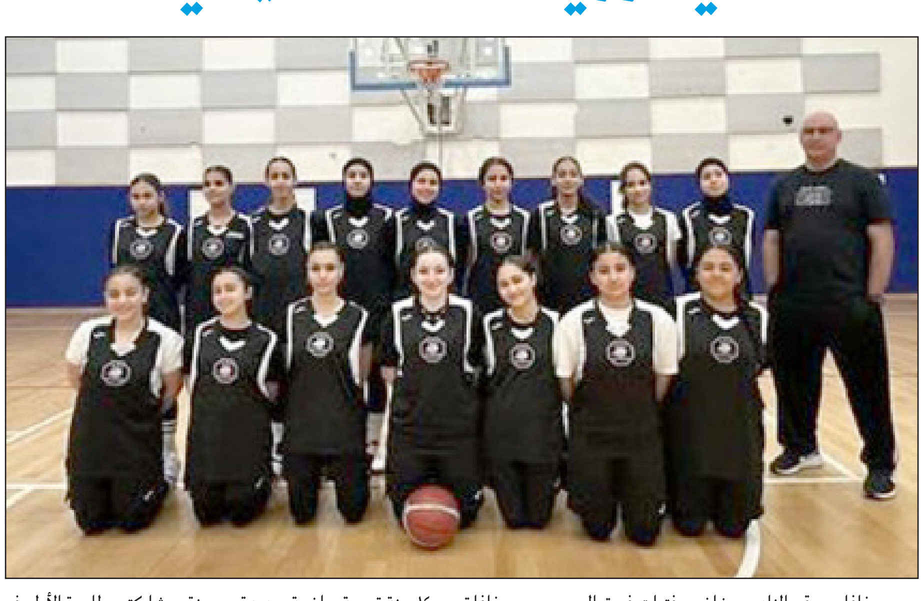
من الزمن الجميل

القدس الرياضي



شاركت فلسطين في الدورة الرياضية العربية المدرسية الأولى بالكويت سنة 1963، ولعب منتخب كرة القدم يوم 11 تشرين ثاني مع نظيره البحريني، وفازت فلسطين 1-2، ثم خسر منتخبنا يوم 13 تشرين ثاني من لبنان 0-2، وضم المنتخب كلاً من فائق الحناوي، ومنذر المزيني، وعمر عياد، ونصار الحناوي، وخضر قدادة، ومحمد البردويل، وفتحي الزرد، ومحمد حمادة، وعلي أبو حمدة، ومتري حنا، وعرفات محمد، ومحمد زقوت، واحسان السمري، وفيصل بيبي، وعبد القادر شعيب، ونعيم البيطار، ومحمد حسنين، وسيف الشريف، وعبد الله الكرنز.

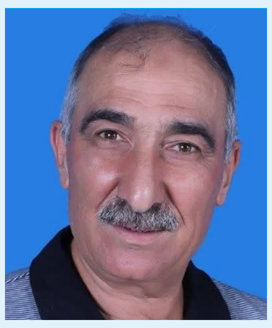
تجربة أولى لزهرات بيت صفافا في دوري السلّة التنشيطي



بيت صفافا - موقع النادي - خاضت فتيات فريق العربي بيت صفافا تحت ١٤ سنة تجربة رياضية جديدة ومميزة بمشاركتهن للمرة الأولى في الدوري التنشيطي لكرة السلة، في خطوة تعكس التطور المتواصل لكرة السّلّة النسوية في المنطقة. وتأتي هذه المشاركة في إطار جهود النادي لتطوير القطاع النسوي وإتاحة الفرصة للاعبات الشابات لخوض تجربة المنافسة الرسمية واكتساب الخبرة في أجواء تنافسية حقيقية. ويضم الفريق مزيجاً متميزاً من اللاعبات، حيث يجمع بين لاعبات خبيرات ولاعبات جديدات انضممن للفريق والتدريب خلال هذا العام، مما يخلق بيئة مثالية لتبادل الخبرات وبناء روح الفريق الواحد. وقد برزت عدة لاعبات خلال مشاركة الفريق، من أبرزهن ياسمينة عليان، وآية عليان، وجنات زيادة، ورتيل عليان، ولين رحمان، وميار عليان، اللواتي أظهرن مستوى فنياً لافتاً وحماساً كبيراً للمنافسة. كما يضم الفريق في صفوفه مجموعة متميزة من اللاعبات الواعدات، وهن ملاكي عليان، ونتال عليان، وجود عليان، وجود دبش، وريتال عليان، وسلمى دلاشة وجميلة الطويل، وليلاس أبو عرقوب، وجود زيادة، ومريم أطرش، اللواتي يشكلن رصيداً مهماً للفريق ويساهمن في تعزيز روح الجماعة والتنافس الإيجابي. وتعد هذه المشاركة خطوة مهمة في مسيرة تطوير كرة السلة النسوية في بيت صفافا، حيث يسعى النادي إلى بناء قاعدة قوية من اللاعبات الشابات القادرات على المنافسة في المستويات الأعلى مستقبلاً.

في المرمى

درس من غزّة



فايز نصّار

طالما كتبت عن جماهير الكرة في غزّة، وجزمت بأن الكرة هناك أكثر شعبية من نظيرتها في الضفة، إذ باستثناء عدد قليل من الأندية في المحافظات الشمالية- التي تملك قاعدة جماهيرية- فإنّ معظم أندية المحافظات الجنوبية تملك جماهير أغلى من الذهب، ترافق فرقها في السراء والضراء.

صحيح أن قطبي رفح، ومعهما الشجاعية، والشاطيء، وخدمات النصيرات تمتلك جماهير أكثر، ولكنّ جميع أندية الدرجتين الممتازة والأولى في غزّة تحظى بشعبيّة جارفة، قد تحسدها عليها أندية الحُظوة في محافظات الشمال، بما يؤكد أن تقدم الرياضة هناك- وخاصة كرة القدم- يستند على قواعد جماهيرية متينة.

بعد ٢٨ شهراً من حرب الإبادة الملعونة، ظن المثبطون أنّ غزّة لن تعود، ولكنّ مساحة الأمل والطاقة الايجابية للغزيين تؤكد للجميع أنّ غزّة عصيّة على العدوان، وطالما نهضت كالفينيق من تحت الركام، وعادت لممارسة دورها الطلائعي في المنظومة الوطنية الفلسطينية.

كان أول أمس السبت شاهداً على صلابة غزّة، لأن جماهير الكرة هناك تواصل البحث عن جثث الشهداء، وتفقد الجرحى، والسؤال عن المفقودين، مع مواصلة الفعل الحياتي، الذي تمثل كرة القدم مشهداً مهماً في تفاصيله، فاكتظت الملاعب التي تستضيف البطولة التنشيطية بالجماهير، التي تكتب بالصبر رسالة، بين حروفها عناوين كثيرة، أبرزها أنّ على أرض غزة شعب يحب الحياة!

مشاهد كثيرة تناقلتها فيديوهات البطولة التنشيطية، لعل أهمها ما توقف عنده موقع "الرياضية أون لاين" بلقطة مضيئة وسط الدمار والركام، أكدت أنّ غزّة تبتسم من جديد، في بورتريه تاريخي اختلطت فيه الدموع بالفرح، حيث خطف ملعب نادي فلسطين الأضواء بلقطة إنسانية مضيئة وسط منشآت دمرتها قذائف وحش الجو، مع عودة صوت التشجيع واحتفالات اللاعبين بهدف أعاد للحياة نبضها المفقود.

كانت الطاقة الايجابية حاضرة قرب الدمار، الذي مرت قربه الميركافا، بفرحة هدف غابت عن المشهد الغزّيّ، وعادت شامخة لتكسر صمت الحرب، وتؤكد أن كرة القدم في غزة لا تموت، مهما اشتدت الظروف، وقست الأيام.

يقول موقع "الرياضية أون لاين": على أرضٍ أنهكتها الغارات، ارتفعت الأيادي ابتهاجًا، وتعانقت القلوب قبلَ الأجساد، في رسالة صمود تبشر بأن غزة قادرة على الفرح رغم الجراح.

ويختم الموقع: هي ليست مجرد مباراة أو هدف، بل لحظة أمل، وشاهد جديد على أن الرياضة في غزة ستبقى متنفسًا لأبنائها، ونافذة تطل منها الحياة من بين الركام.

إطلالة تحكيمية

الحكم الفني أم الحكم المُفكِّر؟



مهيوب الصادق*

الادارة ..القراءة... التفسير ..الصحيح لنص قانون اللعبه..التركيز...التحركات والتمركز....كلها مرتكزات يعتمد عليها الحكم في اتحاذ القرار التحكيمي المقنع والمبرر في كرة القدم الحديثة، لم يعد الحكم مجرد منفّذ لنصوص القانون أو صاحب صفارة يعلن عن الأخطاء، بل أصبح عنصرًا محوريًا في نجاح المباراة أو تعقيدها.

ومع تسارع نسق اللعب واساليبه وفهم نوايا اللاعبين ..لماذا فعل اللاعب ذلك؟ اي نجاح الحكم في تفسير سلوك اللاعبين لقد اضحى تقييم أداء الحكام يعتمد على معايير أوسع من مجرد صحة القرار. وفي هذا الإطار، يبرز توصيفان شائعان في الأوساط التحكيمية هما الحكم الفني والحكم المفكّر، وهما يعكسان اختلافًا في أسلوب الإدارة أكثر من كونهما اختلافًا في مرجعية القانون.

الحكم الفني هو الحكم الذي يلتزم بالتطبيق الحرفي لقوانين كرة القدم كما وردت في كتيب ال ايفاف حول قانون اللعبة ، ويتميّز هذا النوع من الحكام بدقة معرفته بالقانون، وحرصه على المساواة الشكلية بين جميع اللاعبين، ناهيك عن انه يحتسب الخطأ بالطريقة ذاتها بغض النظر عن توقيت المباراة أو ظروفها. وغالبًا ما ينعكس هذا الأسلوب في كثرة إيقاف اللعب، والاستخدام المبكر للعقوبات الانضباطية، وتقليص مساحة الاجتهاد في تطبيق مبدأ إتاحة الفرصة.

ورغم أن قرارات الحكم الفني تكون صحيحة من الناحية القانونية في معظم الأحيان، إلا أن الإشكالية تظهر في تأثير هذا النهج على مجريات المباراة. فالإفراط في إيقاف اللعب قد يؤدي إلى كسر الإيقاع الطبيعي، وزيادة التوتر داخل الملعب، وتحويل الحكم إلى محور دائم للاحتجاج. وقد شهدت بعض البطولات الكبرى، مثل كأس العالم ٢٠١٠، انتقادات واضحة لأسلوب تحكيمي اتسم بالصرامة الزائدة، حيث فقدت مباريات عديدة سلاستها رغم قلة الأخطاء التحكيمية المؤثرة، وهو ما يبرز الفارق بين صحة القرار وجودة الإدارة.

في المقابل، يمثل الحكم المُفكِّر النموذج الذي تتجه إليه الفيفا والاتحادات القارية في برامج إعداد الحكام الحديثة. فهذا الحكم لا يكتفي بحفظ القانون، بل يمتلك القدرة على قراءة سياق المباراة وفهم طبيعتها وتطورها. وهو يفرّق بين الخطأ المؤثر وغير المؤثر، ويُحسن استخدام سلطته التقديرية بما يخدم العدالة ويحافظ على نسق اللعب في الوقت نفسه.

ويجيد الحكم المُفكِّر تطبيق مبدأ إتاحة الفرصة، ويعتمد على الحوار التحكيمي والإنذار الشفهي في المراحل الأولى من المباراة، قبل اللجوء إلى العقوبة الانضباطية عند الضرورة.- التدرج في ايقاع العقوبة الانضباطية، كما يدرك أن توقيت القرار لا يقل أهمية عن القرار ذاته، وأن الإدارة الوقائية لسلوك اللاعبين تُعد جزءًا أساسيًا من مهامه داخل الملعب. وقد تجلّى هذا الأسلوب بوضوح في نهائي دوري أبطال أوروبا ٢٠٢٢، حين نجح الحكم في التعامل مع الاحتكاكات البدنية بمرونة محسوبة، سمحت باستمرار اللعب وحافظت على عدالة المنافسة دون الإخلال بالقانون.

وفي عملية تقييم الحكام، لا تقتصر نظرة لجان التحكيم على عدد القرارات الصحيحة أو الخاطئة، بل تمتد لتشمل عناصر متكاملة مثل السيطرة على المباراة، وإدارة سلوك اللاعبين، وقراءة اللحظات الحساسة، وتأثير القرارات على مجريات اللعب. وفي هذا السياق، قد يحقق الحكم الفني تقييمًا جيدًا من حيث صحة القرار، لكنه يفقد نقاطًا في جانب إدارة المباراة، بينما يحظى الحكم المُفكِّر بتقدير أعلى لقدرته على تحقيق التوازن بين الصرامة القانونية والانسيابية والمرونة مع عدم الاضرار بالنص.

ويظهر الفرق بين الأسلوبين بوضوح في مواقف متشابهة داخل المباراة. فاحتكاك بسيط في الدقائق الأولى قد يقابله الحكم الفني بإنذار مبكر، بينما يكتفي الحكم المُفكِّر بتحذير شفهي. أما في الدقائق الأخيرة، ومع تصاعد التوتر، فقد يتعامل الحكم الفني مع الحالة ذاتها بالطريقة نفسها، في حين يختار الحكم المُفكِّر قرارًا مدروسًا يفرض السيطرة ويمنع تفاقم الاحتقان. وهنا تتجلى حقيقة أن العدالة التحكيمية لا تعني تكرار القرار نفسه، بل اتخاذ القرار الأنسب للحظة المناسبة.

في النهاية، لا يمكن الفصل بين الحكم الفني والحكم المُفكِّر على أنهما نقيضان. فالحكم الناجح هو من يجمع بين دقة التطبيق القانوني ومرونة الإدارة الميدانية، وهو ما تؤكد عليه توجيهات الفيفا التي تركز على مفهوم إدارة المباراة إلى جانب اتخاذ القرار. فالقانون واحد، لكن طريقة تطبيقه هي ما تصنع الفارق بين حكم يطبّق النص، وحكم يخدم اللعبة ويحمي عدالتها.

*محاضر دولي في التحكيم.

أرسنال يواصل التحليق في صدارة البرميرليغ بثلاثية سندرلاند



لندن- وكالات- واصل فريق آرسنال تعزيز صدارته للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بفوز بثلاثية على ضيفه سندرلاند، ضمن منافسات الجولة الخامسة والعشرين من المسابقة.

وسجل الإسباني زوبيميندي هدف تقدم آرسنال في الدقيقة ٤٢، بينما أضاف البديل السويدي فيكتور جيوكيريس الهدفين الثاني والثالث في الدقيقة ٦٦، والرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

ورفع آرسنال رصيده بهذا الفوز إلى ٥٦ نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد سندرلاند عند ٣٦ نقطة .

وعـزّز تشيلسي موقعه في المركز الخامس، بفوزه على مستضيّفه ولفرهامبتون ٣ - ١، حيث فرض البلوز سيطرته المطلقة على مجريات الشوط الأول بفضل التألق اللافت للنجم الإنجليزي الدولي كول بالمر، الذي سجّل ٣ أهداف «هاتريك» بدأت في الدقيقة ١٣ من ركلة جزاء، ثم أضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء ثانية في الدقيقة ٣٥، قبل أن يختتم ثلاثيته في الدقيقة ٣٨ بصناعة من زميله الإسباني مارك كوكوريلا.

وفي الشوط الثاني، حاول أصحاب الأرض العودة في اللقاء، ونجحوا في تقليص الفارق في الدقيقة ٥٥ عن طريق المهاجم النيجيري تولولوب أروكوداري بعد تمريرة من آدم أرمسترونغ.

من جهته واصل فريق نيوكاسل نتائجه السلبية في الفترة الأخيرة، ليتلقى هزيمة على أرضه ووسط جماهيره أمام ضيفه برينتفورد بنتيجة ٢ / ٣.

وسجل الهولندي ستيف بوتمان هدف تقدم نيوكاسل في الدقيقة ٢٤ من كرة عرضية عن طريق ضربة ركنية نفذها المتخصص البرازيلي برونو غيمارايش. وفي الدقيقة ٣٧ رد برينتفورد بهدف التعادل الذي جاء برأسية الألماني فيتالي يانيلت بعد عرضية من البوركينابي دانغو واتارا.

وقبل نهاية الشوط الأول بثوان، استقبلت شباك نيوكاسل هدفا جديدا من ركلة جزاء نفذها بنجاح لبرينتفورد البرازيلي إيغور تياغو.

وبنفس الطريقة تعادل غيمارايش لصالح نيوكاسل من ركلة جزاء أيضا في الدقيقة ٧٩، لكن هذا التعادل لم يدم سوى ٦ دقائق، بعدما نجح برينتفورد في التقدم من جديد حيث استغل واتارا تمريرة رائعة من الدنماركي ماتياس ينسن وضعته في مواجهة الحارس ليسدد كرة أرضية قوية في الشباك، معلنا عن التفوق الضيوف بالهدف الثالث.

وتجمد رصيد نيوكاسل عند ٣٣ نقطة، أما برينتفورد فيواصل التقدم في جدول المسابقة برصيد ٣٩ نقطة.

برشلونة يؤمن صدارة "لا ليغا" بثلاثية مايوركا



برشلونة- وكالات- ٢فاز برشلونة ٣ - صفر على ضيفه مايوركا، ليرسّخ أقدامه في صدارة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم ب ٥٨ نقطة.

وسيطر الفريق الكاتالوني على الكرة منذ البداية، وسدّد ماركوس راشفورد كرة مرّت بجوار القائم قبل أن يلعب دوراً رئيسياً في الهدف الافتتاحي، قبل أن يمرر داني أولمو كرة ارتدت بعد محاولة راشفورد لتصل إلى روبرت ليفاندوفسكي، الذي أنهى الهجمة بهدوء في الدقيقة ٢٩.

وواصل برشلونة ضغطه بعد الاستراحة، وسدّد مارك كاسادو كرة ارتدت من القائم، وأسفر الضغط عن هدف ثانٍ في الدقيقة ٦١ عندما أطلق لامين جمال تسديدةً رائعة بالقدم اليسرى من مسافة بعيدة، ليهز الشباك للمباراة الخامسة تواليًا في كل المسابقات، فيما اختتم البديل مارك بيرنال التسجيل بعد مجهود فردي رائع كلله بتسديدة منخفضة.

وحقق ريال سوسيداد فوزًا مهمًا على ضيفه إلتشي بنتيجة ٣-١، ليرفع رصيده إلى ٣١ نقطة، بينما تجمّد رصيد إلتشي عند ٢٤ نقطة .

وافتتح لوكا سوتشيتش التسجيل لريال سوسيداد في الدقيقة ٢٤، قبل أن يعزز ميكيل أويارزابال التقدم بإضافة الهدف الثاني في الدقيقة ٣٧. وقلّص إلتشي الفارق عبر أندريه سيلفا في الدقيقة ٤٢، بينما اختتم أرون أوسكارسون أهداف اللقاء بتسجيل الهدف الثالث لسوسيداد في الدقيقة ٨٩.

الأهلي يحسم تأهله في دوري الأبطال بتعادل شاقّ مع شبيبة القبائل



الجزائر- وكالات- عاد الأهلي المصري بتعادل صعب من معقل مضيفه شبيبة القبائل الجزائري بنتيجة صفر / صفر ضمن منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم سهرة السبت.

وغابت الأهداف عن المباراة التي كان فيها الفريق الجزائري الطرف الأفضل، والأكثر وصولا للمرمى، بينما نجح الأهلي في الحفاظ على سجله دون أي خسارة بمرحلة المجموعات.

ورفع هذا التعادل رصيد الأهلي إلى ٩ نقاط في صدارة الترتيب ليحسم تأهله رسميا، بفارق نقطة عن الجيش الملكي الوصيف، علما بأن الفريقين سيخوضان مواجهة بينهما في الجولة الأخيرة بالقاهرة، فيما ظل شبيبة القبائل في المركز الأخير، وله ٣ نقاط حصدها من ٣ تعادلات وهزيمتين.

واقترب الجيش المغربي من الصعود إلى دور الثمانية من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، عقب فوزه على ضيفه يانغ أفريكانز التنزاني ١ /صفر، ليرفع الجيش رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثاني، بفارق نقطة خلف الأهلي المصري، بينما تجمد رصيد يانج أفريكانز عند خمس نقاط في المركز الثالث، ويلعب يانغ أفريكانز مع شبيبة القبائل في الجولة الأخيرة.

وسجل أنس باش هدف المباراة الوحيد لفريق الجيش الملكي في الدقيقة ٨٥، بعد مجهود فردي ليضع الكرة في شباك ديارا.

وتلقّى فريق نهضة بركان المغربي الهزيمة من مستضيّفه باور ديناموز الزامبي بنتيجة ٢ - صفر، من تسجيل مانيانغا في الدقيقة ٤٧ ، وبرينس مومبا الوقت المحتسب بدل من الضائع.

ورفع باور ديناموز رصيده إلى ٧ نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف المُسجّلة عن نهضة بركان الوصيف، بينما يتصدّر ترتيب المجموعة الأولى حامل اللقب فريق بيراميدز المصري.

تعادل مونشنغلادباخ وليفركوزن في الدوري الألماني



برلين- وكالات- سقط فريق باير ليفركوزن في فخ التعادل الإيجابي ١ - ١ أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ، سهرة السبت، ضمن منافسات المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم.

وأوقفت هذه النتيجة مسيرة ليفركوزن في صراع المنافسة على مراكز التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، بعد أداء باهت في الشوط الأول، أنهى سلسلة انتصاراته المتتالية في مبارياته السابقة على ملعب بوروسيا بارك.

وافتتح إنغلهارد التسجيل لأصحاب الأرض مبكراً في الدقيقة العاشرة، مستغلاً خطأً فادحاً من حارس ليفركوزن بلاسفيش، الذي مرر كرة قصيرة خاطئة للإسباني أليكس غارسيا تحت الضغط، ورغم السيطرة النسبية لمونشنغلادباخ، منح ساندر ليفركوزن هدف التعادل في الدقيقة ٤٥ بالخطأ في مرمى فريقه، بعدما حوّل تسديدة ضعيفة من أليكس غارسيا إلى داخل الشباك. وفي الشوط الثاني، لجأ لاعبو بوروسيا مونشنغلادباخ، بقيادة المدرب بولانسكي، إلى الدفاع عن النتيجة والاعتماد على الهجمات المرتدة، في حين تحسن أداء باير ليفركوزن وضغط هجومياً عبر تسديدات شيك وغارسيا، إلا أن الفريق افتقر للأفكار الهجومية القادرة على فك التكتل الدفاعي لأصحاب الأرض.

وبهذه النتيجة، رفع باير ليفركوزن رصيده إلى ٣٦ نقطة ، فيما وصل رصيد بوروسيا مونشنغلادباخ إلى ٢٢ نقطة .

ومن النتائج الأخرى فوز فرايبورغ على فيردر بريمن ١-٠، وفوز ماينتس على أوجسبورغ ٢-٠، وفوز سانت باولي على شتوتغارت ٢-١.

نابولي يتقدم في الدوري الايطالي بفوز مثير على جنوى



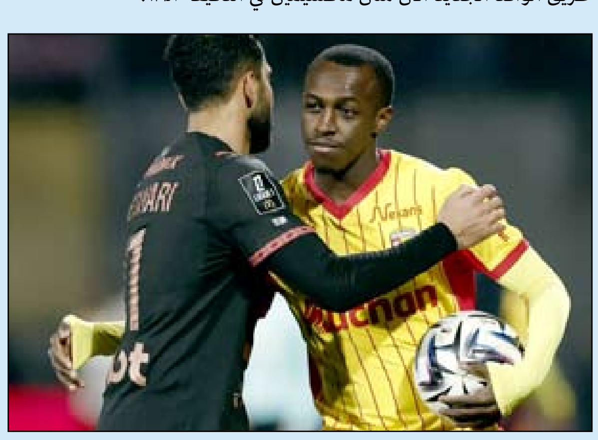
روما- وكالات- اقتنص نابولي فوزاً قاتلاً من مضيفه جنوى بنتيجة ٣-٢، سهرة السبت، ضمن منافسات المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم، في مباراة حبست الأنفاس حتى الثواني الأخيرة. وتقدم جنوى مبكراً عبر مالينوفسكي من ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة، قبل أن يرد نابولي بقوة ويصعق أصحاب الأرض بهدفين متتاليين خلال دقيقة واحدة؛ حيث أدرك الدنماركي هويلوند التعادل في الدقيقة ٢٠، ثم أضاف الاسكوتلندي سكوت ماكتوميناي الهدف الثاني بعدها بدقيقة واحدة. وفي الشوط الثاني، نجح جنوى في العودة إلى أجواء المباراة وإدراك التعادل عن طريق كولومبو في الدقيقة ٥٧، إلا أن هويلوند تقمّص دور البطولة في الوقت القاتل، وخطف هدف الفوز لنابولي في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، مانحاً فريقه ٣ نقاط ثمينة خارج ملعبه. ورفع الفوز رصيد نابولي إلى ٤٩ نقطة، فيما تجمّد رصيد جنوى عند ٢٣ نقطة . وأفلت فيورنتينا من هزيمة محققة أمام مضيفه تورينو، وتعادل معه بصعوبة بنتيجة ٢-٢، ليرفع فيورنتينا رصيده إلى ١٨ نقطة ، مقابل ٢٧ نقطة لتورينو. وتقدم تورينو أولًا عن طريق كاسادي في الدقيقة ٢٦، قبل أن يدرك مانور سولومون التعادل لفيورنتينا في الدقيقة ٥١. وفي الدقيقة ٥٧، سجل مويس كين الهدف الثاني لفيورنتينا، واضعًا فريقه في المقدمة، إلا أن تورينو نجح في خطف هدف التعادل القاتل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني، عبر جيريمو ماريبان، ليجنب فريقه الخسارة على أرضه.

لانس يقلب الطاولة على رين.. وليون يصعق نانت في معقله

باريس- وكالات- تغلب أولمبيك ليون على مضيفه نانت، وتجاوز النقص العددي بعدما لعب لأكثر من ٣٠ دقيقة بعشرة لاعبين، ليحقق فوزًا ثمينًا بنتيجة ١-٠، ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجل التشيكي بافل سولك هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٥، فيما أكمل ليون اللقاء منقوص العدد بعد طرد لاعبه البرازيلي إندريك في الدقيقة ٦١.

ورفع ليون رصيده بهذا الانتصار إلى ٤٢ نقطة في المركز الثالث، بينما تلقى نانت خسارته الثالثة عشرة هذا الموسم، ليتجمد رصيده عند ١٤ نقطة . وفاز فريق لانس على ضيفه رينٍ ٣ / ١، محولا تأخره بهدف إلى الفوز بثلاثية، حيث تقدم استيبان ليبول أولاً لصالح رين في الدقيقة الثامنة، وتعادل أودسون إدوارد للانس في الدقيقة الـ٤١، قبل أن يضيف روبين أجويلار الهدف الثاني في الدقيقة الـ٥٤.

ورغم تعرض صاحب الهدف الثاني للطرد في الدقيقة الـ٥٦ بعدما نال البطاقة الصفراء الثانية، فإن ذلك لم يمنع لانس من تسجيل هدف ثالث جاء عن طريق الوافد الجديد آلان سان ماكسيمين في الدقيقة الـ٧٨.



كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■					■					1
					■					2
	■					■				3
				■						4
			■					■	■	5
■		■					■			6
			■	■						7
					■					8
		■				■	■	■		9
	■								■	10

أفقياً:

1 ـ الأصل ـ معمـر، 2 ـ علم مذكر ـ الورع (معكوسة)، 3 ـ عطفا ـ مفزع، 4 ـ شرطي ـ تحية، 5 ـ محا (معكوسة) ـ نجمع (معكوسة)، 6 ـ قوام ـ لعب الميسر، 7 ـ يجيبون ـ جهنم، 8 ـ للتعليم ـ حجر قاس، 9 ـ متشابهة ـ للنفي، 10 ـ الغنائم.

عمودياً:

1 ـ عكس البرد ـ أغلاله، 2 ـ من مشتقات الحليب ـ جواهر، 3 ـ غزلان ـ علامة موسيقية، 4 ـ حاجز ـ جرس، 5 ـ للأوزان ـ شتم (معكوسة)، 6 ـ جب ـ والـدة ـ مرتفع، 7 ـ أوزان ـ أجاب النداء، 8 ـ ندرس ـ قاتل، 9 ـ خاصتي (معكوسة) ـ الألباب، 10 ـ من حلوى الجنة ـ كساء.

الكلمة الضائعة

ل	ب	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ا	ح	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ا
ل	ر	ف	س	ا	ع	ا	ا	م	ل
ر	ة	ر	م	خ	ا	خ	س	ز	ا
ا	ه	و	ا	ت	م	ت	ت	ا	و
ق	ز	ا	و	ي	ر	ص	ق	و	ل
ي	ن	ن	ا	ا	ي	ا	ا	ج	ا
ة	ل	ي	ت	ر	ة	ر	م	ة	د
ر	ا	ة	د	ي	ع	ا	ة	س	ن
ة	ر	و	ا	ن	م	ت	و	ر	ع
ة	ق	ر	و	ل	ا	ة	ض	ب	م
ة	ض	و	ر	م	ي	ق	ل	ا	ة

منطقة كويتية من 6 أحرف

الأولاد - الاختيار - القيم - سرب - النزهة
نعمة - الفروانية - العامرية - الورقة - الاستقامة
المزاوجة - عيد - رونق - السماوات - روضة
الاختصارات - الراقية - رحب - مناورة

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

6		2	4		1		7	
3						6		1
	7			6	3	9	4	
2	6		1		9			
				4	2			6
		3	7	5		1		
	3					7		
9	2						5	8
1		8		3	7	2		9

المستوى المتوسط

8		9		6	4			1
	6	5			9	3		
	7	4			2			8
								7
6			8	1				5
5			4	9	6		2	3
					1			9
		6				4		
		2	9		5			

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

القدس
ALQUDS.COM
القدس - الإثنين ٩ شباط Monday 9/2/2026

تسجيل أراضي القدس في "الطابو" الإسرائيلي

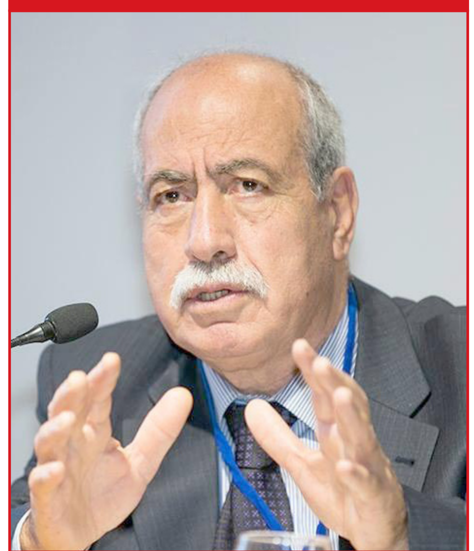
مخاطر وجودية تتهدد الأسر المقدسية

د. محمود أبو صوي



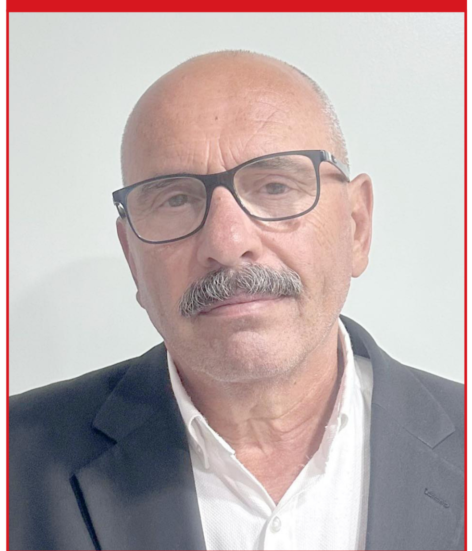
قرار الاحتلال الشروع في تسجيل أراضي القدس المحتلة في "الطابو" خطوة بالغة الخطورة لإعادة هندسة الملكية والسيادة في المدينة

خليل تفكجي



تسجيل أراضي القدس في السجل العقاري الحلقة الأخيرة في تحويل المدينة إلى يهودية وبالتالي يتحول المواطنون إلى مايشبه المستأجرين

مازن الجعبري



خطورة القرار تتضاعف لأن التحدي الرئيسي أمام كثير من المقدسيين صعوبة تقديم أوراق ثبوتية كاملة ومقبولة لدى الدوائر الإسرائيلية

د. إسماعيل مسلماني



الاحتلال يستخدم التسجيل كوسيلة لتثبيت السيطرة القانونية والسياسية على الأرض ضمن سياسات أوسع تتعلق بالملكية والوجود بالقدس

ناصر الهدمي



القرار يتيح لسلطة الأراضي الإسرائيلية الاستيلاء على حصة أي مالك أو وارث إذا كان غير موجود في البلاد ما يمهد للاستيلاء على كامل العقار

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

يثير قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مؤخراً، الشروع في تسجيل أراضي القدس المحتلة في السجل العقاري الإسرائيلي (الطابو) مخاوف العديد من المراقبين والسياسيين والقانونيين، الذين حذروا في أحاديث لـ"القدس" من أن القرار يتجاوز طابعه الإداري المعلن، ليشكل خطوة بالغة الخطورة تستهدف الوجود الفلسطيني في المدينة المقدسة، وتكريس السيادة الإسرائيلية عليها وضمّها، فيما يشكّل القرار مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي الإنساني، التي تحظر على قوة الاحتلال إحداث تغييرات دائمة في الوضعين القانوني والإداري للأراضي المحتلة.

كما حذروا من أن هناك مخاوف من أن التسجيل سيعمل بتكامل مع قوانين مثل قانون أملاك الغائبين، وغيره من التشريعات التي تُستخدم بالفعل في تغييب حقوق فلسطينيين لم يكونوا قادرين على تقديم أثباتات ملكية حديثة، مشيرين إلى أن ربط إجراءات التسجيل بقوانين إسرائيلية مثل قانون أملاك الغائبين وقوانين "أراضي الدولة" يحوّل عدم التسجيل أو عدم استكمال متطلبات الإثبات إلى مدخل قانوني لمصادرة الأرض ونقلها إلى ملكية سلطات الاحتلال أو الجمعيات الاستيطانية.

خطوة تتجاوز طابعها الإداري المعلن

يقول الأكاديمي والمحامي د. محمود أبو صوي: إن قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي الشروع في تسجيل أراضي القدس المحتلة في السجل العقاري الإسرائيلي (الطابو) يُعدّ خطوة قانونية-سياسية بالغة الخطورة، تتجاوز طابعها الإداري المعلن لتشكّل أداة ممنهجة لفرض السيادة الإسرائيلية على مدينة القدس، وتكريس ضمّها باستخدام أدوات قانونية.

ويشير أبو صوي إلى أن الخطوة تُطبّق على أرض محتلة بما يُشكل مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي الإنساني، التي تحظر على قوة الاحتلال إحداث تغييرات دائمة في الوضعين القانوني والإداري للأراضي المحتلة.

ويضيف: إنها تعيد تعريف الملكية العقارية في القدس وفق منظومة قانونية إسرائيلية "إقصائية" لا تراعي الخصوصية التاريخية لنظام الملكية السائد فيها.

خطورة القرار تكمن في تداعياته القانونية المباشرة

ويلفت أبو صوي إلى أن خطورة القرار تكمن في تداعياته القانونية المباشرة على ملكية العقارات الفلسطينية، مشيراً إلى أن آلاف العقارات الفلسطينية تقوم ملكيتها على سجلات عثمانية أو انتدابية، أو على نظام المشاع والإرث غير المفرز، أو على الحيازة الطويلة الأمد، وهي أنماط ملكية لا تحظى بحماية فعلية ضمن آليات التسجيل الإسرائيلية، ما يجعل عجز المالك عن تقديم مستندات "مقبولة" إسرائيليًا خطرًا قانونيًا بحد ذاته.

ويوضح أن هناك مخاوف من أن التسجيل سيعمل بتكامل مع قوانين مثل قانون أملاك الغائبين وغيره من التشريعات التي تُستخدم بالفعل في تغييب حقوق فلسطينيين لم يكونوا قادرين على تقديم أثباتات ملكية حديثة، مشيراً إلى أن ربط إجراءات التسجيل بقوانين إسرائيلية مثل قانون أملاك الغائبين وقوانين "أراضي الدولة" يحوّل عدم التسجيل أو عدم استكمال متطلبات الإثبات إلى مدخلٍ قانوني لمصادرة الأرض ونقلها إلى ملكية الدولة أو الجمعيات الاستيطانية، بدلًا من افتراض بقاء الحق لصاحبه. ويضيف: إن هذا المسار يُنتج واقعًا قانونيًا جديدًا يُنقل فيه عبء حماية الحقِ في الملكية من الدولة، بوصفه حقًا أصيلًا ومحميًا، إلى الفرد المقدسي الذي يُطالَب بإثبات ملكيته ضمن إجراءات معقدة، مكلفة، وطويلة، وفي بيئة قانونية "غير محايدة"، ما يضع شريحة واسعة من السكان أمام خطر فقدان أراضيهم بحكم الأمر الواقع.

فتح الباب أمام فقدان مساحات واسعة من الأرض

وحول انعكاسات هذا القرار، يؤكد أبو صوي أنها تتمثل في فتح الباب أمام فقدان تدريجي و"قانوني الشكل" لمساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية في القدس، وتعميق هشاشة الوضع القانوني للسكان، وتوسيع قاعدة الاستيطان تحت غطاء التسجيل والتنظيم، بما ينعكس مباشرة على الحق في السكن، والاستقرار، والحياة الكريمة، ويُسهم في تغيير الطابع الديمغرافي للمدينة. ويقول أبو صوي: "إن تسجيل أراضي القدس في السجل العقاري الإسرائيلي ليس إجراءً تقنيًا أو تنظيميًا، بل أداة خطيرة لإعادة هندسة الملكية والسيادة في مدينة محتلة، وانتهاك جسيم للحقِ في الملكية ولمبدأ عدم جوازِ اكتساب الأرض بالقوة، الأمر الذي يستدعي تحركًا قانونيًا وحقوقيًا عاجلًا على المستويين المحلي والدولي، لفضح هذا المسار والتصدي لتداعياته وحماية الوجود الفلسطيني في القدس".

الاحتلال يسعى لتهويد المدينة

يؤكد الخبير في شؤون الاستيطان خليل تفكجي أن تسجيل أراضي القدس في السجل العقاري الإسرائيلي يُعد الحلقة الأخيرة في عملية تحويل مدينة القدس إلى مدينة يهودية بامتياز.

ويشير إلى أن السكان الفلسطينيين يتحولون، بموجب هذا المسار، إلى ما يشبه مستأجرين لدى الحكومة الإسرائيلية. ويستدل على ذلك بأن الجانب الإسرائيلي يتعامل مع هذا المشروع باعتباره واقعًا قانونيًا، رغم وجود قرى فلسطينية كاملة لم تتعرض للتسجيل، وتمتلك أوراقا قديمة تعود إلى الأجداد، مثل إيصالات دفع الضرائب والمستندات التاريخية، إلا أنه يُطلب من المواطن الفلسطيني إثبات ملكيته للأرض عبر تقديم وثائق معقدة، من بينها شهادات ميلاد الأجداد.

ويوضح تفكجي أن كثيراً من أصحاب الأراضي يقيمون منذ عقود خارج القدس، سواء في الضفة الغربية أو في الخارج، ما يفتح الباب أمام تطبيق ما يسمى قانون "حارس أملاك الغائبين"، حيث يصبح هذا الحارس هو المتحكم بالعقار، إما من خلال تأجيره للسكان، أو عبر نقل الملكية الكاملة إلى الحكومة الإسرائيلية، بحجة عدم إثبات الملكية أو الامتناع عن تسجيل العقار لغياب الوثائق المطلوبة. ويصف تفكجي هذه الخطوة بأنها "الطلقة الأخيرة" في استهداف القدس، لافتا إلى أن نحو ٨٧٪ من مساحة القدس، ضمن حدود بلديتها، باتت تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، المباشرة وغير المباشرة، ولم يتبق سوى نحو ١٣٪، وهي المساحة التي يدور حولها الصراع حالياً.

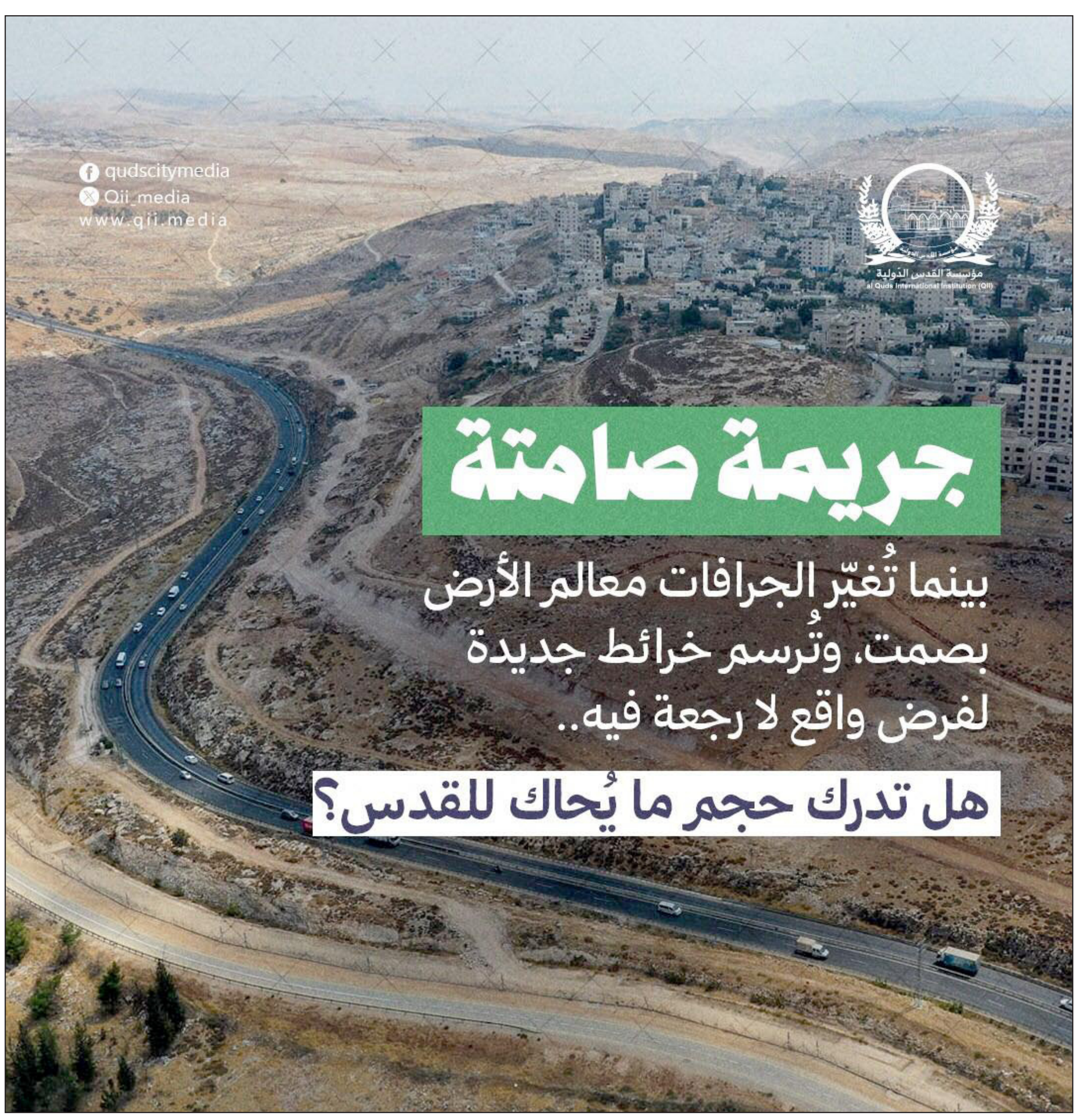
الخطورة تتفاقم داخل البلدة القديمة

ويضيف تفكجي أن الخطورة تتفاقم داخل البلدة القديمة، حيث تشير التقديرات إلى أن نحو ٤٠٪ من أملاكها مهددة كونها أملاك غائبين.

وعن مصير المقدسيين القاطنين في مناطق مثل كفر عقب، يقول تفكجي ينقسم سكان كفر عقب بين حملة هوية القدس وحملة هوية الضفة الغربية. فالأملاك العائدة لحملة هوية الضفة أو الجواز الفلسطيني تُصنف كأملاك غائبين، في حين لا تُصنف كذلك إذا كان المالك يحمل هوية القدس.

ويؤكد تفكجي أن الخطر الأكبر في بلدة كفر عقب يكمن في أن نسبة كبيرة من ملاك الأراضي يقيمون خارج البلاد، سواء في الولايات المتحدة أو في دول عربية، ما يمنح الجانب الإسرائيلي ذريعة إضافية للسيطرة على هذه الأملاك.

ويشير تفكجي إلى أنه في حال رغب المواطن في بناء منزل داخل القدس، يُطلب منه إثبات ملكية كاملة، إلى جانب حصر إرث شامل. وإذا تبين أن حصة أو حصتين من العقار تعود لشخص يقيم خارج القدس أو يحمل هوية غير مقدسية، فإن العقار يُدرج ضمن أملاك الغائبين، ما يمنع بيعه أو شراؤه، وتنتقل إدارته إلى الحكومة الإسرائيلية، التي تبدأ بتأجيره للسكان، لتصبح شريكا فعليا في المنزل، مع إمكانية طرد السكان أو تحويل الملكية الكاملة للأرض أو العقار إلى الحكومة الإسرائيلية.



القرار يحمل دلالات استعمارية أوسع

يرى الكاتب المختص بالشأن الإسرائيلي مازن الجعبري: إن قرار الحكومة الإسرائيلية رقم (٣٧٩٢) بشأن إتمام تسوية وتسجيل أراضي القدس المحتلة في السجل العقاري الإسرائيلي حتى نهاية عام ٢٠٢٩، يُطرح رسميًا كإجراء تنظيمي وإداري، مشيراً إلى أنه يحمل معاني سياسية وقانونية استعمارية أوسع؛ إذ يهدف إلى تسجيل ١٠٠٪ من أراضي المدينة خلال أربع سنوات، مع زيادة الميزانيات (نحو ١٠ ملايين دولار) والموارد البشرية والصلاحيات الممنوحة للجان التسوية.

ويؤكد الجعبري أنه لفهم القرار الحالي، يجب ربطه بالمرحلة الأولى التي بدأت في منتصف عام ٢٠١٨ ضمن مسار سابق أدرج في إطار خطة خماسية انتهت عام ٢٠٢٣، وحددت أهدافًا مرحلية بتسجيل ٥٠٪ من أراضي المدينة حتى نهاية ٢٠٢١، ثم إكمال ما تبقى حتى نهاية ٢٠٢٥، موضحاً أن القرار (٣٧٩٢) لا يستهل مشروعًا جديدًا، بل يعمق ويسرع ما بدأ منذ ٢٠١٨، ما يعني توسيع المرحلة الأولى وتحويلها إلى مسار أشمل لترسيخ الحقائق وفرض قواعد السيادة الإسرائيلية على القدس الشرقية.

ويوضح الجعبري ان التحول الأساسي هنا هو الانتقال من تسويات محدودة النطاق إلى إعلان نية إنهاء ملف الملكيات على مستوى المدينة بالكامل، وهذا يجعل التسجيل النهائي لحظة حاسمة، لأنه لا يقتصر على توثيق الواقع القائم، بل قد يعيد تعريف من هو المالك القانوني، وحدود الأرض، وحقوق الورثة وفق إجراءات ومعايير إسرائيلية.

ويشير إلى أن خطورة القرار تتضاعف في مدينة القدس لأن التحدي الرئيسي أمام كثير من المقدسيين ليس غياب الحق في الملكية، بل صعوبة تقديم أوراق ثبوتية كاملة ومقبولة لدى الدوائر الإسرائيلية، في ظل توقف عمليات التسجيل التي بدأت في العهد الأردني بعد عام ١٩٦٧، وبقاء نسبة الأراضي التي تمت تسويتها وتسجيلها ضمن تقديرات أقل من ١٠٪.

وحول المخاطر العملية على المقدسيين، يقول الجعبري: إنها تظهر في نقطتين مترابطتين: الأولى أنِ التسوية قد تشمل أحياء فلسطينية مأهولة لم تكن على علم بالإجراءات أصلًا، ومن الأمثلة في المرحلة الأولى أنه تم تسجيل أراضي الجهة الغربية من الشيخ جراح المعروفة باسم كوبانية أم هارون باسم الجمعيات الاستيطانية، والثانية أن القرار الجديد يعزز الشراكة مع القيّم على أملاك الغائبين ويحوله إلى شريك رسمي في التنفيذ، ما يفتح الباب لتطبيق أوسع لقانون أملاك الغائبين على عقارات عدة، خاصة عند وجود ورثة خارج المدينة أو خارج فلسطين، أو عند تعذر استكمال ملفات الملكية الوراثية.

ويوضح الجعبري أن الصورة تتضح أكثر عند النظر إلى نتائج مسار التسوية منذ ٢٠١٨: فقد تم إكمال نحو ٥٠ حوضًا بمساحة تقارب ألفي دونم، مع تسجيل نحو ٨٥٪ من الأراضي لصالح أحياء استيطانية أو نقلها إلى ملكية الدولة وهيئاتها، مقابل نحو ١٪ فقط سُجل باسم مالكين مقدسيين، مضيفاً: إن هذه الحصيلة تشير إلى أن التسوية كما طُبّقت لم تعمل كآلية لحماية الملكيات الفلسطينية أو تسهيل البناء، بل كأداة لإعادة توزيع الأرض لصالح الدولة والجمعيات الاستيطانية، عبر استغلال ثغرات الإثبات وتعقيدات الوراثة والملكية التاريخية.

ويختتم الجعبري إن القرار (٣٧٩٢) هو استكمال وتسريع لما بدأ عام ٢٠١٨، ويحول ملف الأرض إلى ساحة حسم موثق قد تكون كلفته السياسية والوجودية كبيرة على المقدسيين، مشدداً على أنه في ظل صعوبات الإثبات القانونية، وضعف أدوات الحماية الفعلية، وتراجع فاعلية الرهان على قنوات دولية في سياق دولي مضطرب، يُخشى أن يتحول مشروع التسوية، إلى جانب سياسات الجباية والضرائب وربط الترخيص بالملكية، إلى أداة ضغط مركبة: ترسيخ السيطرة على ما تبقى من الأرض الفلسطينية، ورفع كلفة البقاء، ودفع مزيد من السكان إلى الهجرة القسرية الناعمة، بما يخدم هدف حسم هوية المدينة وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

دلالات سياسية وقانونية عميقة

يؤكد الكاتب المختص بالشان الإسرائيلي د. إسماعيل مسلماني أن الحكومة الإسرائيلية قررت استكمال مشروع "تسوية وتسجيل أراضي القدس المحتلة" في السجل العقاري الإسرائيلي (الطابو)، وهو مشروع بدأ فعليًا منذ عام ٢٠١٨، ويهدف إلى توثيق ملكية الأراضي وفق القانون الإسرائيلي، مع رصد ميزانية تُقدّر بنحو ٣٠ مليون شيكل لتنفيذه. ويوضح مسلماني أن هذا القرار لا يُعد إجراءً فنياً أو إدارياً بحتاً، بل يحمل دلالات سياسية وقانونية عميقة، أبرزها تحويل الأراضي من وضع غير منظم إلى وضع مسجل وفق القواعد الإسرائيلية، في ظل حقيقة أن عمليات تسجيل الأراضي في القدس الشرقية توقفت قبل عام ١٩٦٧، ما أدى إلى بقاء نسبة ضئيلة جدًا من الأراضي مسجّلة رسميًا.

ويشير إلى أن إسرائيل تنظر إلى هذا التسجيل باعتباره أداة لتعزيز سيادتها القانونية الكاملة على القدس، وربطها بنظام عقاري إسرائيلي شامل، معتبراً أن العملية تُستخدم كوسيلة لتثبيت السيطرة القانونية والسياسية على الأرض، ضمن سياسات أوسع تتعلق بالملكية والوجود في المدينة. ويحذر مسلماني من مخاطر حقيقية تهدد السكان الفلسطينيين، في مقدمتها صعوبة إثبات الملكية بسبب غياب الوثائق المعترف بها إسرائيليا، واعتماد الغالبية على مستندات قديمة أو غير مسجلة، ما قد يؤدي إلى رفض طلبات التسجيل. كما أن إجراءات التسجيل تتطلب ملفات قانونية معقدة، وخرائط معتمدة، ودعما قانونيا مكلفا، ما يفوق قدرة شريحة واسعة من السكان.

ويضيف: إن النظام القانوني الإسرائيلي لا يعترف بحقوق الملكية الكاملة إلا بعد تسجيلها في الطابو، ما يعني أن من يعجز عن التسجيل تبقى حقوقه عرضة للطعن والنزاعات القانونية، وقد يواجه خطر تسجيل الأرض باسم أطراف أخرى، أو تحويلها إلى ما يُسمى أراضي دولة، أو نقلها إلى جهات إسرائيلية أو استيطانية.

عواقب اقتصادية واجتماعية خطيرة

ويوضح مسلماني أن هذه الخطوة قد تترتب عليها عواقب اقتصادية واجتماعية خطيرة، تشمل صعوبة الحصول على تراخيص البناء، وتراجع قيمة العقارات غير المسجلة، واحتمالات التهجير أو نقل السكان نتيجة نزاعات الملكية أو قرارات إدارية لاحقة، مشدداً على أن ما يجري يشبه تجارب سابقة في الضفة الغربية، حيث انتهت تسويات الملكيات عمليا إلى انتقال مساحات واسعة من الأراضي إلى السيطرة الإسرائيلية. ويختتم مسلماني حديثه بالتأكيد على أن القرار يتجاوز مسألة التسجيل العقاري، ليشكل خطوة ذات انعكاسات سياسية وقانونية واسعة، تُعرض آلاف المقدسيين لخطر فقدان أراضيهم وحقوقهم في ظل نظام قانوني لا يعترف تلقائياً بالملكية غير المسجلة.

القرار ليس جديداً وما يجري الآن استكمال لتنفيذه

يقول المحلل السياسي ناصر الهدمي: إن هذا القرار ليس جديداً، وإنما ما يجري الآن هو استكمال لتنفيذه. فقبل بضعة أعوام، اتخذت سلطات الاحتلال قرارا يلزم المقدسيين، ولا سيما في القدس الشرقية، بإثبات ملكيتهم للعقارات التي يشغلونها، كما أُضيف شرط جديد للحصول على رخص البناء، يتمثل في أن تكون قطعة الأرض المراد البناء عليها مسجلة في السجل العقاري الإسرائيلي، مع تثبيت الملكية الكاملة لصاحب الأرض.

ويشير الهدمي إلى أن سلطات الاحتلال بررت هذا القرار حينها بوجود تعديات وبناء على أراض تعود ملكيتها لأشخاص آخرين، بذريعة تطبيق القانون وحماية حقوق المواطنين، خاصة أن هناك إشكالات كبيرة في تسجيل العديد من العقارات في السجل الإسرائيلي. ويوضح الهدمي أن هذا القانون يتيح لسلطة الأراضي الاستيلاء على حصة أي مالك أو أحد الورثة إذا كان غير موجود داخل فلسطين المحتلة، ما يمهد عملياً للاستيلاء على كامل العقار. ويؤكد أن هذا الواقع هو نتاج سياسة الاحتلال منذ عام ١٩٦٧، حيث أوقفت سلطات الاحتلال تسجيل العقارات في القدس الشرقية، كما عطلت تنظيم البناء والتخطيط في المناطق التي أُوقف فيها التسجيل، ما حرم المقدسيين من الحصول على رخص بناء، أو جعلها نادرة للغاية.

ويضيف: إن هذه السياسة، الممتدة على مدار نحو ٥٥ عاماً، أدت إلى فقدان كثير من الوثائق بفعل مرور الزمن، ووفاة عدد كبير من مالكي الأراضي، وتحويل الملكيات إلى ورثة، بعضهم يقيم خارج فلسطين المحتلة، ما فتح الباب واسعا أمام سلطات الاحتلال وحارس أملاك الغائبين للاستيلاء على العقارات.

ويؤكد الهدمي أن سلطات الاحتلال تسعى اليوم إلى تنشيط هذا القانون وتنفيذه بشكل كامل، حيث بات الحصول على رخص البناء مستحيلا دون تسجيل العقار في الطابو الإسرائيلي، وهو ما يشكل جوهر الأزمة التي يواجهها المقدسيون حاليا، خاصة في ظل قرار حدد له سقف زمني ينتهي بنهاية عام ٢٠٢٩.

ويوضح أن عدداً كبيراً من المقدسيين قد يفقدون القدرة على إثبات ملكيتهم، نتيجة وفاة المالكين الأصليين، وانتقال الملكية بالوراثة إلى أشخاص بعضهم خارج فلسطين المحتلة، أو بسبب فقدان الوثائق التي تثبت الملكية، مثل وكالات كاتب العدل، التي لا تعترف بها سلطات الاحتلال، وتطالب بتسجيلها رسمياً في الطابو، وهي عملية مكلفة مادياً وطويلة زمنياً، وقد تفتح ثغرات إضافية أمام حارس أملاك الغائبين. وحول التحذيرات الحقوقية، ومنها ما ورد في تقارير منظمة "عير عميم" اليسارية، بشأن احتمال انتقال مناطق فلسطينية كاملة إلى سيطرة الاحتلال، يؤكد المحلل الهدمي أن هذا المسار قد يؤدي فعلياً إلى فقدان العديد من المقدسيين ملكيتهم لعقاراتهم، سواء الموروثة أو المشتراة بوثائق كاتب عدل، ما يمكن الجمعيات الاستيطانية من السيطرة عليها.

الرئاسة: قرارات/ تتمة

وحذرت الرئاسة من خطورة هذه القرارات التي تمثّل تنفيذا عمليا لمخططات الضمّ والتهجير، كما أن هذه القرارات مخالفة لكل الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وكذلك للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية، وانتهاكا صارخا لاتفاقية أوسلو واتفاق الخليل، ومحاولة إسرائيلية مكشوفة لشرعنة الاستيطان ونهب الأراضي، وهدم ممتلكات المواطنين الفلسطينيين، حتى في المناطق الخاضعة للسيادة الفلسطينية.

كما حذرت الرئاسة من خطورة المساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، مشيرة إلى أن المساس بالحرم الإبراهيمي الشريف ونقل الصلاحيات عليه مرفوضة وغير مقبولة بتاتا، مؤكدة أن سلطات الاحتلال وحدها من يتحمل مسؤولية مواصلة الاعتداء على المقدسات، بهدف تفجير الأوضاع خاصة مع اقتراب شهر رمضان المبارك.

وأكدت الرئاسة أن هذه القرارات غير الشرعية وغير القانونية باطلة ولاغية ولن تعطي شرعية لأحد ولن يترتب عليها أي أثر قانوني، وقوانين الشرعية الدولية أكدت رفض الاستيطان ورفض محاولات الضم وتهجير أبناء شعبنا تحت أي ذريعة كانت.

ودعت الرئاسة المجتمع الدولي، وفي مقدمته مجلس الأمن وخاصة الإدارة الأمريكية، إلى التدخل الفوري والتحرك الجاد لوقف هذه القرارات الإسرائيلية الخطيرة التي تهدد جميع الجهود الدولية الرامية لتهدئة الأوضاع ووقف التصعيد في المنطقة.

وأكدت الرئاسة في الختام، "أن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الممثلة في منظمة التحرير، سيواصلون نضالهم في الدفاع عن أرضهم وحقوقهم، ولن يسمحوا بتمرير هذه المخططات، وأن دولة فلسطين ستتجسد حرة مستقلة كاملة السيادة في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين الأبدية".

ترمب يلتقي / تتمة

مع إيران يجب ألا تقتصر على المسألة النووية وحدها، بل ينبغي أن تشمل قيودًا صارمة على برنامج الصواريخ الباليستية، إضافة إلى "إنهاء دعم المحور الإيراني" في المنطقة. وأشار البيان ضمنًا إلى وجود مخاوف إسرائيلية بشأن اتجاه المحادثات الأمريكية الإيرانية حتى الآن، في إيحاء واضح بأن تل أبيب لا تريد أن تُترك خارج غرفة القرار، ولا أن تُفاجأ بمسار تفاوضي قد يفضي إلى تفاهمات لا تلبي شروطها الأمنية.

ويعتقد الخبراء أن توقيت زيارة نتنياهو ليس تفصيلًا بروتوكوليًا، بل رسالة سياسية مركّبة. فإسرائيل تحاول، عبر هذا اللقاء، تحويل نفسها إلى طرف حاضر في صناعة السقف الأمريكي للمفاوضات، لا مجرد متلقٍ للنتائج. في المقابل، تسعى واشنطن إلى إدارة الملف الإيراني بما يخدم مصالحها الأوسع، لا بالضرورة الشروط الإسرائيلية القصوى. لذلك تبدو الزيارة محاولة لإعادة ضبط الإيقاع: نتنياهو يريد أن يمنع "تسوية ناقصة"، وترمب يريد صفقة قابلة للتسويق داخليًا وخارجيًا.

وفي السياق ذاته، تتحدث التوقعات عن استعداد الولايات المتحدة وإيران لجولة ثانية من المحادثات النووية خلال الأيام القليلة المقبلة. وقد ركزت الجولة الأولى على البرنامج النووي الإيراني، فيما نقل عن عراقجي قوله إن بلاده لن تتخلى عن "حقها" في تخصيب اليورانيوم. كما أفادت مصادر بأن ملف الصواريخ الباليستية لم يُطرح للنقاش في الجلسات الأولى، وهو ما يزيد من قلق إسرائيل التي تعتبر هذا الملف جوهريًا في أي اتفاق.

وكان من المقرر - بحسب الإعلام الإسرائيلي- أن يكون نتنياهو في واشنطن بين ١٨ و٢٢ شباط، إلا أن الموعد قُدّم أسبوعًا بناء على طلب نتنياهو، بحسب ما نقل مسؤول في البيت الأبيض لموقع "أكسيوس". وتُعد هذه الزيارة السابعة لنتنياهو إلى الولايات المتحدة منذ بدء ترمب ولايته الثانية قبل ما يزيد قليلًا عن عام. وقد كانت آخر زيارة في أواخر كانون الأول الماضي، حين أمضى نتنياهو ليلة رأس السنة في منتجع مارالاغو في فلوريدا، في دلالة على العلاقة الشخصية والسياسية الوثيقة التي تجمع الرجلين.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، سينضم إلى نتنياهو في هذه الرحلة قائد سلاح الجو الإسرائيلي الجديد العميد عمر تيشلر. وقد جرى تعيين تيشلر مؤخرًا في دور يشبه "المبعوث العسكري" إلى البنتاغون، تمهيدًا لتسلمه قيادة سلاح الجو في نيسان المقبل. ولفتت التقارير إلى أنه انضم، في خطوة غير معتادة، إلى رئيس الأركان إيال زامير خلال زيارة سابقة إلى الولايات المتحدة هذا الشهر، حيث التقيا رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين ومسؤولين أمريكيين آخرين في البنتاغون، ما يشي بأن الجانب العسكري حاضر بقوة في حسابات هذه المرحلة.

ويعتبر اصطحاب قائد سلاح الجو في زيارة سياسية ليس مجرد "مرافقة"، بل مؤشر على طبيعة الرسائل التي تريد إسرائيل إرسالها. فحين تُطرح الصواريخ والتخصيب، يصبح سلاح الجو أداة الضغط الأساسية: إمّا كورقة ردع وإمّا كخيار عملياتي. وجود تيشلر يوحي بأن تل أبيب لا تريد أن تُقرأ الزيارة كحوار سياسي فقط، بل كإعادة تثبيت معادلة "التفاوض تحت سقف القوة". كما يضع واشنطن أمام مسؤولية ضبط حليفها ومنع الانزلاق إلى تصعيد غير محسوب.

في المقابل، وبعد يوم من محادثات عُمان، زار ويتكوف وكوشنر حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس أبراهام لينكولن" صباح السبت، بعد أسبوع من وصولها إلى المنطقة وسط توترات متصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران. وتتمركز الحاملة في بحر العرب، ويرافقها تشكيل قتالي يضم مدمرات وطرادات بحرية، في مشهد عسكري يعكس أن مسار التفاوض لا يسير بمعزل عن استعراض القوة.

وذكرت شبكة "سي إن إن" أن الزيارة تمت بدعوة من قائد القيادة المركزية الأمريكية الأدميرال براد كوبر. وأكد ويتكوف لاحقًا الزيارة في منشور على منصة "إكس"، قائلا إنه إلى جانب كوشنر وكوبر "التقوا بالبحارة ومشاة البحرية الشجعان" على متن الحاملة ومجموعتها القتالية، معتبرًا أن وجودهم "يدعم رسالة الرئيس ترمب للسلام من خلال القوة". وأضاف أنهم التقوا بالطيار الذي "أسقط طائرة إيرانية من دون طيار" اقتربت من الحاملة "دون نية واضحة" الأسبوع الماضي.

ومن المتوقع أن يلتقي ويتكوف وكوشنر مع عراقجي للمرة الثانية الأسبوع المقبل، وفق ما قاله ترمب يوم الجمعة، واصفًا الاجتماع الأول بأنه "جيد جدًا". وقال ترمب للصحفيين على متن طائرة الرئاسة في طريقها إلى مارالاغو لقضاء عطلة نهاية الأسبوع: "يبدو أن إيران تريد إبرام صفقة بشدة، كما ينبغي لها". غير أن ترمب، في الوقت نفسه، واصل التلويح بخيارات القوة لإجبار إيران على اتفاق حول برنامجها النووي، في ظل حشد بحري أمريكي في المنطقة.

وهكذا، تتقاطع خيوط الدبلوماسية مع الاستعراض العسكري في لحظة واحدة: واشنطن تفاوض وتضغط، طهران ترفض توسيع الملفات، وتل أبيب تسعى إلى رفع سقف الشروط. وبين هذه الأطراف الثلاثة، يبدو أن أي تقدم محتمل لن يكون نتاج "حسن نيات"، بل نتيجة موازين دقيقة بين ما يمكن قبوله على الطاولة وما يمن رفضه.

٣٧٠ انتهاكا / تتمة

خلال الأسبوع السابع عشر من التهدئة، أسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد ٦٨ مواطناً وإصابة ١٢٨ آخرين، في مؤشر على قفزة خطيرة في عدد الضحايا، رغم الحديث عن الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق.

وأوضح التقرير أن الانتهاكات توزعت على إطلاق نار مباشر، وقصف جوي ومدفعي، ونسف منازل ومنشآت مدنية، واستهداف خيام نازحين، إلى جانب توغلات وتجريف في المناطق الشرقية للقطاع، مع توسيع السيطرة في محيط ما يعرف بـ"الخط الأصفر"، واستحداث أنماط تدمير جديدة شملت قصف منازل بعد إخلائها.

وبيّن المركز أن الفترة الممتدة من ٣١ كانون الثاني حتى ٦ شباط ٢٠٢٦ شهدت ٨٨ حادثة إطلاق نار مباشر، و٣٣ استهدافا لمنازل وخيام مدنيين، و٣٠ عملية قصف مدفعي، و٢٢ عملية نسف وتفجير، ما يعكس نمطا يوميا متواصلا من الاعتداءات وليس حوادث متفرقة.

وأشار التقرير إلى وجود ترابط واضح بين تصاعد الانتهاكات والإعلان عن ترتيبات المرحلة الثانية من الاتفاق، بما فيها الحديث عن لجنة تكنوقراط لإدارة غزة وإعادة فتح معبر رفح، معتبرا أن الاحتلال يسعى لفرض وقائع ميدانية قسرية قبل أي استحقاقات سياسية أو إنسانية. وخلص مركز "عروبة" إلى أن هذه المعطيات تؤكد استمرار الاحتلال في إدارة العدوان بنمط "منخفض الوتيرة" لكنه مرتفع الأثر، بما يُبقي قطاع غزة في دائرة الاستنزاف المفتوح، ويقوّض فرص الانتقال إلى مرحلة استقرار أو تعافٍ حقيقي.

نتنياهويستهدف/ تتمة

المفتشين صلاحية التوجه إلى المحكمة للحصول على أوامر تتيح لهم دخول منازل الأزواج، والتحري عنهم في الحيز العام وأماكن العمل والسكن، ومطالبتهم بإبراز بطاقات الهوية أو مستندات شخصية. وينص المشروع على أن رفض الزوجين أو أحدهما التعاون "سيؤخذ بالحسبان" عند النظر في طلب لمّ الشمل.

ويهدف التعديل المقترح إلى تشديد القيود على القانون الذي يتيح لمّ شمل الأزواج أو أحفاد أجانب لمواطنين في إسرائيل، حيث يفرض أساسا قيودا صارمة على العائلات الفلسطينية، بذريعة اعتبارات أمنية، إضافة إلى عائلات العمال الأجانب، وفق ما ذكرت صحيفة هآرتس.

وأشار التقرير إلى أن وزارة الداخلية طالبت بتعديل القانون بعد توقف وحدة "فحص صدق العلاقة" عن العمل منذ عام ٢٠٢٣، إلا أن غياب وزير للداخلية، في أعقاب استقالة وزراء الأحزاب الحريدية، دفع نتنياهو إلى اتباع إجراء استثنائي لتقديم المشروع بنفسه، عبر اللجنة الوزارية للتشريع، متجاوزا الآليات المعتادة.

ويأتي ذلك في ظل القيود القانونية المفروضة على نتنياهو، إذ تمنعه قرارات سابقة للمحكمة العليا من تولي حقيبة وزارية أو تعديل قوانين بشكل مباشر، بسبب لوائح الاتهام المقدمة ضده، ما دفعه إلى تقديم المسودة بصفته رئيسا للحكومة، بحسب عرب ٤٨.

نزع صلاحيات/ تتمة

إن الكابينت صدق على سلسلة قرارات دراماتيكية، تغيّر الواقع القانوني والمدني في الضفة الغربية.

وقال الوزيران الإسرائيليان إن هذه القرارات التي تسمح بالعمل في منطقتي "أ" و"ب" في المجالات المدنية، خلافا لاتفاقيات أوسلو، تهدف لإزالة عوائق قائمة منذ عشرات السنين، وإلغاء تشريعات أردنية تمييزية، بحسب وصف البيان.

ووفق بيان كاتس وسموتريتش، فإن الكابينت صادق على تسهيل بيع الأراضي لليهود في الضفة الغربية، عبر إلغاء القانون الأردني الذي كان يحظر بيع الأراضي لغير العرب، ورفع السرية عن سجلات الأراضي في الضفة، بما يتيح للمشترين تحديد مالكي الأراضي والتوجه إليهم.

كما صادق الكابينت على نقل صلاحيات الترخيص والبناء في الخليل من البلدية إلى الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال، بالإضافة إلى نقل مجمّع مسجد بلال بن رباح في بيت لحم إلى إدارة إسرائيلية، بحيث يُفصل عن بلدية بيت لحم.

وبحسب صحيفة هآرتس العبرية، ستكون هذه الإدارة مسؤولة عن "التنظيف، وإخلاء النفايات، والبستنة، والصيانة الجارية"، كما تقرر إنشاء كيان بلدي مستقل للتجمع اليهودي في الخليل، لمعالجة احتياجات المستوطنين وفق الصحيفة.

من جهتها، نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن مصدر أن كاتس وسموتريتش دفعا باتجاه سلسلة قرارات لتعميق الضم الفعلي لأراض في الضفة، وأن من المتوقع أن تحدث القرارات تغييرات عميقة في أنظمة الأراضي وعمليات الشراء، بما يتيح لإسرائيل هدم مبان مملوكة لفلسطينيين في المناطق "أ"، كما سيترتب عليها توسيع الاستيطان في الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية "بينما يستعد نتنياهو لزيارته إلى الولايات المتحدة، والتي قُدّمت خشية أن يكون الرئيس دونالد ترمب قد تراجع عن خطوط حمراء سابقة وضعتها إدارته بشأن المفاوضات مع إيران، يدفع الوزيران يسرائيل كاتس وبتسلئيل سموتريتش سلسلة قرارات دراماتيكية تهدف إلى تعميق الضمّ الفعلي لأراض في الضفة الغربية".

وأضافت أن "القرارات التي أُقرت تتعارض مع مبادئ (اتفاق الخليل) الذي وُقّع عام ١٩٩٧، وهي المدينة الوحيدة التي لم تنسحب منها قوات الجيش الإسرائيلي في مرحلة الانسحابات الأولى التي أعقبت اتفاقية أوسلو الثانية".

وأوضحت "يديعوت أحرونوت" أن القرارات لم تُعرض للمصادقة في الحكومة، بل أُحيلت إلى مصادقة الكابينت فقط، الذي يُصر أعضاؤه على الدفع نحو فرض السيادة على الضفة الغربية قبل الانتخابات المتوقعة في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من هذا العام.

من جهته، قال مجلس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية إن قرارات المجلس الوزاري المصغر اليوم هي الأهم منذ ٥٨ عاما، وإن حكومة الاحتلال تعلن عمليا أن أرض إسرائيل تعود للشعب اليهودي.

وذكر مجلس المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية، في بيان، أن حكومة إسرائيل ترسخ اليوم سيادتها على الأرض بحكم الأمر الواقع.

سفراء وقناصل/ تتمة

والبلدية، والقطاعين التجاري والاقتصادي.

وهدفت الجولة إلى الاطلاع عن كثب على الأوضاع الميدانية في البلدة القديمة، والتحديات التي تواجه السكان وأصحاب المحال التجارية، وتسليط الضوء على الانتهاكات التي تمس الحياة اليومية، وتعزيز الاهتمام الدولي بحماية مدينة الخليل وتراثها التاريخي والثقافي والديني.

وسبق الجولة اجتماع رسمي في مقر المحافظة، قدّم خلاله حمدان عرضا مصورا حول واقع البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي، وتناول التحديات الإنسانية والاقتصادية، والجهود المبذولة للحفاظ على الطابع التراثي وتعزيز صمود السكان واستمرارية الحياة.

وأكد دودين أن الزيارة تشكل خطوة مهمة لنقل الصورة الحقيقية لواقع البلدة القديمة إلى المجتمع الدولي، مشددا على أن المحافظة، بالشراكة مع لجنة إعمار الخليل والمؤسسات الوطنية، تواصل العمل لدعم صمود الأهالي وتعزيز الحياة الاقتصادية والاجتماعية، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في حماية التراث الإنساني للمدينة.

من جانبه، شدد حمدان على أن البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي يمثلان مركزا تاريخيا وثقافيا مهما، مؤكدا مواصلة تنفيذ برامج ومبادرات تهدف إلى حماية الموروث الثقافي والتصدي لمحاولات طمس الهوية التاريخية للمدينة.

بدوره، أوضح الجعبري أن الزيارة الميدانية أتاحت للوفد الدبلوماسي الاطلاع على الواقع اليومي للسكان والتجار، مؤكدا استمرار اللجنة في تنفيذ مشاريع تنموية وخدماتية لتعزيز صمود الأهالي واستدامة الحياة في البلدة القديمة.

وشملت الجولة عددا من المواقع داخل البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي، حيث استمع أعضاء الوفد إلى شروحات تفصيلية حول أوضاع السكان والتحديات اليومية، في إطار تعزيز التواصل مع السلك الدبلوماسي وحشد الدعم الدولي لقضايا مدينة الخليل.

٦ شهداء/ تتمة

واستشهدت المواطنة داليا خالد حافظ عصفور (قشطة) متأثرة بجراح أصيبت بها جراء قصف منزل عائلتها في بداية الحرب عام ٢٠٢٣ وسط مدينة رفح لتلتحق بأطفالها الأربعة.

وارتقى شهيد وأصيب آخر بحالة خطيرة جراء قصف مدفعي في بيت لاهيا شمالي غزة، فيما وصل الشهيد نسيم أبو العجين (٢٠ عاما) إلى مستشفى شهداء الأقصى جراء إطلاق نار من آليات الاحتلال في منطقة أبو العجين شرق دير البلح.

ومساء أمس أفادت مصادر طبية، باستشهاد الطفل محمد السرحي (١٦ عاما) برصاص جيش الاحتلال قرب مسجد صلاح الدين في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

وفي سياق متصل، أفاد مستشفى حمد بإصابة طفل بجروح متوسطة نتيجة انفجار جسم من مخلفات الاحتلال في شمال القطاع، ما يسلط الضوء على خطر الذخائر غير المنفجرة التي تحصد مزيدًا من الضحايا بعد توقف المعارك المباشرة. وشن طيران الاحتلال فجر أمس سلسلة غارات جوية على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة .

كما شن طيران الاحتلال غارة جوية شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة، فيما أطلق الطيران نيرانه شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأظهرت مشاهد بثتها وسائل إعلام إسرائيلية قيام جيش الاحتلال بنسف خزان مياه في مدينة خان يونس، في استهداف متعمد للبنية التحتية الحيوية، يزيد من تعقيد الأزمة الإنسانية والمعيشية في القطاع.

وبحسب أحدث إحصاءات وزارة الصحة في غزة، فقد أسفرت خروقات وقف إطلاق النار التي بلغت ١٥٠٠ خرق منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في القطاع في ١٠ تشرين الأول الماضي، عن استشهاد ٥٧٦ مواطنا وإصابة ١٥٤٣ آخرين، في حصيلة تعكس استمرار النزيف البشري رغم سريان الاتفاق. وحذّرت صحة غزة من انهيار وشيك للمنظومة الصحية، مؤكدة أن ما تبقى من المستشفيات العاملة تعمل عند الحد الأدنى من قدرتها، في ظل نفاد واسع للأدوية والمستلزمات الطبية. وأوضحت الوزارة أن الوصول إلى أرصدة صفرية من الأدوية حوّل أبسط العلاجات إلى "ترفٍ مفقود"، مشيرة إلى نفاد ٤٦٪ من الأدوية الأساسية، و٦٦٪ من المستهلكات الطبية، و٨٤٪ من المواد المخبرية ومستلزمات بنوك الدم، ما يضع آلاف المرضى والجرحى أمام خطر الموت في أي لحظة. ويأتي هذا التصعيد في وقت دخلت فيه المرحلة الثانية من الاتفاق حيز التنفيذ، وسط فتح محدود لمعبر رفح، يخضع لقيود إسرائيلية مشددة، لم تنعكس تحسنًا فعليًا على الوضع الإنساني أو الأمني في القطاع.

وفتح أمس معبر رفح البري الحدودي جنوب قطاع غزة أمام مغادرة المرضى والحالات الإنسانية وعودة العالقين من الجانب المصري. وغادرت الدفعة الخامسة من المرضى والحالات الإنسانية عبر المعبر، بعد تجهيزهم داخل جمعية الهلال الأحمر، بحضور ممثلين عن منظمة الصحة العالمية، لتلقي العلاج في مستشفيات خارج القطاع. ومنذ إعادة افتتاحه، يوم الإثنين الماضي، شهد معبر رفح مغادرة ١٨٩ مريضا ومرافقا، ووصول ٨٨ مواطنا من العالقين.

"هآرتس": إسرائيل/ تتمة

إلى رفض إسرائيل السماح لهم بالدخول. وأكدت أن المشهد ما يزال ضبابيا إذ لا توجد أي مؤشرات واضحة حول ما إذا كان الاحتلال سيسمح بدخول جميع أعضاء اللجنة في الفترة القريبة.

وأشارت إلى أن استمرار المنع يهدد بتأخير ترتيبات إدارة القطاع ويزيد من حالة الغموض السياسي والإداري المحيطة بمرحلة ما بعد الحرب.

ولفتت إلى أن القاهرة تتابع الملف مع الأطراف المعنية في محاولة لتسهيل دخول اللجنة وبدء عملها دون مزيد من التعطيل.

وذكرت الصحيفة أن غياب قرار حاسم من جانب الاحتلال يبقي مستقبل اللجنة معلقا ويؤخر أي خطوات عملية لإعادة تنظيم إدارة القطاع.

مشعل: لن نتخلى/ تتمة

وأضاف: "طالما هناك احتلال، هناك مقاومة، المقاومة حقّ للشعوب تحت الاحتلال وهي جزء من القانون الدولي والشرائع السماوية ومن ذاكرة الأمم وتفتخر بها".

ودعا مشعل "مجلس السلام" إلى اعتماد "مقاربة متوازنة" تتيح إعادة إعمار غزة وتدفّق المساعدات إلى سكانها البالغ عددهم نحو مليونين و٢٠٠ ألف نسمة، محذرًا في الوقت ذاته من أن الحركة "لن تقبل حكما أجنبيا" على الأراضي الفلسطينية.

وقال: "نتمسّك بثوابتنا الوطنية ولا نقبل منطق الوصاية ولا التدخّل الخارجي ولا إعادة الانتداب من جديد". وأضاف: "الفلسطيني هو من يحكم الفلسطيني، غزة لأهل غزة وفلسطين لأهل فلسطين، لن نقبل حكما أجنبيا".

وأشار مشعل إلى أن مسؤولية إدارة المرحلة المقبلة تقع على عاتق "قيادة الشعب الفلسطيني بكل قواه الحية"، وليس على حركة حماس وحدها.

وجدّد مشعل تمسك الحركة بسلاحها، مؤكدًا أن الوسطاء تفهموا موقف "حماس" في هذا الشأن، ومشددًا على أن الخطر الحقيقي يأتي من إسرائيل وليس من قطاع غزة.

وقال: "جرى تفهم رؤية حماس في ما يتعلق بالسلاح من الوسطاء"، في إشارة إلى مصر وقطر وتركيا، التي لعبت دور الوساطة في المفاوضات.

وأضاف أن المرحلة الثانية من الاتفاق، التي أُعلن عنها منتصف كانون الثاني، تتضمن بندًا يتعلق بنزع سلاح الفصائل، وهو ما ترفضه الحركة، مقترحة بدائل مثل "تخزين أو تجميد السلاح".

وتابع مشعل: "بعيدا عن الضغط والابتزاز الصهيوني، فإننا نستطيع أن نصل إلى مقاربات تحت مسمى مقاربة الضمانات، والخطر من إسرائيل وليس من غزة، فغزة تحتاج إلى وقت طويل للتعافي".

وأشار إلى أن إسرائيل تشترط نزع السلاح قبل البدء بإعادة إعمار قطاع غزة، رغم الدمار الواسع الذي خلّفته الحرب، معتبرًا ذلك خرقًا لاتفاق وقف إطلاق النار.

وعن مفهوم الضمانات، قال: "وجود القوات الدولية على الحدود لقطاع غزة لحفظ السلام هذا ضمانة، وحماس عرضت كذلك هدنة من ٥ إلى ١٠ سنوات وهذا ضمانة، والسلاح خلال الهدنة لا يُستعمل ولا يُستعرض به، والوسطاء يستطيعوا أن يشكلوا ضمانة".

واعتبر مشعل أن "المشكلة ليست في أن تضمن حماس وقوى المقاومة في غزة، المشكلة في إسرائيل التي تريد أن تأخذ السلاح، وتضعه في يد الميليشيات لخلق الفوضى".

وأضاف: "هناك مفارقة عجيبة، عندما يُراد بكل جرأة ووقاحة نزع سلاح الشعب الفلسطيني الذي يدافع به عن نفسه، بينما تشرعن أسلحة المليشيات العميلة".

وأشار إلى ما وصفه بمحاولات خلق فوضى داخلية في القطاع، معتبرًا أن الرهان على هذه الأدوات "لن ينجح" في مواجهة الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة.

وشدد مشعل مجددًا على أن "المقاومة تبقى حق للشعوب تحت الاحتلال وجزء من القانون الدولي والشرائع السماوية".

وقال: "في القضية الفلسطينية هناك ثابت ومتغير. الثابت أنه طالما كان هناك احتلال فهناك مقاومة، والمتغير هو أشكال المقاومة، من ثورة لانتفاضة ومقاومة مسلحة وغيرها".

واعتبر أن "الحديث عن نزع السلاح" في ظل استمرار الاحتلال هو "محاولة لجعل الشعب الفلسطيني ضحية يسهل القضاء عليه وإبادته".

ورأى مشعل أن أحد أسباب توقف الإبادة في غزة يعود إلى تحوّل إسرائيل إلى "عبء أخلاقي وسياسي واقتصادي"، وانتقال الغضب إلى الشارع الدولي.

ودعا الأمتين العربية والإسلامية إلى ملاحقة إسرائيل سياسيًا وقانونيًا، والعمل على "تعميق تفاعل العالم مع الحالة الفلسطينية".

غزة بين/ تتمة

ويرى مراقبون أن ما يجري لا يعكس حتى اللحظة قرارًا إسرائيليًا بالعودة إلى حرب شاملة، بقدر ما يشير إلى سلوك مدروس يقوم على إبقاء الاتفاق في حالة هشاشة، واستخدامه كأداة ضغط لإعادة تشكيل مسار المرحلة المقبلة، خصوصًا ما يتعلق بملفي السلاح والأنفاق، وترتيبات ما يُعرف بـ"اليوم التالي".

تصعيد لإعادة ضبط الاتفاق

في هذا السياق، يرى المحلل السياسي عادل ياسين أن استمرار القصف الإسرائيلي يأتي ضمن سياسة ضغط محسوبة، تهدف إلى رفع كلفة التفاوض على المقاومة، أو دفعها إلى الانسحاب من الاتفاق، بما يسمح للاحتلال بفرض تفسيره الخاص لبنوده.

ويقول ياسين لـ"القدس" إن الاحتلال يتعامل مع وقف إطلاق النار بوصفه مرحلة انتقالية قابلة للتعديل أو التفجير، مستخدمًا الخروقات العسكرية لتعطيل الاستحقاقات المرتبطة بالمرحلة الثانية، وعلى رأسها الانسحاب، وفتح المعابر، والشروع في إعادة الإعمار.

ويضيف أن التصعيد الحالي يندرج ضمن إدارة الصراع لا حسمه، حيث تسعى إسرائيل إلى تحسين شروطها التفاوضية دون تحمّل كلفة سياسية أو دولية لحرب واسعة، خاصة في ظل الحضور الأمريكي الضامن للاتفاق.

تهديدات بلا قرار حاسم

وبالتوازي مع القصف، تتصاعد التهديدات الصادرة عن قيادات سياسية إسرائيلية بشأن احتمال عودة الحرب، إلا أن محللين يرون أن هذه التصريحات تُستخدم في إطار الضغط السياسي أكثر من كونها تعبيرًا عن نية فورية للتصعيد الشامل.

ويشير ياسين إلى أن التجربة الإسرائيلية في أكثر من ساحة تؤكد اعتماد خطاب التهديد كأداة تفاوضية، تُستخدم لتحسين الموقع التفاوضي داخليًا وخارجيًا، دون ترجمتها بالضرورة إلى خيار عسكري مباشر.

التهدئة كأداة إدارة صراع

من جهته، اعتبر المحلل السياسي د. عاهد فروانة أن الخروقات الإسرائيلية المتكررة تعكس رؤية إسرائيلية تعتبر التهدئة وسيلة لإدارة الصراع، لا مدخلًا لإنهائه.

ويؤكد فروانة لـ"القدس" أن الاحتلال يسعى إلى إبقاء غزة في حالة "لا حرب ولا سلام"، بما يسمح له بالمناورة السياسية والعسكرية، وفرض وقائع ميدانية تدريجية دون الاصطدام المباشر مع المجتمع الدولي.

ويرى أن تعطيل المساعدات واستهداف البنية السكنية، بما في ذلك الخيام والمنازل المؤقتة، يندرج ضمن سياسة ضغط شاملة، هدفها إظهار أن كلفة الصمود ستبقى مرتفعة، حتى في ظل وجود اتفاق تهدئة.

مؤشرات ميدانية وضغوط داخلية

ويلفت فروانة إلى أن ما يجري يتقاطع مع حسابات داخلية إسرائيلية، تتعلق بتماسك الحكومة وأزمتها السياسية، حيث يُستخدم التصعيد كأداة لاحتواء الضغوط داخل الائتلاف الحاكم، دون الانزلاق إلى حرب قد تكون كلفتها أكبر من مكاسبها.

ويضيف أن القرار الإسرائيلي لا يزال محكومًا بسقف الموقف الأمريكي، خاصة في ظل الحديث عن ترتيبات سياسية مرتبطة بالمرحلة الثانية من الاتفاق، والتحضير لمسار دولي لإعادة الإعمار.

اتفاق على حافة التفجير

في المحصلة، يرى محللون أن غزة تواجه نمطًا جديدًا من التصعيد، يقوم على ضربات متقطعة وضغوط سياسية مركّبة، تُستخدم لإعادة هندسة الاتفاق وفق الرؤية الإسرائيلية، مع إبقاء خيار التفجير قائمًا إذا فشلت محاولات فرض الشروط الجديدة.

وبين تهدئة هشّة وتصعيد محسوب، يبقى الاتفاق معلقًا على ميزان دقيق، حيث قد يتحول الضغط المتدرج في أي لحظة إلى مواجهة أوسع، إذا ما تعثرت حسابات السياسة أو تبدّلت موازين الإقليم.

٦ قتلى جراء/ تتمة

وأفادت بأن فرق الإنقاذ ما تزال تعمل على البحث عن مفقودين تحت الأنقاض، مع أنباء عن وجود عدة عائلات تقطن المبنى المنهار.

التشيك: لا نفكر / تتمة

وعلى الرغم من أنه يرى منافع محتملة للتواصل مع الدول العربية المشاركة في المجلس، أكد بابيش أن القضية ليست ضمن أجندة أعمال التشيك حالياً.

الحكومة الفرنسية/ تتمة

العربي في باريس، بعد كشف صلته بالمتمول جيفري إبستين المدان بجرائم جنسية. وصرحت المتحدثة باسم الحكومة مود بريجون لإذاعة فرانس إنفو "أعتقد أن جاك لانغ اتخذ القرار الوحيد الممكن، القرار الوحيد المأمول به في الحال الراهنة. أعتقد أن الوضع كان لا يحتمل".

واضافت "أرى أن هناك مسألة أخلاقية مطروحة في شكل واضح"، مع تذكيرها بأنه يعود "الى القضاء أن يحدد ماهية المسؤوليات بالنسبة الى مجمل الأطراف المعنيين". تولى لانغ وزارة الثقافة (١٩٨١-١٩٨٦ و١٩٨٨-١٩٩٣) في حكومتين في عهد الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران.

وتزايدت الدعوات إلى استقالة وزير الثقافة الأسبق المعروف بإطلاقه "عيد الموسيقى" الذي انتشر عبر العالم، بعد الكشف عن علاقات بينه وبين إبستين عند نشر وزارة العدل الأمريكية في ٣٠ كانون الثاني ملايين الوثائق المتعلقة بالمدان بارتكاب جرائم جنسية خصوصا بحق فتيات قاصرات.

ورضخ لانغ (٨٦ عاما) للضغوط المتزايدة واقترح السبت الاستقالة من رئاسة معهد العالم العربي في باريس، في خطوة قبلها وزير الخارجية جان نويل بارو وأعلن بدء البحث عن خلف له.

وجاء ذلك بعد ساعات من إصداره بيانا دافع فيه عن "شرفه"، مؤكدا أن الاتهامات الموجهة إليه "لا أساس لها"، وذلك غداة استدعائه إلى وزارة الخارجية وفتح النيابة العامة المالية تحقيقا في حقه وفي حق ابنته على خلفية صلته برجل الأعمال الأميركي الراحل.

الاحتلال يعزز/ تتمة

ومنذ بداية الحرب على غزة، تُروج إسرائيل أن التصعيد في الضفة مسألة وقت.

في غضون ذلك أجبرت سلطات الاحتلال المواطن المقدسي رائد عبد العزيز دبش على هدم منزله ومنزل نجله ذاتيا في بلدة صور باهر جنوب شرق القدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص.

وأوضحت محافظة القدس، أن مساحة المنزلين تبلغ نحو ٩٠ مترا مربعا، ويقطن فيهما ٨ أفراد، مشيرة إلى أنهما شيدا منذ عام ٢٠١٤، في ظل سياسات الاحتلال التي تقيّد إصدار تراخيص البناء للمقدسيين.

وأضافت أن سلطات الاحتلال كانت قد فرضت مخالفات بناء باهظة على المنزلين تجاوزت قيمتها ١٠٠ ألف شيقل، في خطوة تندرج ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى التضييق على المواطنين المقدسيين واستهداف وجودهم في المدينة.هذا و شهد مدخل الكنيسة الأرمنية في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، اعتداءً جديدًا نفذه مستوطنون، إذ أظهرت تسجيلات كاميرات المراقبة وشهادات شهود عيان قيام عدد منهم بالبصق المتعمد أمام مدخل الكنيسة، في اعتداء استفزازي يمس بحرية العبادة ويستهدف المقدسات المسيحية.

ميدانيا أصيب شابان، برصاص قوات الاحتلال، عند حاجز قلنديا العسكري، شمال القدس المحتلة، وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها تسلمت الشابين وجرى نقلهما للمستشفى.

كما أصيب عدد من المواطنين بالاختناق بالغاز السام، خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وفي تصعيد آخر أجبر الاحتلال عائلات على اخلاء مساكنها في بلدة عرابة جنوب جنين.

وكانت قوات الاحتلال أخطرت عدداً من العائلات التي تسكن في الأراضي شرق عرابة بضرورة اخلائها بموعد اقصاه الثلاثاء، تمهيداً لإعادة معسكر للاحتلال كان مقاما على أراضي بلدة عرابة، وجرى اخلاؤه عام ٢٠٠٥.

وقال رئيس بلدية عرابة أحمد العارضة لوكالة الأنباء الدرسمية، إن قوات الاحتلال أخطرت الأهالي الذين يسكنون المنطقة وهم من الرعاة، بضرورة اخلاء الأراضي التي يقع عليها المعسكر وتهديدهم بالاعتقال في حال لم يتم الاخلاء حتى يوم غد الثلاثاء.

وفي نابلس فرضت قوات الاحتلال حظر التجوال على قرية اللبن الشرقية، وأفادت مصادر محلية، بأن قوة كبيرة اقتحمت القرية وأغلقت كافة مداخلها، وفرضت حظرا للتجوال حتى إشعار آخر، وذلك بعد أن أغلقت كافة المحال التجارية ومنعت دخول عشرات مركبات المواطنين العالقين خارجها.

وأضافت أن الاحتلال أقام أربعة حواجز عسكرية داخل وفي محيط ووسط القرية، وبينها ومدينة سلفيت، وعلى المدخل الجنوبي للقرية، وعلى الطريق إلى بلدة عبوين لمنع وصول المركبات عبر طرق وعرة.

ومساء أمس اقتحمت قوات خاصة إسرائيلية، مدينة نابلس، واختطفت الشاب خميس أبو سرية، فيما منع مستوطنون تركيب خزان مياه شرق نابلس، وهاجموا خربة المراجم، وحي الشكارة في دوما جنوبا.

أما في محافظة رام الله والبيرة فقد دمر مستوطنون، للمرة الثانية على التوالي مغارة تعود للمواطن ثائر نعسان في منطقة الخليلة جنوب قرية المغير شمال شرق رام الله، في اعتداء جديد يستهدف أراضي وممتلكات المواطنين، كما هاجم مستوطنون، منزلا في بلدة ترمسعيا، دون أن يبلغ عن إصابات.

إلى ذلك اقتحم مستوطنون، مسجدا جنوب شرق بيت لحم، يقع بين قريتي كيسان والمنية، وعاثوا فيه خرابا ودمارا وسرقوا السجاد وقطعوا الأسلاك، ورعوا اغنامهم في الأشجار التي تحيط بالمسجد.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال خمسة شبان، عقب دهم وتفتيش منازل ذويهم في مخيم العروب، وبلدة الشيوخ شمال الخليل.

الأردن: قرارات/ تتمة

وقالت الخارجية الأردنية، أن هذه القرارات خرق فاضح للقانون الدولي وتقويض لحلّ الدولتين، واعتداء على حقّ الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس المحتلة، مؤكّدة أنه لا سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكّد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير فؤاد المجالي رفض المملكة المطلق وإدانتها لهذه القرارات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية واللا شرعية والباطلة في الضفة الغربية المحتلة، التي تشكّل انتهاكًا واضحًا لقرارات مجلس الأمن الدولي وخصوصا القرار ٢٣٣٤ الذي يدين جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، إضافة إلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي أكّد ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وبطلان ضمّ الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحذّر المجالي من استمرار الحكومة الإسرائيلية المتطرفة في سياستها التوسّعية وإجراءاتها غير القانونية واللا شرعية في الضفة الغربية المحتلة، والتي تشجّع على استمرار دوّامات العنف والصراع في المنطقة.

وجدّد المجالي، دعوة المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية وإلزام إسرائيل وحكومتها المتطرفة وقف تصعيدها الخطير في الضفة الغربية المحتلة وتصريحات مسؤوليها التحريضية، وتلبية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني سبيلا وحيدا لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة.

مغادرة الدفعة/ تتمة

وبحضور ممثلين عن منظمة الصحة العالمية، لتلقي العلاج في مستشفيات خارج القطاع. ومنذ إعادة افتتاح معبر رفح، يوم الإثنين الماضي، غادر عبره ١٨٩ مريضا ومرافقا، فيما وصل ٨٨ مواطنا من العالقين، وفق المعطيات الرسمية.

إسرائيل تسارع / تتمة

وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية، أمس الأحد، إنه وفي ظل الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى واشنطن التي تأتي على خلفية التفاوض مع إيران، باتت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أقل تفاؤلا بشأن فرص التوصل إلى اتفاق.

ومساء السبت، أعلن مكتب نتنياهو أنه سيغادر على وجه السرعة إلى واشنطن، وسيلتقي الأربعاء المقبل بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

وكان من المفترض أن يُعقد اللقاء بين الطرفين بعد نحو أسبوعين، وهو ما يعكس مستوى الاستعجال والقلق في إسرائيل إزاء المسار الذي تتجه إليه المفاوضات مع طهران، وفق صحيفة معاريف الإسرائيلية.

وتشير التقديرات في إسرائيل -بحسب القناة ١٢- إلى أن الهدف من التحركات الإيرانية هو كسب الوقت، ريثما يحدث ما قد يُعرقل قدرة إسرائيل والولايات المتحدة على شن هجوم على إيران.

ولفتت القناة الإسرائيلية إلى أنه رغم محاولات التوصل إلى اتفاق مع إيران، فإن الجيشين الأمريكي والإسرائيلي يواصلان الاستعداد لاحتمال انهيار المفاوضات.

وبحسب القناة، فإنه من المتوقع أن يناقش نتنياهو وترمب، خلال اجتماعهما المقبل، الخطط والإجراءات المشتركة في مجالي الدفاع والهجوم، وتنسيق العمل بين البلدين.

وقالت "في إسرائيل لا يرون أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران قد غيّرت تقييم الموقف الذي يُدار على أساسه الوضع هنا، والتقدير هو أن فرص توصل الطرفين إلى اتفاق منخفضة"، مضيفة أن المحادثات لم تسفر عن اختراق حقيقي، وجرت بصورة غير مباشرة.

ونقلت صحيفة جيروزاليم بوست عن مسؤولين إسرائيليين قلقهم من أن يتبنى ترمب نموذج الضربات المحدودة على غرار العمليات الأمريكية الأخيرة ضد الحوثيين في اليمن، معربين عن خشيتهم من أن يُبقي ذلك القدرات الإيرانية الحيوية سليمة.

وفي أيار الماضي توصلت الولايات المتحدة إلى تفاهم واتفاق لوقف إطلاق النار مع الحوثيين، بعد شن هجوم واسع على الجماعة، على نحو أبقى إسرائيل خارج الاتفاق.

وأكدت صحيفة معاريف الأمر ذاته، إذ أشارت إلى أن التخوف في إسرائيل يتمثل بأن يختار ترمب عددا محدودا من الأهداف، ثم يعلن بعد ضربها أنه غير الواقع وهاجم إيران، في حين أن ذلك سيبقي التهديد قائما ويترك إسرائيل تواجه الفوضى الناتجة، تماما كما حصل في اليمن.

ووفق "جيروزاليم بوست"، فإن مسؤولين أمنيين إسرائيليين أبلغوا نظراءهم الأمريكيين مؤخرا بأن برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني يُمثل تهديدا وجوديا، وأن إسرائيل مستعدة للتحرك بشكل منفرد إذا لزم الأمر.

ونقلت صحيفة معاريف عن مصدر عسكري قوله إن هناك فرصة تاريخية قد لا تتكرر قريبا لتوجيه ضربة قاسية لإيران وإزالة تهديدات قائمة لا تطال إسرائيل وحدها، بل دول المنطقة أيضا.

وأضاف المصدر أن إسرائيل عرضت خلال المحادثات الأخيرة مع الأمريكيين نواياها استهداف منشآت الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحذر وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر خلال مؤتمر صحفي أمس، من أن الأعداد الكبيرة من الصواريخ الباليستية التي يطمح النظام الإيراني لإنتاجها ستشكل خطرا على إسرائيل ودول أخرى، بما فيها دول أوروبية.

من جهته، صرح وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين قائلا إنه لا قيمة لأي اتفاق مع النظام الحالي في إيران، وإن الحل الوحيد هو تغييره، مضيفا في حديث لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أنه حتى لو تم التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، فإن إسرائيل ستتعامل مع أي تهديد إيراني مستقبلي.

بزشكيان: المحادثات/ تتمة

مشددا على أن الحوار يشكّل الخيار الإستراتيجي لطهران في معالجة القضايا العالقة.

وأضاف بزشكيان أن "الحوار كان دائمًا نهجنا لحل القضايا بالطرق السلمية"، مشيرا إلى أن موقف بلاده من الملف النووي يستند إلى "الحقوق المنصوص عليها في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية".

وشدد الرئيس الإيراني، في تصريح نشره عبر حسابه الرسمي في "إكس"، على أن الشعب الإيراني "لا يقبل لغة الإكراه أو التهديد". من جانبه، أعلن وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أمس، أن إيران لن تتخلى عن تخصيب اليورانيوم "حتى لو فُرضت علينا الحرب"، وذلك بعد يومين من محادثات بشأن الملف النووي مع واشنطن استضافتها سلطنة عُمان.

وأكد عراقجي، خلال منتدى في طهران، أن "إيران دفعت ثمنا باهظا لبرنامجها النووي السلمي ولتخصيب اليورانيوم". وأضاف الوزير الإيراني الذي التقى بالمبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف في مسقط، الجمعة، "لماذا نُصرّ بشدة على تخصيب اليورانيوم ونرفض التخلي عنه حتى لو فُرضت علينا الحرب؟ لأنه لا يحق لأحد أن يُملي علينا أفعالنا". وشدد عراقجي على أن الحشد العسكري الأمريكي في الخليج، والذي يهدف إلى الضغط على إيران، "لا يُخيفنا"، وذلك وسط توتر مع واشنطن بشأن البرنامج النووي. وقال عراقجي غداة زيارة مبعوث الرئيس دونالد ترمب للشرق الأوسط حاملة الطائرات الأمريكية "أبراهام لينكولن" في منطقة الخليج "حشدهم العسكري في المنطقة لا يُخيفنا". وأضاف الوزير الإيراني خلال منتدى في طهران "نحن أمّة دبلوماسية، ونحن أيضا أمّة حرب، لكن ذلك لا يعني أننا نسعى إلى الحرب". وأكد عراقجي أن المحادثات التي عُقدت في مسقط، الجمعة، تناولت الملف النووي فقط، مؤكدًا أن استمرار المفاوضات يبقى مشروطًا بوجود جدية حقيقية لدى الطرف الآخر. وأوضح عراقجي أن قبول الطرف المقابل بمسألة تخصيب اليورانيوم يُعد أساس المفاوضات وجوهرها، مشددًا على أن إيران تسعى إلى التوصل لاتفاق "عادل وشامل" يراعي حقوقها ومطالبها. ونفى وزير الخارجية الإيراني حدوث لقاء مع المبعوث الأمريكي ويتكوف، موضحًا أن ما جرى اقتصر على "إلقاء تحية متبادلة فقط"، دون عقد أي اجتماع أو مباحثات ثنائية. وأضاف عراقجي أن مضمون المفاوضات هو العنصر الأهم، فيما لا يشكل شكلها، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، مسألة حاسمة، معتبرًا أن التفاوض غير المباشر لا يمنع إمكانية التوصل إلى نتائج إيجابية إذا توفرت الإرادة السياسية لدى الطرف الآخر. وأوضح أن لدى طهران شكوك حول جدية الولايات المتحدة في مواصلة المفاوضات معها في شأن برنامجها النووي. واعتبر عراقجي أن "فرض عقوبات جديدة (على إيران) وبعض التحركات العسكرية تثير شكوكا في جدية الطرف الآخر واستعداده لإجراء مفاوضات فعلية"، لافتا الى أن بلاده "ستقيّم مجمل المؤشرات وتتخذ قرارا بالنسبة إلى مواصلة المفاوضات".

الإفراج عن ٥ أسرى/ تتمة

قاسية وتعذيب داخل سجون الاحتلال. وجرى نقل الأسرى المفرج عنهم مباشرة إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح لتلقي العلاج، برفقة طواقم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في ظل تدهور أوضاعهم الصحية نتيجة ما تعرضوا له خلال فترة احتجازهم. من جهته، قال الصليب الأحمر في بيان إن "طواقمه سهّلت الإفراج عن خمسة معتقلين من السجون الإسرائيلية"، مؤكّدًا وصولهم إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة. ويأتي الإفراج عن المعتقلين في سياق عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، والذي تخللته حملات اعتقال واسعة رافقتها انتهاكات جسيمة، شملت التعذيب وسوء المعاملة بحق المعتقلين، في مخالفة صارخة للقانون الدولي الإنساني.

من الآخر

مرافعة تاكر كارلسون



د. أحمد رفيق عوض

قبل ألف سنة تقريباً، تفاجأ الصليبيون بوجود مسيحيين في بلادنا أيضاً، ولكن الأوهام والأطماع كانت أكبر من التعاطف أو الرابطة الدينية، لهذا أعمل هؤلاء الغزاة السيف في رقاب مسيحيي البلاد، مثلهم مثل إخوتهم المسلمين، لم يصدّق الغزاة أن هناك مسيحيين لهم كنائسهم وحقولهم ومدارسهم وأعمالهم ومساهماتهم في الحياة العامة، كانت تلك الحقيقة لا تتلاءم مع المشروع الصليبي الاستعماري على الإطلاق، ولهذا لم يسجل التاريخ أن مسيحيي بلادنا تعاملوا أو تعاونوا مع الغزاة إلا في حدود دنيا وضيقة، وكان ذلك بسبب العجز أو العوَز أو الرغبة في الخلاص تماماً كما يحدث لكل شعب يقع تحت الاحتلال.

وعلى أيامنا هذه أيضاً يحمل الإعلامي الأمريكي اليميني تاكر كارلسون مهمة إيضاح الحقيقة العادية بالنسبة لنا، المذهلة بالنسبة لليمين المسيحي المتطرف في بلاده، أن هناك مسيحيون في فلسطينٍ والأردن يعيشون منذ آلاف السنين باعتبارهم ملح الأرض فعلا لا قولاً، وأنهم يقدّمون وإخوتهم المسلمون مثالاً حياً للألفة والتعاون والتمازج الثقافي، وكذلك في الوطنية والمواطنة، وأن كل ما يتعرضون له من تهجير وضيقٍ وملاحقة وإهانة لم يكن لإخوتهم المسلمين أي دور فيه، وقد قدم كلا من حسام نعوم، رئيس أساقفة القدس في الكنيسة الأنجليكانية، وكذلك أسعد المعشر من الأردن، صورة بالغة النصاعة للتعددية المثمرة والفسيفساء الباهرة للحياة المشتركة في فلسطين والأردن على حد سواء، كانت الدهشة تقفز من عيني الإعلامي الأمريكي الشجاع وهو يسمع ويرى كيف أن كل الأكاذيب والأوهام التي تنشرها وسائل الإعلام الأمريكية في معظمها تسقط على تلال هذه البلاد وجبالها، سمع هذا الرجل ورأى بأم عينيه أن هناك مَلكاً عربيا مسلماً يهتم بالأوقاف الإسلامية والمسيحية، وأن المسيحي يتمتع بكل الحقوق والأحقية، وأن الإسلام جزء من ثقافة المسيحيين، وأن التعايش والتسامح والتفاهم ليست مفاهيم خيالية، وإنما هي حقائق تُعاش بشكل يومي واعتيادي.

ما قدّمه تاكر كارلسون في منصته كان بمثابة صفعة وصدمة لليمين المتطرف الذي يدّعي المسيحية، أقصد مسيحية سكوفيلد وإنجيليه المرجعي، ذلك المحامي الأمريكي الذي قدّم شروحات مشيحانية للكتاب المقدس وتحولت إلى إنجيل آخر.

ما فعله كارلسون بالدليل الحي والملموس أن الدعم المقدم من تلك المجموعات المتطرفة إنما يعمل على تهجير المسيحيين وإفقارهم وإذلالهم، وأن ما يؤمنون به من تفسيرات وشروحات للإنجيل إنما تضر بالمسيحيين ووجودهم وحياتهم في أرضهم التي لم يغادروها منذ آلاف السنين، ما فعله كارلسون أنه كشف وعرّى وأسقط كل الادعاءات والأكاذيب أيضاً، وقدّم صورة مغايرة تماماً للدعاية المغرضة وللأموال السياسية المتدفقة التي تخدم الاحتلال، وأن مجموعة الحقائق والدلائل التي قدّمها كارلسون في برنامجه إنما هي مرافعة إنسانية ضد ذلك التيار العريض المتحكم في القرار والمزاج الشعبي الأمريكي، وهو ما سيزيد من حدة

من المنفى

استهداف المسيحيين في فلسطين



حمادة فراعنة

تستهدف الصهيونية ومشروعها الاستعماري على أرض فلسطين، كامل شعبها العربي بشكل متفاوت، في مناطق ٤٨ يختلف عن ٦٧، والقطاع يفوق الضفة في القتل والإبادة، وفي الضفة أعنف من القدس، وفي مناطق ٤٨ لا يقتصر الفعل ضد بدو النقب المستهدفين بقوة، وأبناء الشمال والوسط، أبناء الكرمل والجليل والمثلث، مستهدفون عبر العصابات الإجرامية، وأبناء مدن الساحل الفلسطيني التاريخية المختلطة مستهدفون بالتضييق وعدم التوسع وفرض الضرائب، سواء كانوا من المسلمين أو المسيحيين أو الدروز، وإن اختلفت الصيغ والأدوات والأولويات.

في الضفة الفلسطينية يتم البطش والقمع وتدمير حياة الفلسطينيين كافة بهدف "تطفيشهم" ودفعهم نحو الرحيل إلى خارج وطنهم وفق برنامج سموترتش "خطة الحسم" التي باتت هي عنوان الحكومة وأداتها وبرنامجها، وكافة قوى الائتلاف، والجيش والأجهزة ينفذون هذا البرنامج ولكن أصبح العنوان الأقوى والأداة الأكثر شراسة هي "زعران التلال" من المستوطنين المستعمرين الذين يعملون على "تطهير" الضفة الفلسطينية من أهلها وشعبها وتقليص أعدادهم وإغلاق فرص العمل والعيش الطبيعي أمامهم، وقتل الحياة لهم بحرق وتدمير المنازل والممتلكات والمزارع والسيارات، ويتم ذلك بحماية الجيش وتوفير الغطاء لهم وعدم متابعتهم وتجميد الأنظمة التي يمكن من خلالها ملاحقتهم وتعريضهم للمساءلة والإجراءات القانونية.

في الفترة الأخيرة لوحظ أن المسيحيين من المستهدفين قبل غيرهم، وتعريضهم للخطر المتعمد، وهذا ما حصل في قرى الطيبة وعابود وبيرزيت وعين حريك، ولم يكن ذلك صدفة، بل واضح أنها سياسة مقصودة تستهدف العائلات والتجمعات المسيحية، نظراً لوجود امتدادات لهذه العائلات المسيحية على الأغلب خارج فلسطين، مما يساعد على دفعهم نحو إيجاد البديل عن حياتهم في فلسطين، بالدفع نحو الرحيل والهجرة إلى أميركا بشقيها ومناطق أخرى في العالم، خاصة وجود برنامج لدى بعض العناوين المسيحية المتواطئة التي يمكن أن توفر للمسيحيين الملاذ وأدوات السفر وتسهيلها عليهم.

ولنفس الهدف تعمل جهات أخرى و منظمات تدين "بالمسيحية الصهيونية" بهذا الاتجاه، وتستجيب لفعل برنامج المستعمرة نحو تقليص الوجود المسيحي الفلسطيني، إلى جانب تغيير ثقافتهم ووعيهم وإيمانهم عبر الربط بين المسيحية والصهيونية ويقود هذا الفعل الإجرامي الاستعماري الخبيث سفير الولايات المتحدة لدى المستعمرة مايك هاكابي المؤيد للمستعمرة وسياسات يمينها المتطرف، بما فيها ضم الضفة الفلسطينية ويرفض تسميتها "بالضفة" بل يقول عنها أنها "يهودا والسامرة"، أي أنها جزء من خارطة المستعمرة، وهو ينتمي لتيار المسيحية الصهيونية وقال علناً: "يصعب علي أن أفهم لماذا لا يكون كل من يحمل لقب مسيحي أن يكون ويحمل لقب صهيوني".

ورداً على أفعاله وأدواته وأضاليله، وغيره أصدر بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس بياناً شجاعا عبروا فيه عن رفضهم لما يسمى الصهيونية المسيحية، وعلى تخرصات وتدخل السفير الأميركي الذي يسعى لتسويق هذا الهراء الديماغوجي، وجاء فيه:

"يؤكد بطاركة ورؤساء الكنائس في الأرض المقدسة أمام المؤمنين، وأمام العالم أن رعية المسيح في هذه الأرض (فلسطين) قد أُوكلت إلى الكنائس الرسولية التي حملت هذه الأمانة المقدسة عبر القرون بثبات وأمانة.

إن النشاطات الأخيرة التي يقوم بها بعض الأفراد المحليين الذين يروجون لأيديولوجيات مضرة، مثل ما يسمى بالصهيونية المسيحية، تُضلل الرأي العام، وتزرع البلبلة، وتلحق الضرر بوحدة رعيتنا.

وقد لاقت هذه "المبادرات" استحسان ودعم بعض الجهات السياسية لدى إسرائيل (المستعمرة) وخارجها (السفير الأميركي)، التي تسعى إلى دفع أجندة سياسية قد تُلحق الأذى بالوجود المسيحي في الأرض المقدسة (فلسطين) وفي الشرق الأوسط (البلدان العربية) الأوسع".

سياسة المستعمرة تحتاج لوقفة كنسية معلنة وواضحة في جميع أنحاء العالم، لانها تستهدف التراث المسيحي في بلادنا، فلسطين والأردن أصل المسيحية وفي بلادنا ولدت، وتم سرقتها وتشويه مضمونها، وتغريبها عنا.



عاصفة إبستين تطيح بجاك لانغ.. ومستقبل معهد العالم العربي في باريس على المحك







أعلن جاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي الباريسي، استقالته تحت ضغط سياسي وإعلامي متصاعد، في أعقاب الكشف عن علاقاته الوثيقة بالممول الأمريكي المدان بتهم الاتجار الجنسي جيفري إبستين. وجاءت الاستقالة عشية استدعائه من قبل وزارة الخارجية الفرنسية لتقديم تفسيرات حول ظهور اسمه ٦٧٣ مرة في أحدث دفعة من وثائق "مكتبة إبستين".

من "الصداقة العرضية" إلى التحقيق الجنائي

برر لانغ (٨٦ عاماً) علاقته بإبستين بأنها بدأت عن طريق الصدفة عبر المخرج وودي آلن، مؤكداً أنه "كان يثق بالناس" ولم يكن ليدور بخلده أن راعياً فنياً متحمساً من نخبة باريس يقود شبكة إجرامية. إلا أن هذه الصورة "الساذجة" التي حاول رسمها تعرضت لانتقادات لاذعة، خصوصاً بعد الكشف عن دعمه العلني لـ آلن نفسه في ذروة اتهامات التحرش التي طُرحت ضده.

وتفاقمت الأزمة مع كشف تحقيقات إعلامية عن علاقات مالية مشبوهة. ففي ٢٠٢٠، تبين أن مؤسسة تابعة لإبستين قدمت تبرعاً كبيراً لجمعية مقربة من لانغ لتمويل فيلم عنه لم يُعرض أبداً. كما أظهرت وثائق أن ابنته كارولين، الشخصية البارزة في الوسط السينمائي، أسست شركة في جزر فيرجن عام ٢٠١٦ بالمشاركة مع إبستين نفسه.

تحقيقات وخوف على سمعة المعهد

أدى تفاقم الفضيحة إلى فتح تحقيق أولي مع لانغ وابنته من قبل النيابة المالية الفرنسية بتهمة "غسل أموال" مرتبطة بعائدات تهرب ضريبي، وصفها وزير الخارجية الفرنسي بأنها "عناصر جديدة وخطيرة للغاية". وعلى الرغم من استقالة الابنة من منصبها النقابي ووصفها العلاقة أيضاً بـ "السذاجة"، إلا أن الأضرار امتدت إلى المؤسسة الأم.

فقد حذرت شخصيات فرنسية مرموقة، مثل الوزيرة السابقة سيغولين روايال والأمين العام الأسبق للحزب الاشتراكي جان-كريستوف كامباديليس، من أن بقاء لانغ يهدد سمعة معهد العالم العربي ذاته. وبدأت تظهر تداعيات ملموسة عبر انسحابات من فعاليات ودعوات للمقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

مستقبل مهدد ومنارة ثقافية في مواجهة اليمين المتطرف

يُعتبر المعهد، تحت قيادة لانغ، منارة ثقافية حيوية للثقافة العربية في أوروبا وداعماً صريحاً للقضية الفلسطينية. إلا أن هذه المكانة جعلته دائماً عرضة لهجمات خصومه. والآن، يخشى مراقبون ومن داخل المؤسسة من أن تستغل الأحزاب اليمينية المتطرفة الفضيحة للانقضاض على هذا الصرح الثقافي الرمزي، مستثمرة غضب الرأي العام من ارتباط رئيسه بشبكة إبستين.

ويواجه المعهد، الذي يشهد عادة نشاطاً ثقافياً مكثفاً على مدار العام، تحدياً وجودياً مزدوجاً: الحفاظ على تمويله وحياده تحت رعاية الخارجية الفرنسية والبلدان العربية، وضمان أولوية اللغة العربية والهوية الأساسية للمؤسسة تحت أي قيادة جديدة.

تساؤلات مصيرية وصراع على الخلافة

يتوجس العاملون في المعهد من تعيين رئيس جديد قد يخضع لأجندات سياسية أو لأمزجة جهات تمويل جديدة إذا انتقلت تبعيته من الخارجية. وتتردد أسماء مرشحة للخلافة، أبرزها السفير الفرنسي الأسبق في الجزائر فرانسوا غويات، ووزيرة الثقافة السابقة ريما عبد الملك من أصل لبناني.

ويبقى السؤال الأكبر: هل ستتمكن القيادة المقبلة من حماية استقلالية المعهد ورسالته الثقافية، أم أن عاصفة إبستين ستكون الباب الذي يدخل منه أعداء الثقافة العربية لتغيير هوية أحد أبرز معاقلها في الغرب؟ الإجابة ستحددها الأشهر القادمة، في اختبار حقيقي لمرونة هذا الصرح وقدرته على تجاوز أخطاء قائده.

ابنة ترمب تتجول في الأقصر في رحلة "فرعونية"



زارت تيفاني ترمب، ابنة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مدينة الأقصر في مصر، السبت، ضمن رحلة سياحية خاصة برفقة زوجها اللبناني-الأميركي مايكل بولس، وعدد من أفراد العائلة.

وجاءت الزيارة خلال ذروة الموسم السياحي الشتوي في مصر، حيث شملت جولة في عدد من أبرز المواقع الأثرية والمتاحف في الأقصر على ضفتي نهر النيل الشرقية والغربية.

وأفادت وسائل إعلام محلية بفرض إجراءات أمنية مشددة رافقت الزيارة، رغم تأكيد أن الرحلة ذات طابع شخصي وترفيهي.

وبدأت الجولة في البر الغربي بزيارة معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحري، أحد أبرز المعالم المعمارية في مصر القديمة، والمشيد في قلب التكوينات الصخرية المطلة على وادي النيل.

كما شملت الجولة وادي الملوك ووادي الملكات، اللذين يضمان مقابر ملوك وملكات وأمراء الدولة الحديثة.

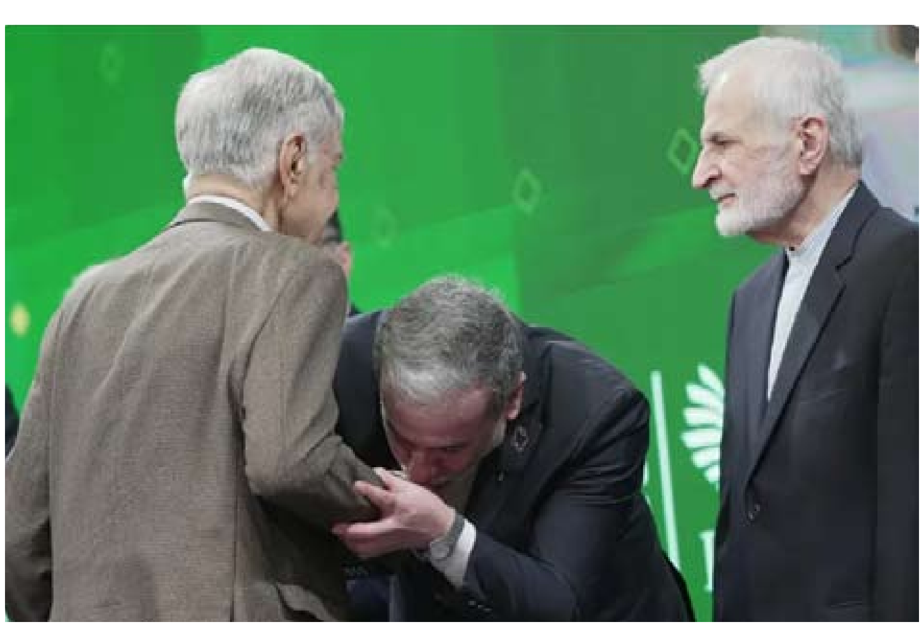
وتضمنت الجولة أيضا زيارة معبد الرامسيوم، المخصص للملك رمسيس الثاني، إلى جانب تمثالي ممنون، اللذين يعدان من أشهر معالم الأقصر.

وفي البر الشرقي، زارت العائلة معبدي الكرنك والأقصر، اللذين يشكلان محورا أساسيا في التاريخ الديني والسياسي لمصر القديمة، إضافة إلى متحف الأقصر ومتحف التحنيط، اللذين يعرضان قطعا أثرية توثق مختلف مراحل الحضارة المصرية القديمة وطقوس الدفن.

واختتمت الزيارة بحضور عرض الصوت والضوء المسائي في معبد الكرنك، الذي يستعرض تاريخ المجمع المعماري باستخدام الإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقى.

ويُذكر أن مايكل بولس هو نجل رجل الأعمال اللبناني-الأميركي مسعد بولس، الذي يشغل حاليا منصب كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، ويشارك في جهود دبلوماسية وسياسية تتعلق بالمنطقة.

من الرجل الذي انحنى وزير الخارجية الإيراني لتقبيل يده؟



أثارت صورة التُقطت أمس خلال حفل افتتاح "المؤتمر الوطني للسياسة الخارجية" في طهران، فضولاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي.

الصورة أظهرت وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وهو يقبل يد أحد الحاضرين، مما دفع الكثيرين للتساؤل: من هذا الرجل الذي انحنى له سيد الدبلوماسية الإيرانية؟

فكشفت المواقع الإيرانية أن هذه اللفتة جاءت لحظة تقديم "جائزة السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية" لهذا العام. أما الشخصية المكرمة فهي البروفيسور جمشيد ممتاز، الذي يعد واحدا من أبرز أعمدة القانون الدولي في البلاد.

من البروفيسور جمشيد ممتاز؟

لم يكن ممتاز مجرد أكاديمي عادي، بل هو "العقل القانوني" الذي استعانت به طهران في أصعب ملفاتها الدولية، وقد ولد عام ١٩٤٢ في مدينة إزمير التركية، ونشأ في مصر، قبل أن يتوجه إلى باريس ليتخرج في أرقى جامعاتها، جامعة باريس والسوربون، في القانون والعلوم السياسية.

وينحدر من أسرة دبلوماسية عريقة؛ حيث سار على خطى والده وجده في امتهان العمل الدبلوماسي الاحترافي بعيدا عن التجاذبات الأيديولوجية، وفي عام ٢٠١٤، عُين رئيسا لـ"المجموعة الاستشارية القانونية" للفريق النووي الإيراني في المحادثات مع "دول الخمس زائد واحد".

وكان هو العقل الذي صاغ النصوص القانونية لرفع العقوبات ومعالجة قرارات مجلس الأمن المعقدة. وأضاف متابعون أنه يمتلك في جعبته الكثير من الكتب والمقالات الأكاديمية، جعلته المرجع الأول في السعي لنقل الملف النووي من أروقة مجلس الأمن إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأشار مغردون إلى أنه خبير في شؤون العقوبات ونزع السلاح وإجراءات الأمم المتحدة، فقد مثّل الحكومة الإيرانية في عدد من أكبر الإجراءات القانونية الدولية، ومنها الدعاوى ضد حكومة الولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وأضافوا أن خبرته بدروب الأمم المتحدة وممارسته الواسعة في أوروبا وتاريخه الحافل، عوامل مكنته من استغلال خلافات قانونية معقدة للدفع بالمصالح الإيرانية الدولية نحو المزيد من الفاعلية.

ويرى مغردون أن انحناء عراقجي لتقبيل يد ممتاز يتجاوز البروتوكول الرسمي، فهو يمثل تكريما للعلم والخبرة القانونية التي حمت المصالح الإيرانية في المحافل الدولية.

استقالة ناشر صحيفة "واشنطن بوست"



واشنطن بوست

واشنطن - أعلن ناشر ورئيس مجلس إدارة صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، ويل لويس، استقالته بشكل مفاجئ بعد أيام من تسريح الصحيفة لثلث موظفيها، بينهم أكثر من ٣٠٠ صحفي في غرفة الأخبار.

وكتب لويس في رسالة قصيرة للموظفين: "بعد عامين من التحول في الصحيفة، حان الوقت لأتنحى جانبًا"، مؤكدًا شكره لمالك الصحيفة جيف بيزوس على دعمه طوال فترة توليه المنصب.

وأعلنت الصحيفة أن المدير المالي جيف دونوفريو سيتولى منصب الناشر والرئيس التنفيذي بالوكالة فورًا، بعد أن انضم إلى صحيفة واشنطن بوست في يونيو الماضي قادمًا من موقع "تمبلر".

وأثارت استقالة لويس جدلًا واسعًا داخل الصحيفة، خصوصًا بعد الانتقادات التي طالت إدارة الأزمة أثناء عمليات التسريح، والتي اتهمه البعض خلالها بالغياب عن الموظفين وعدم التواصل معهم.

وتأتي هذه الاستقالة في ظل أزمة مالية تشهدها الصحيفة، أدت إلى تسريح واسع للكوادر بهدف تقليل التكاليف وضمان استمرارية العمل.

القدس جريدة يومية سياسية. اسسها المرحوم محمود أبو الزلف عام 1951
www.alquds.com

رئيس مجلس الادارة
زياد أبو الزلف
الناشر
وليد أبو الزلف
صاحب الامتياز شركة جريدة
القدس
رئيس التحرير
ابراهيم ملحم

للتواصل معنا
الاعلانات والاخبار alqudsn@alquds.com
/alqudsnewspaper
AL-QUDS
Daily Newspaper
est. 1951
74 Since 1951

• الإدارة والمطابع
القدس - قلنديا - طريق المطار - 16
هاتف: 02-5833501
فاكس: 02-5852463
جوال: 0597919009
ص.ب: 19788

• الوكيل العام في فلسطين
شركة مودبكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق التاسع
هاتف: 02-2425050
فاكس: 02-2423663
جوال: 0597668899

• Offices, Printing
Jerusalem- Qalandya - Almatar 16
Tel: 02-5833501
Fax: 02-5852463
Jawwal: 059 7919009
P.O.Box 19788, Jerusalem